وحدة وطنية

أنظر أيضاً : أحداث الفتنة الطائفية

(من صفحة ٤١١٧ إلى صفحة ٤٣٦٢)

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/٣/١٦

الرئيس يستقبل وفد الكنيسة القبطية

استقبل الرئيس انور السادات فى مكتبه بقصر عابدين أمس ، وفدا يمثل الكنيسة القبطية الارثوذكسية لتقديم الشكر والتقدير ، على مشاركة رئيس الجمهورية فى تعزية الاقباط فى وفاة البابا كيرلس السادس .

وحضر المقابلة السيد سامى شرف وزير شئون رئاسة الجمهورية .

وشارك فى تقديم الشكر مع الوفد ، الدكتور كمال رمزى استينو عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى والسيد كمال هنرى بادير وزير المواصلات والمهندس ابراهيم نجيب عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة أوقاف البطريركية .

وعبر الرئيس أنور السادات لوفد الكنيسة عن مشاعره بأن رحيل البابا كيرلس كان مصاب الامة كلها ، وليس مصاب الاقباط وحدهم .

وقد دامت المقابلة ٣٠ دقيقة .

رأى الأهرام

الوحدة الوطنية بتقنين الثورة وارساء المؤسسات

ابرز الرئيس السادات في خطابه اهمية الوحدة الوطنية ، كضرورة لابد من تاكيد التركيز عليها في هذه المرحلة البالغة الدقة من ازمة الشرق الاوسط . فبوحدة الشعب كما برزت في ٩ و ١٠ يونيو ، امكن تجاوز النكسة ، وتحقيق الصمود ، والسير بالمعركة خطوة بعد اخرى حتى اصبح في قدرة مصر الان بتحركها السياسي وباستعدادها العسكرى أن تطرح على المواجهة ابعادا جديدة اسقطت عن العدو كل حلم في فرض شروطه او املاء ارادته .

والوحدة الوطنية تجد طريقها للدعم بتقنين الثورة ، واعمال المؤسسات ، وسيادة القانون ، واستبعاد الاجراءات الاستثنائية التى اكد الرئيس السادات انه لم يعد هناك ما يبررها ، رغم ظروف الحرب ، وصعوبة المهام وتعقيدها في هذه المرحلة ، بل ان هذا التقنين للثورة — بالاقدام على وضع دستور دائم ، يوضح ملامح مجتمعنا المقبل — هو سبيل بناء الدولة الجديدة ، القادرة على مواصلة البناء ، وحماية مكتسبات الاشتراكية ، وانجاز عمليات الدفاع على الوجه الامثل .

أن هذا المنطلق هو الضمان الاكيد لمشاركة الشعب ، كل الشعب ، في صياغة القرارات الخطيرة التى تفرضها المرحلة القادمة ، وهو السبيل لتحمل أعباء المعركة باوسع حشد لطاقات الشعب الابداعية ، واستثمار قدراته على الصمود والنضال ، تحقيقا لاهدافنا في استرداد الحق واحراز النصر ■

• • • •

الرئيس يستقبل البابا شنودة الثالث



استقبل أمس الرئيس أنور السادات البابا شنودة الثالث .
وحضر المقابلة الانبا أنطونيوس قائمقام البطريرك والانبا اثناسيوس أسقف بنى سويف والانبا صموئيل أسقف الخدمات والانبا دوماديوس أسقف الجيزة

اجتماعان للوحدة الوطنية
يعقدهما السادات بالأزهر والمقر البابوى

يعقد الرئيس السادات غدا الاربعاء اجتماعين هامين فى نطاق المهمة التى حملتها توصية مجلس الشعب اليــه بعلاج محاولات اثارة الفتنة الطائفية فى مصر وباعتبار مسئوليته عن الوحدة الوطنية .

وسوف يعقد الاجتماع الاول فى الازهر حيث يلتقى الرئيس بفضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام كما يلتقى بأعضاء مجمع البحوث الاسلامية

ويتوجه الرئيس بعد هذا الاجتماع الى المقر البابوى حيث يلتقى بالبابا شنوده كما يعقد اجتماعا مع أعضاء المجمع المقدس .

وكان الرئيس السادات قد انتهى فى بداية هذا الاسبوع من دراسة التقارير المقدمة اليه من مجلس الشعب عن محاولات اثارة الفتنة الطائفية ☐

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٢/١٢/٢٨

السـادات قضى يوم أمس كله
فى الأزهـر والبطريركية

الوحدة الوطنية ودورها فى المعركة

الموضـوع الاسـاسى فى لقـاءات الرئيس مع مجمـع البحـوث الاسـلامية والمجمـع المقدس

أمضى الرئيس أنور السادات يوم أمس كله فى الازهر والبطريركية ، فى اجتماعات متصلة مع رجال الدين الاسلامى والمسيحى ، حيث كان موضوع البحث الاساسى هـو : الوحدة الوطنيـة باعتبـارها عنصرا اساسيا وأصيلا فى مسيرة الشعب المصرى أولا ، وباعتبارها ـ ثانيا ـ مطلبا حيويا فى هـذه المرحلة الحرجة التى يمـر بهـا الوطن • مطلبا للصـمود ومطلبا للنصر •

وعلى مدى اليوم ؛ عقد الرئيس ٤ اجتماعات : اجتماعا مع شـيخ الازهر ووزير الوقاف وامين مجمع البحوث الاسلامية ، ثم لقاؤه باعضاء مجمع البحوث الاسلامية • وبعد ذلك توجه الرئيس الى المقر البابوى ؛ حيث اجتمع لمدة ساعتين مع البابا شنودة ومطرانى بنى سويف وسوهاج ، ثم التقى باعضاء المجمع المقدس •

وقد عقد الرئيس السادات هذه اللقاءات ، بعد ان انتهى من مراجعة كافة الدراسات والتقارير التى تناولت محاولة اثارة الفتنة الطائفية ؛ وأبرزها نتائج الدراسة التى قامت بها اللجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشعب للتعرف على أبعاد المحاولة .

والمعروف ان مجلس الشعب كان قد أحال الموضوع الى الرئيس أنور السادات ، ليتخذ فيه قراره « باعتبار ان الدستور قد اناط به السهر على حماية الوحدة الوطنية » .

وكان الرئيس السادات قد بدأ جولته بزيارة رجال الازهر ومجمع البحوث الاسلامية عند الظهر ؛ حيث استقبلته جموع كبيرة من المواطنين .

وعلى باب مبنى ادارة الازهر ، كان فى استقبال الرئيس الدكتور عبد الحليم محمود وزير الاوقاف ، وفضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر ورئيس مجمع البحوث الاسلامية ، والدكتور محمد البيصار امين مجمع البحوث ، وكبار رجال الازهر والمجمع .

صعد الرئيس السادات الى مكتب الامام الاكبر فى الطابق الثانى من مقر ادارة الازهر ، حيث عقد اجتماعا استمر ٣٥ دقيقة ، حضره وزير الاوقاف وشيخ الازهر وامين مجمع البحوث .

وبعد ذلك التقى الرئيس بأعضاء مجمع البحوث الاسلامية [٢٨ عضوا] فى الطابق الاول .

وجرت مناقشة بعد ذلك ، اجاب الرئيس خلالها على استفسارات بعض الاعضاء .

ثم وجه الرئيس حديثا هاما الى رجال مجمع البحوث الاسلامية .

وفى ختام اللقاء قدم الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الى الرئيس السادات مصحفا شريفا ، تعبيرا عن تقدير رجال الازهر واعتزازهم بهذه المناسبة .

ووسط هتافات مدوية من طلاب الجامعة الازهرية وجموع الجماهير فى حى الازهر ، غادر الرئيس مقر الازهر الى المقر البابوى بشارع رمسيس ، حيث وصل اليه فى الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة .

اجتماع ساعتين بين الرئيس والبابا

وعلى باب المقر البابوى كان فى استقبال الرئيس قداسة البابا شنودة الثالث والانبا انطونيوس مطران سوهاج ، والانبا اثناسيوس مطران بنى سويف واعضاء المجمع المقدس واعضاء مجلس الشعب من الاقباط .

وبينما كان الرئيس السادات يصافحهم جميعا ، كانت اجراس الكنيسة المرقسية تدق تحية وترحيبا به ، وسط هتافات طلبة الكلية الاكليركية الداعية الى الوحدة الوطنية ، ولقاء الهلال مع الصليب .

وفور وصوله اجتمع الرئيس بالبابا شنودة فى مكتبه ، وشهد الاجتماع مطرانا سوهاج وبنى سويف . واستغرق الاجتماع ساعتين ، وفى ختامه اهدى قداسة البابا الى الرئيس مسبحة احضرت خصيصا من السعودية لهذه المناسبة .

ثم انضم الى الاجتماع اعضاء المجمع المقدس .

ثم تحدث الرئيس السادات بعد ذلك . واستمر هذا الجزء الثانى من اللقاء ٣٥ دقيقة ، بعدها غادر الرئيس المقر البابوى ، وسط حفاوة بالغة من رجال الدين المسيحى وطلاب الكلية الاكليركية .

السادات يلتقى اليوم برجال الدين الاسلامى والمسيحى دعما للوحدة الوطنيـة

الامـــام الأكبر والبـــابا شـــنودة يتحـــدثان فى اللقـــاء عقـــب كلمـــة الرئيس

المجمـــع المقـــدس اجتمـــع لاول مـــرة بتشـــكيله الـــكامل وأصـــدر بيـــانا يؤكـــد

تأييـــده التـــام لســـياسة الرئيس الســـادات

فى اطار تدعيم الوحدة الوطنية ، وضمن سلسلة لقـــاءاته بمختلف هيئات ونقـــابات وطـــوائف الشـــعب ، يلتقى الرئيس أنور السادات ظهر اليوم ورجال الدين الاسلامى والدين المســـيحى .

ويحضر اللقاء ـ الذى سيعقد بقصر عابدين ـ السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، كما يحضره مجمع البحوث الاسلامية برئاسة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود ، والمجمع المقدس برئاسة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس .

ومن المنتظر ان يتحدث كل من فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود ، والبابا شنودة فى هذا اللقاء ، عقب كلمة الرئيس السادات .

وكان المجمع المقدس قد عقد امس اول اجتماع متكامل له منذ خمس سنوات برئاسة البابا شنودة ، واصدر بيانا أكد فيه تأييده الكامل لسياسة الرئيس انور السادات .

ودعا البيان اقباط مصر لاداء واجبهم القومى بابداء رايهم فى الاستفتاء الشعبى يوم الخميس القادم .

وبعد لقاء الرئيس السادات برجال الدين اليوم ، سيراس البابا اجتماعا ثانيا فى المساء للمجمع المقدس ، لمناقشة نتائج اجتماع الرئيس برجال الدين ووضعها موضع التنفيذ .

ويحضر اللقاء وفد مجمع البحوث الاسلامية برئاسة الامام الاكبر الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ، وعضوية كل من الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار وكيل الازهر ، وفضيلة الشيخ فرج السنهورى وزير الاوقاف الاسبق ، والدكتور محمد البهى وزير الاوقاف الاسبق ، وفضيلة الشيخ محمد خاطر مفتى جمهورية مصر ، وفضيلة الشيخ أحمد هريدى المفتى السابق ، وفضيلة الشيخ حسنين مخلوف المفتى الاسبق ، وفضيلة الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر السابق ، وفضيلة الشيخ على الخفيف استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة القاهرة السابق ، والدكتور عبد الله ماضى وكيل الازهر السابق ، والدكتور سليمان حزين وزير الثقافة الاسبق ، والدكتور ابراهيم اللبان عميد كلية دار العلوم السابق ، والدكتور محمد حسن فايد رئيس جامعة الازهر ، والدكتور مهدى علام عميد كلية آداب القاهرة السابق ، والاستاذ عبد الحليم الجندى رئيس قضايا الحكومة الاسبق .

كما يحضر اللقاء البابا شنودة الثالث على رأس وفد يضم اصحاب النيافة المطارنة والاساقفة الانبا مرقس مطران ابو تيج والانبا ميخائيل [أسيوط] ، والانبا ابرام [الفيوم] ،

والانبا تاوفيلس [رئيس دير السريان] ، والانبا باسيليوس [القدس] ، والانبا انطونيوس [سوهاج] ، والانبا بطرس [اخميم] ، والانبا صموئيل [الاسقف العام] ، والانبا دوماديوس [الجيزة] ، والانبا مكسيموس [القليوبية] ، والانبا بولس [حلوان] ، والانبا لوكاس [منفلوط] ، والانبا غريغوريوس [الاسقف العام] ، والانبا يؤنس [الغربية] ، والانبا باخوميوس [البحيرة] ، والانبا بيشوى [دمياط] ، والانبا أغاثون [رئيس دير الانبا بولا] ، والانبا تيموثاوس [الاسقف العام] ، والانبا صرابامون [رئيس دير الانبا بيشوى] ، والانبا هدرا [اسوان] ، والانبا بيمن [ملوى] والانبا ويصا [البلينا] ، والانبا ارنسانيوس [المنيا] ، والانبا امونيوس [الاقصر] ، والانبا بفنوتيوس [سمالوط] والانبا بنيامين [المنوفية] ، والانبا ايساك [الاسقف العام] والانبا تادرس [بورسعيد] ، والقمص برسوم [رئيس دير المحرق] ، والقمص بسخرون [رئيس دير الانبا انطونيوس] والقمص مرقس غالي [وكيل البطريركية] ، والقمص مينا ابا مينا [رئيس دير مار مينا] ، والقمص انطونيوس ثابت [وكيل بطريركية الاسكندرية] . □

الســادات يحذر من مخاطر فتنة طائفية يخطط لها المتآمرون

الرئيس يؤكـد فى اجتمـاعه بالقيـادات الدينية ان الوحدة الوطنية فى مصر عميقة الجذور

مصر أرض السماحة والحب والاخاء تتعانق عليهـا مآذن المسـاجد وقباب الكنائس

نحـن لانعـانى مـن المصـاعب الاقتصـادية او العسـكرية أو السـياسية بقـدر مانعـانى من الحقد

الاجـراءات الضـريبية لصـالح القـاعدة العريضـة من الشـعب وليسـت انتقـاما من احـد

فى حديثـه الهـام الى القيـادات الدينية أمس شرح الرئيس السادات أبعاد المؤامرة التى تعرض لهـا شعبنا والتى كادت تقضى على الاخضــر واليابس فى مصر • وكشف النقاب عما يخطط له المتآمرون الآن بهدف ضرب الوحدة الوطنية واشعال فتنــة طائفية بعد أن انكشفت أساليبهم وتعرت أهدافهم بالقوانين التى يجرى وضـعها الآن فى صـورتها النهائية مثل قانون الضرائب وقانون حرية قيام الاحزاب •

وقال الرئيس فى اللقاء الذى استغرق ساعتين ، انه استهدف من عقد هذا اللقاء ان يوضح ٣ أمور رئيسية هى :

❶ ان الاجراءات الضريبية التى سيصـوت الشـعب عليها فى الاستفتاء غدا ، كانت اجراءات ضرورية ، وانها لصـالح القـاعدة العريضة من الشـعب ، ولا تسـتهدف تعقب المواطنين كما حاول البعض ان يخوف الناس فى الايام الاخيرة •• ان هـذه الاجراءات ليست انتقاما من احـد ، ولكنها ضرورة لقطع الالسـنة التى ملأت البلاد بالاشاعات والسـموم الكاذبة ، وانه سـيطلب الى مجلس الشـعب ان تكون الاقرارات الضريبـة سرية ، لاننـا لا نريد ان نشهر باحد •

❷ ان المتآمرين سيحاولون ايجـاد وقيعة بين عنصرى الامة ، وخلق فتنة طائفية يتجهون اليها الان ، بعد ان كفلت القوانين الجديدة للضرائب والاحزاب سد الثغرات التى كانوا ينفذون منها بسمومهم واشاعاتهم لاستغلال معاناة شعبنا .

❸ ان ما نعانيه اليوم ليس وضعا اقتصاديا صعبا ، ولا مصاعب عسكرية بسبب رفض الاتحاد السوفيتى تزويدنا بالسلاح ، ولا مشكلة سياسية ، فالعالم كله يحترمنا الان ويحسب حسابنا ، ولكن ما نعانيه اساسا هو الحقد الذى نشا بفعل الافساد الذى جرى للبناء الداخلى للانسان على مدى ٢٠ عاما .

واكد الرئيس فى حديثه الى رجال الدين الاسلامى والدين المسيحى ، ممثلين فى اعضاء مجمع البحوث الاسلامية برئاسة الامام الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود ، واعضاء المجمع المقدس برئاسة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقبـاط الارثوذكس ، والذى حضره السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، ان مصر كانت دائما ارض السماحة والحب والاخاء التى تتعانق فيها مآذن المســاجد وقباب الكنائس ، وان الوحدة الوطنية فى مصر كانت دائما عميقة الجذور ، واثبتت فى كل مراحـل تاريخنا انها اقوى من كل المؤامرات ، ودائما وقف المسلمون والمسيحيون صفا واحدا على ارض المعركة سالت دماؤهم واختلطت رفاتهم وتجاورت قبورهم وتعانقت فى الفضاء مآذنهم وابراج كنائسهم ، كانها نسيج هذا الوادى الطيب .

واوضح الرئيس ايمانه الكامل بالديموقراطيـة والتجربة العظيمة التى يعيشـها شعبنا من خلال دولة المؤسسات ، وقال انه يدرك ان الديموقراطية طريق لا نهاية له ولكنه ينبغى علينا ان نسير فيه بعد ان لفظنا مجتمع الرأى الواحد . واشار الرئيس الى ان تراثنا قام على امتداد التاريخ على اساس السلام الاجتماعى والتكافل ، وقد حاول المخربون ضرب هذا السلام لانه يقطع الطريق على اهدافهم المخربة المدمرة التى نشات من حقد كله جنون ، وكله سفالة .. حقد تربى فى نفوس مريضة .

واستشهد الرئيس فى حديثـه بآيات من القرآن الكريم ، وفقرات من الانجيل ، وقال ان صوت الوحدة كان يردده القرآن والانجيل معا ، وان جذور الوحدة الوطنية فى مصر كانت تتاكد بالثقة المتبادلة بين المواطنين .

وكان الرئيس قد بدا حديثه بالاعراب عن سعادته للقاء هذا الجمع من قيـادات الدين الاسلامى والدين المسيحى فى بيت الشعب « قصر عابدين » ، وقال انه يود ان يتحدث معهم حديث القلب للقلب ، واستعرض معهم فى البداية ابعاد الاشتراكية التى

تمارسها في مصر والتي تضمن لكل مواطن فرصة متكافئة ليس لها نظير في أي بلد من العالم ، شرقا أو غربا ، ودلل على ذلك بنظام تكافؤ الفرص في مختلف مراحل التعليم وارتباطه بالمجانية الكاملة .

شيخ الأزهر : في ظلال الرحمة عاش الاخاء المسلم المسيحي

وفور أن انتهى الرئيس السادات من كلمته .. تكلم فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ، مؤكدا على مبدأ الرحمة الذي جاء به الاسلام ، من أجل خلق المجتمع المتكافيء المتعاون ، الذي يرحم فيه الغني الفقير ، ويتعاون فيه الفقير مع الغني .

وقال شيخ الازهر : انه في مجتمع الرأي لا ينبغي ان يكون هناك مكان للحقد ، هذا الحقد الذي تغرسه الشيوعية وتسقيه وتنميه حتى ينفجر المجتمع على نفسه .. ودعا الدكتور عبد الحليم محمود الى الاخذ بالشدة على أيدي العابثين ، حماية للمجتمع .

ثم تكلم فضيلة الامام الاكبر حول الاخاء التاريخي الطويل الذي عاشه المسيحيون والمسلمون على أرض مصر ، لا يفرق بينهم أي عامل ، وانما يربط بينهم جو التواصل والرحمة .

وقال الامام الاكبر : لقد رسم القرآن صورة خالدة للسيد المسيح وللسيدة مريم ، صورة فيها أعلى درجات القداسة ، ولهذا فانه علينا جميعا ان نرتفع علم التسامح والاخاء ، دعما للوحدة الوطنية ، وتحقيقا لدولة العلم والايمان .

البابا شنودة : يجمعنا مع المسلمين اخاء عمره ١٣ قرنا من الزمان

ثم تكلم قداسة البابا شنودة الثالث ، بطريرك الكرازة المرقسية ، مؤكدا على ضرورة تعميق الترابط بين المسلمين والمسيحيين الذين عاشوا فى اخاء كامل ١٣ قرنا من الزمان على أرض مصر .

وقال البابا : اننا سوف نقف جميعا الى جوار السادات ، نحمل معه العبء ، ونشاركه المسئولية ، ونضع ايدينا فى يده لمواجهة محاولات التخريب والايذاء .

وقال البابا شنودة : ان الاسلام فى جوهره ، وفى روحه ، وفى اساسه ، يحض على الرحمة وعلى احترام عقائد الاخرين ، واستعاد البطريرك كلمة عمرو بن العاص عندما دخل مصر قائلا : « استوصوا بالقبط خيرا لان لنا فيهم نسبا ورحما » .

واقترح البابا تشكيل لجنة مشتركة من قادة المسلمين والمسيحيين تجتمع بصفه دورية لتعميق الترابط والوحدة الوطنية ، كما اقترح البابا ان يشترك علماء المسلمين وعلماء الاقباط فى تأليف كتب مشتركة فى التوحيد وصفات الله الحسنى ، واهمية تعزيز الوطنية المصرية بالحب والتسامح

وبعد ذلك ، القى الرئيس السادات كلمة قصيرة ، وجه فيها الشكر للامام الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود وقداسة البابا شنودة الثالث ، وقال ان هذه الكلمات الرائعة ، ان دلت على شىء فانما تدل على وحدة امتنا وصلابة جبهتنا .

واعلن الرئيس انه يوافق تماما على ما عرضه البابا شنودة من اقتراحات ، وقال انها «أنها كانت تجول فى خاطرى» ■

أراد البعض لنا أن نعبد صنما اسمه الاشتراكية

جربنا النظام الرأسمالى قبل عام ١٩٥٢ وفشل فشلا ذريعا

لقاء الرئيس مع القيادات الدينية

بسم الله :

يسعدني اعظم سعادة أن نلتقى فى هذا الجمع وفى هذا المكان بالذات .. وهو بيت الشعب كله وفى هذه الفترة الحرجة فى تاريخنا التى نمر بها والتى اراد لها البعض أن تكون فتنة .. من اجل هذا سعادتى عظمى وأنا ارى امامى هذا الجمع فى اختلاط واخاء ومحبة .. وانتم جميعا المسئولون عن شرائعنا على هذه الارض .. شرائع السماء .. المسيحية السمحة .. والاسلام السمح . ما الذى حدث ؟

اريد أن اتحدث اليكم من كل قلبى .. ما الذى حدث ؟

اريد لهذا البلد أن يتعرض لفتنة طائفية ، تذكرون جميعا اننا بدأنا فى ارساء قواعد مجتمع ديمقراطى كامل.. وفى نفس الوقت ونحن نطبق اشتراكية تنبع من واقعنا ولا تنكر شرائعنا ... ولا تنكر لحرية الفرد أو تجعل من الفرد ترسا فى آلة لا قيمة له ولا كرامة .. أرسينا وتقدمنا فى التطبيق الديموقراطى خطوات اكيدة .. انتهت بنتيجة المعركة الانتخابية ثم اعلان الاحزاب وبقى أن يضع مجلس الشعب وهو السلطة

التشريعية قانون تنظيم الاحزاب لكي تكون هي اللمسة الاخيرة في هذا الوقت .. وواضح أن كل شيء كان يتجه ولا زال يتجه الى هذا .. ان نعيش في جو ديموقراطي كمواطنين نتنفس الحرية جميعا .. نشارك في أمور بلدنا جميعا .. وبالاشتراكية يحصل كل منا على فرصة متكافئة كما هو الحال مثلا في دخول الجامعات .. وهذا امر لم يحدث في اي بلد من البلاد لا شرقا ولا غربا أن تتيح الدولة للطالب أن يدخل الكلية التي يريدها .. ليس لانه ابن فلان أو ليس لانه قادر وغير قادر .. ولا لاي اعتبار الا لما اداه وحصل عليه نتيجة عرقه وادائه فياتي الكمبيوتر بعد ذلك ويصنف المجاميع ولا يضيف الاسماء .. المجاميع تدخل الكليات حسب جهد وعرق كل واحد .. هذا لا يحدث ابدا حتى في البلاد التي تدعي أنها اشتراكية متقدمة جدا .. أو وصلت الى مرحلة الشيوعية .. أعطينا الفرصة المتكافئة لانه كان لابد أن نعطي هذه الفرصة .. لماذا ؟ .. لانه الميزان الاجتماعي كان مختلا .. كان التعليم بمصاريف .. وأنا عاصرت هذه الفترة واذكر تماما .. وقد تكونون سمعتموني وأنا أقول .. انه لولا أن لي اخا .. أخي الاكبر .. لولا انه تخلف عن التعليم لما استطعت ان أكمل تعليمي .. لانه كان لا قبل لابي أن يدفع مصروفات ولدين في الثانوي ثم في الجامعة .. برغم أن القانون في ذلك الوقت كان ينص على أن الاخوين اذا دخلا الثانوي .. اما أن يكون احدهما مجانا والاخر بمصاريف أو على الاقل ان يكون احدهما بنصف مصاريف والاخر بمصاريف .. ومع ذلك لم تطبق القاعدة ..طلبنا وبذلنا المستحيل ودخلنا التعليم الثانوي وبندفع اربعين جنيها في سنة ١٩٣٠. وكان لا قبل لابي أن يدفع هذا المبلغ لولا ان تخلف اخي ما اكملت تعليمي .

انا با احكي هذا لكي يسمعنا ابنائنا في الجيل الجديد اليوم من الابتدائي الى الجامعة .. التعليم مجانا .. تكفله الدولة وفوق هذا ايضا في دخول الجامعة لا واسطة لفلان ولا ابن فلان أبدا .. كل شيء يعتمد على أداء الفرد وجهده وعرقه وما حصل عليه ... فرصة متكافئة .. لابد من هذا لاعادة التوازن الاجتماعي لانه القاعدة العريضة كانت محرومة من كل شيء وكانت القلة تتمتع بكل شيء .. جربنا قبل الثورة كما تعلمون وكما عاش الكثيرون من الحاضرين هنا في هذه القاعة .. جربنا النظام الراسمالي وفشل فشلا ذريعا.. لانه انتهى بأن حول ٥ ٪ من السكان يتمتعون بكل شيء و ٩٥ ٪ محرومون من كل شيء .. ثم كان من شأنه أن يزيد الغني غنى .. وأن يزيد الفقير فقرا .. وكان محكوم تحت نظام الراسمالية اللي كان سارى قبل ثورة ١٩٥٢ .. محكوم على كل انسان أن يظل في موقعه .. ابن الفلاح لا فرصة أمامه الا ان يكون فلاحا .. ابن العامل لا فرصة امامه الا ان يكون عاملا .. ابن الموظف الصغير لا فرصة امامه الا ان يتتبع خطى ابوه ويخرج الى الحياة موظف صغير .. ولكن ابناء فئة واحدة هي القادرة اللي كان متاح لها انها تتعلم وندفع المصاريف في الثانوي ثم في

الجامعة ولكى تظل سيطرة هذه القاعدة .. كان لابد من احداث تغيير جذرى فى هذا التوازن الغير سليم لكى يعود التوازن سليما وخاصة للقاعدة العريضة من أبناء هذا الوطن . كل ده تحقق.. وفى السنين الماضية قطعنا أشـواط طويلة ما كانت لتحدث فى ست سنوات من عمر شعب أبدا .. كل ما اتذكر ما حدث فى السنوات الست اللى فاتت فى سنة ١٩٧٠ الفاء .. تصفية الحراسات .. وبدء لأم الجراح بعد ما كنا تمزقنا من داخلنا .. ١٩٧١ مراكز القـوى والقضاء عليها .. ١٩٧٢ اخراج الخبراء السوفيت لكى نحرر ارادتنا وقرارنا .. ١٩٧٣ معركة اكتوبر اللى شكك فيهـا العالم كله .. بل اشترك فى التشكيك فيها بعض من ادعوا الفلسفة والتحليل فى بلدنا هذا وفى الامة العربية أيضا شككوا فيها .. قامت معـركة ١٩٧٣ ولاول مرة بعد قرون طويلة .. ينتصر العرب وبعد ٢٥ سنة منذ قيام اسرائيل وثلاث حروب ننتصر فى الحرب الرابعة ويضيفنا العالم كله كقوة سادسة من قوى عالم اليوم .. بعد ان كان ينظر الينـا نظرة المهزوم .. ونظرة كلها

اشفاق مما جعلنا فى ذلك الوقت كلنـا جميعا بنشعر بالتمزق وبالالم وبالمرارة .. اجتزناها والحمد لله .. وعـدنا القـوة السادسة فى عالم اليوم .. العرب .. فى سنة ١٩٧٤ الانفتاح .. حرية الصحافة الكاملة .. الانفتاح .. ولماذا الانفتاح ؟ لماذا كان الانفتاح ؟ احنا كنا منغلقين على أنفسنا طـوال الفترة السابقة لـ ١٩٧٤ نتيجة قوانين وضعناها نحن لانفسنا وسـتار حديدى نصبناه من حولنا وانقطعنا عن العالم.. عن تقدمه.. وعنحضارته والتكنولوجيا الحديثة .. كل هذا انقطعنا عنه لان جعلنا صلتنا بطرف واحد وهو الاتحـاد السوفيتى .. والاتحاد السوفيتى زينا

تماما .. ده بيبحث عن التكنولوجيا هو الاخر .. صحيح انه وصل الى القمر ولكنه فى الاتفاقات الاخيرة بيبحث عن التكنولوجيا الحديثة عند أمريكا .. وفى أوروبا الغربية والاتفاقية التى وقعـت فى ألمـانيا بين بريجنيف وبين برانت مكتوب فيها بصراحة أنالاتحاد السوفيتى يريد التكنولوجيا الحديثة من ألمـانيا الغربية . لا .. احنا قفلنا على نفسنا وزى ماقلت لـكم اراد البعض لنا ان نعبد صنما اسمه الاشتراكية .. مجهز بحيث أى شىء لا يزيدوه يقولوا له لا ده ضد الاشتراكية .. يبقه اذن خلاص يسقط .. أنا حكيت لكم قصة نصـف مليون فدان استصلحناها وطرت عليهـا بالطائرة وصرف عليهـا عشرات الملايين للاستصلاح بالمراوى وبكل شىء وباعداد الارض وكل شىء .. وأرض من أجود الارض .. بل انها قد تكون اجود من أراضى كثيرة فى الدلتـا .. وظلت متروكة .. ليـه ؟ .. لمـا قيل ان الاستثمار الحقيقى لهـا لا يكون الا لشركات لكى تسـتطيع أن تسـتورد التكنولوجيا الحديثة فى الزراعة .. هنا أصحاب صنم الاشتراكية القـديم قالوا

لا د ءمعنا ءان شركات تبقى راسمالية تبقى اقطاعية .. فاذا تركت الارض واحنا النهاردة بنشكوا ازمة طعام .. لو انها زرعت من وقتها ومن وقت أن استصلحت لكان النهاردة بيكفينا طعامنا وبنصدر طعام للخارج ده مثل بسيط من الامثلة .. كل ده علشان كده عملنا الانفتاح وقلنـا ننفتحعلى تكنولوجيا العصر الحديث ولكن وضعنا لدولتنا منذ مايو ١٩٧١ لو تذكروا خطابى فى حلوان فى أول مايو ١٩٧١ وضعنا لدولتنا اطارا هو دولة العـلم والايمان .. علم بلا ايمان لا قيمة له .. ما هى قيمة المصانع اذا كانت النفـوس

خربة .. مهما بنينا من صناعة .. ماهى قيمة المبانى الضخمة اذا كانت النفوس من داخلها منهارة .. ووطننا لم يعرف ابدا عبر التاريخ .. لم يعرف ابدا الا الايمان وكان الايمان زاده لمواجهة مواقف كثيرة عبر تاريخه .. ومستعمرين كثيرين .. واجانب اعتدوا عليه .. وكان الايمان من أول اسلحة هذا الشعب .. وسيبقى باذن الله ..

حققنا انجازات ضخمة

وضعنا اطار دولة العلم والايمان .. زى ما حكيت فى ١٩٧٤ رفعنا حرية الصحافة ومشينا وبدأنا تعدد الرأى بدلا من الحزب الواحد والرأى الواحد .. ناقشنا ورقة التطوير . انتهينا فى سنة ١٩٧٥ الى صيغة بعد ان اجتمعت لجنة من مائة وناقشت جميع المواطنين على كل المستويات . انتهينا الى رأى .. الى ثلاث اتجاهات او تنظيمات .. وسط ويمين ويسار .. وما فى عمل سياسى فى هذا العالم كله ممكن ان يخرج عن هذه الصورة اطلاقا الا بقة اذا كانت المسألة ... مسالة زعامات شخصية البعض بيسعى اليها .. وده مش مجاله لانه كان أمر مضحك طبعا .. حتى الشعب تندر وقتها كما تعلمون حينما اعلنا عن المنابر .. فتقدم ٤١ منبرا علشان يتكونوا ويتحولوا الى احزاب بعد ذلك ٤١ حزب .. طبعا كان تندر الشعب على هذا وده بيفتت الوحدة الوطنية .. وقلنا انه ثلاث اتجاهات ونبهتهم .. قلت لهم حفاظا على هذا الوطن اتركوا المزايدات .. ولا يحاول احد ان يستثمر متاعب الشعب من اجل مكاسب حزبية .. هل احنا ما احناش فى متاعب ؟ .. لا احنا فى متاعب .. فيه متاعب اقتصادية نتيجة لحاجات كثير .. تاريخ طويل بيحتاج منى ساعات ، وساعات اشرح لكم فيه لانى معاصر لهذا كله وعارفه .. لكن النتيجة النهائية ان احنا فى متاعب وما احناش شواذ فى هذا .. امبراطوريات عظمى قبلنا كانت انجلترا .. فى متاعب أشد مما نحن فيه .. ايطاليا اشد مما نحن فيه .. وكل بيعمل علشان يجتاز هذه الازمة .. وبيتحمل فانا نبهت وقلت .. لاتستثمروا متاعب الشعب لمزايدات حزبية .. لانه فى سنة ١٩٥٢ لما قامت ثورة يوليو كان أساسا من مبادئها الستة وهو المبدأ السادس .. اقامة حياة ديموقراطية سليمة .. لاننا جميعا شكينا من الاحزاب وقتها .. من الاسلوب الحزبى والتطبيق الحزبى وقتها .. من الانغلاق والانانية والذاتية . وعدم تقدير المصلحة القومية العليا فوق كل شىء ، وانما كانت المسألة .. مسألة اشخاص .. ومسألة حكم بيتطاحنوا عليه .. بالحق أو بالباطل .. كل ده ثرنا عليه .. فقلت لهم فى التطبيق الجديد نرجوا ان نتفادى كل هذا وألا .. مبرر أبدا لقيام حياة حزبية اطلاقا .. وقامت الاحزاب .. كل ده واحنا ماشيين جت ١٩٧٦ .

وأنا فى نهاية ١٩٧٥ كنت مؤمنا انه خلاص كل شىء فى طريقه الان الى الاستقرار الكامل .. الدولة اصبحت دولة المؤسسات .. سيادة القانون .. الدستور الدائم .. وضع لاول مرة منذ سبتمبر ١٩٧١ وفيه جميع الحقوق والضمانات لكل انسان بدءا من رئيس

الجمهورية الى اصغر مواطن .. ينظم الحقوق والواجبات .. اعيد للقضاءحرمته وكرامته وموقعه كسلطة تقيم العدل بين الناس .. زى ما قلت قامت المؤسسات كلها واعتقدت ان فى سنة ١٩٧٦ وهى نهاية ولايتى ان لن يكون الامر اكثر من انتقال السلطة بطريق طبيعى بعد ان اصبحت البلد فعلا دولة مؤسسات ... ووجهت فى سنة ١٩٧٦ بأمر كان لابد ان اتخذ فيه قرارا ..نتيجة لمعاملة الاتحاد السوفيتى .. ونحن متذرعين بكل الصبر .. فلما فرضوا من حولنا .. مش بس ما اكتفوش أن بانهم ما بيعتولناش .. لا العقود المتفق عليها ولا قطع الغيار .. ولا يبيعون لنا ما نستعوض به ما خسرناه فى حرب اكتوبر .. برغم ده كله . .احنا متذرعين بالصبر .. وقلنا سوء فهم .. يصل الىنهايته .. ولكن للاسف اضطررت فى سنة ١٩٧٦ أمام شعبنا كله أن انهى معاهدة الصداقة اللى بيننا وبين الاتحاد السوفيتى ..وعرضت الامر على مجلس الشعب بكامله .. اما مالشعب كله .. وايضا التسهيلات البحرية التى كانت ممنوحة لهم .. لقاء موقفهم معنا سنة ١٩٦٧ ..واستمرت التجربة الديموقراطية فى مسارها .. والبناء الديمـوقراطى الداخلى استمر فىمساره ..وبالانتخابات الاخيرة التى تمت وشهد لها الاعداء قبل الاصدقاء . انها أنظف واكمل معركة انتخابية حدثت فى مصر أو فى أى مكان فى العالم .. جميعا شهدوا .. جاءت بمجلس تحولت التيارات أو التنظيمات الثلاثة تحولوا الى احزاب .. كل ده انا باحكيه علشان نمشى بتسلسل ونقول ايه اللى جره .. خلاص الديمـوقراطية مستقرة .. دولة مؤسسات قامت .. الاحزاب..الراى المتعدد قام..بسبيلنابقه الى ممارسةديمقراطيةسليمةوالديمقراطية زى انا ما قلت فى مرة من المرات .. طريق لا نهاية له .. علينا أن نسير فيه .. ولكن لا نهاية له .. ونبدأ فىالتطبيق السليم والممارسة السليمة ودى بتحتاج لوقت طويل .. فى وسط هذا كله تخرج علينا فئة من الشعب للاسف قلة قليلة لا يحركها الا الحقد .. وهو ماشكوت منه . .وهو مادعوتكم لكى نواجهه معا اليوم .. الحقد ..

مستمرون فى دعـم السلع

فئة تقوم .. وفتنة .. تخريب .. عندنا ازمة طعام .. يقوم تسرقالمجمعات الاستهلاكية وتنهب .. هل هوه ده الحل اللى قايمين به .. اللى قالوا عليهـا انتفاضة شعبية .. هى الانتفاضةالشعبية علشان تحل ازمـة الطعـام يسرقوا المستودعات اللى هيه عاملينها احنـا علشان بتدفع فيها الدولة مئات الملاين علشان تبيع للمواطن سلعة رخيصة .. مش .. ما بنعملش زى انجلترا وايطاليا ونقول لهم منكم للسوق .. خلاص .. روحوا .. لا .. بنعين .. وصل الدعم فى سنة من السنين لما ارتفـع جنون الاسعار وصل الدعم فى الاسعار الى ٦٠٠ مليون جنيه دعم السلع التىيستهلكها عامة الشعب . وحينما ارتفع طن القمح من ٦٠ دولارا و٨٠ دولارا الى ٤٠٠دولار ايضا فضل سعر رغيف العيش هوتعريفة .. لم يشعر احد لا بالستين ولا بالثمانين ولا بالـ ٤٠٠ ، رغيف العيش كما هو .. ليه ؟ .

الدولة تدعم هذا علشـان القاعدة العريضة من الشعب .. بنعمل ده ليه؟ .. بنعمل ده لانه احنا كلنا لابد أن نعيش حسب تقاليدنا وهو المجتمع المتكافل

.. تكافل اجتماعي عبر عصور مصر كلها .. كان هناك تكافل اجتماعي ولا يزال .. والقرية اكبر مثل عليه ولما كنت بقول دائما نرجع للقرية كان البعض بيعتقد ان دي فيها ردة الى الخلف .. اظن ثبت لهم دالوقت ان نرجـــع للقرية في التكافل الاجتماعي ..في القيم .. في العقيدة .. اللي نحن جميعا في القرية نعرف أن الله هو خالق كل شيء وهو صاحب كل شيء .. القيم دي هيه اللي باطلب الرجوع اليها .. مش التخلف .. ده انا باطلب العلم والايمان .. باطلب احدث ما في العصر من تكنولوجيا ولكن بدون الايمـــان لن تفيد شيئا .. وادي احنا شفنا تجربة او فتنة مريرة بخرج ناس الى الشوارع يوقفوا العربيات . ويكسروها ويحرقوها لمجرد ان واحد راكب عربية .. حقـــد .. حقد .. غريب .. وسمعتوني وانا باقول انه فيما ورثته من تركات لم اواجه شيئا احقد ولا اصعب ولا اعتى من جبل الحقد اللي وجدته في البلد .. بين كل انسان واخيه .. للاسف .. اخيرا تمخض هذا الحقد عن الفتنة اللي قامت الفتنة المراد بها ايه ..

نطبق الديمقراطية ودولة المؤسسات ونطبق تطبيق ديمقراطي سليم وبنصحح المسار الاقتصادي وبنبني ونعيد بناء البلد على احدث مافي العصر بعد ان انفتحنا على العالم كله .. بنعيد بناء البلد . بنبني احدث تكنولوجي موجود .. وجدوا ان مالهمش مكان لانه اللي نجحوا في المجلس اثنين واحد منهم كتب اسم حاج قبل اسمه والا ماكانش انتخبوه .. كلمة الحاج كانت الحوار اللي تقدم به للناس وثلاثة آخرين ما اعلنوش عن هويتهم ويقولوا على نفسهم مستقلين وعندنـــا ٣٦٠ آخرين من الـــ ٣٦٠ مقعد مالهمش مكان . احنا من واقع تراث هذا البلد لانؤمن الا بالسلام الاجتماعي والتكافل زي ماحكيت لكم .. طول عمرنا وفي احلك العصور وفي ازهى العصور كان دائما السلام الاجتماعي والتكافل الاجتماعي هو الاساس من اسس الحياة في القرية ولازال لغاية النهاردة وسيظل انشاء الله لا دول قاموا لانه السـلام الاجتماعي والتكافل الاجتماعي ده من شانه ان يقطع الطريق على اهدافهـم المخربة المدمرة وبداوا يثيرون الصراع الدموي .. بداو يثيروا في الناس .. طيب احنا بنعاني مصاعب اقتصادية ليس في هذا ادنى شك وانا قلت ولم انكر وقلت ايضـا سنظل نعاني لاربع سنوات مقبلة وبعدها انشاء الله ينفرج لانه بعد اكثر من عشرين سنة في عملية كانت عملية خراب كامل لاقتصاد مصر بواسطة ناس لم يكونوا على مستوى المسئولية مرة ومرة اخرى حاولوا انهم يخترعوا ويجسموا في صنم الاشتراكية علشان يزيدوا من قبضتهم وسلطتهم على اساس خراب البلد .

الاثارة سهل .. ابسط شيء الاثارة وابسط شيء ايضا البذاءة ولكن اصعب شيء أن يتحلى الانسان بالمســئولية القومية العليا لكي ينظر دائما لكل شيء وفي كل وقت وفي كل مرحلة من مراحل تطورنا ينظر من منظار المصلحة القومية العليا . هل ده في المصلحة القومية العليا للشعب؟..لا..نظرات الناس دول نظرات انانية نظرات اساســـها الحقد وعليه فلابد من ثورة دموية تاكل الاخضر واليابس علشان يثيروا الفزع في هذا الشعب الامن المطمئن واللي بـدأ يمارس حياته وامنه واطمئنانه وحقوقه وديمقراطيته يثيروا الفزع فيه بالحرائق .. حريق في كل مكان .. ازمة التموين يروحوا على المجمعـات الاستهلاكيـة ينهبوها ويحرقوها .. ازمة مواصـلات يروحـوا على الاتوبيسـات يكسروها ويحرقوها وعلى السكة الحديد يحرقوها ويكسروا العربيات وينهبوها .. هو ده حل ازمة المواصلات هو ده حل ازمة التموين .. حقد مجنون ، وحقد كله

سفالة .. وحقد تربى فى نفوس مريضة وما هوش من تقاليدنا ابدا .. قد يصلح هذا الامر فى الاتحاد السوفيتى .. قد يصلح لهم وهم احرار فى بلدهم ، لكن لايصلح لنا ابدا ثم ده احنا سمعنا اخيرا واحد حتى مختل فى قواه العقلية بيرمى قنبلة على حتة فى ولاية جورجيا حكموا عليه بالاعدام لمجرد انها عملية بيعبر بيها من شعوره وهو هم بيقولوا انه مختل العقل . لا .. احنا هنا عمدا نخرب وسائل مواصلاتنا . ننهب المجمعات علشان القاعدة العريضة من الشعب .. هى المجمعات دى مين اللى بيشترى منها ؟ ماهى دى اللى بيشترى منها القاعدة العريضة من الشعب .. اللى بيبكوا عليه واللى عايزين يضحكوا عليه . كان الهدف كله طبعا هو اثارة الفزع وحرق العاصمة ثم بعد ذلك الوثوب الى الحكم بالطريق الدموى والغاء صيغة السلام الاجتماعى .

امر غريب ان الاتحاد السوفيتى زعلان منا علشان السلام الاجتماعى. طيب يا اخى السلام الاجتماعى ده امر يخصنا احنا فى بلدنا .. احناماينقولكش طبقه عندك لانه هم نظريتهم لاتقوم الا على الصراع الدموى فعلا .. بس ده ماينفعش عندنا هنا فى مصر ابدا .. وده شعب عمره ٧ آلاف سنة حضارة واصالة وقيم وشرائع .

كان لابد ان نواجه هذه الفتنة بالحزم وقد واجهناها وسمعتم بيانى وسمعتم ما اتخذته من اجراءات لعرضه على الشعب ككل واردت فى هذا عامدامتعمدا ان اتجه الى الشعب بما يجيزه لى الدستور .. بحقى الدستورى .. وهذا الحق فى اكثر من مادة فى الدستور يمكن فى ثلاث مواد فى ٧٣ وفى ٧٤ وفى ١٥٢ ايضا .

وقلت انه لا .. ده ديمقراطيتنا الوليدة وحريتنا الوليدة لن نتراجع فيها ولكن لابد ان نجعل لها انياب اشرس من كل اجراءات استثنائية كانوا بتصوروها او كانوا بيترعبوا منها كل دول فى المرحلة الماضية .. ليه ؟ لان الديمقراطية والحرية حق من حقوق الشعب .. النهاردة .. ولاتنازل فيها ولا رجوع فيها ابدا . اذا كان ولابد فليوضع .. فليجنب هؤلاء هم اللى يجنبوا ولا يستمتعوا بها وبرضه بسيادة القانون ماهيش بالاجراءات الاستثنائية .

جامعكم النهارده لعدة اهداف بعد ما حكيت لكم القصة . الهدف الاول هو انه فى الاجراءات اللى اعلنتها واللى نازلة فى الاستفتاء بعد يومين انشاء الله كان لابد ان اتعرض للضريبة والضرائب لانه على طريقة الحقد الدموى المسموم بينشروا الاشاعات فى البلد طولا وعرضا انه القاعدة .. القاعدة اللى راحوا حرقوا مجمعاتها الاستهلاكية اللى بتاكل منها فى السيدة زينب وغيرها ..والقاعدة دى بيدافعوا عنها وملوا البلد اشاعات ان فلان عنده ثروة ومابيدفعش ضرائب وفلان عنده كذا ولابيدفعش وفلان اثرى ثراء و .. و .. و .. طيب احنا .. حددت فى الاجراءات لان ده امر كان لابد منه وانا باواجه هذا لازم احط كل شىء قدام الشعب .. رفعنا عن الدخل ٥٠٠ جنيه جميع الضرائب ومن ٣ فدادين فاقل جميع الضرائب وهم يكونوا على الاقل عشرة ملايين فلاح .. اللى ٣ افدنة فاقل عشرة ملايين فلاح او اكثر .. والعمال والموظفين الصغار اللى لغاية ٥٠٠ جنيه رفعنا عنهم لكن جنب هذا قلت طيب علشان نبين الخيط الابيض من الخيط الاسود كل مواطن يعمل بطاقة

ضريبية ويقول عنده ايه علشان هذه السموم اللى بينفثوهافى الشعب للتشكيك وهى معروفة فى العقيدة بتاعتهم .. جنب الصراع الدموى عملية التشكيك فى كل شىء .. فى اشخاص القيادة .. فى ذمم الناس فى الحكم .. تشكيك فى كل شىء .. وانتهزوا فرصة الانتخابات الاخيرة ، وهم يعلموا انهم لن يكسبوا فيها كان اكثر من كرسيين او الثلاثة اللى خدوهم فقلبوها الى حملة تشكيك مسمومة . وسمعتونى وانا باقول هذا لما ندهت لرئيس الوزراء لانه كان واضح انه بيعبوا الشعب بأباطيل وبسموم وكذب .. طيب النهاردة بيصرخوا ليه لما قلت كل واحد يعمل بطاقة ضريبية .. بيصرخوا لانه هؤلاء كل اللى بينادوا فيهم ومن زعمائهم حنعرف عايشين ازاى

هدفنا القضاء على الشائعات

ومع ذلك هذا القانون اللى هو قانون الضرائب برضه علشان يكون مفهوما للشعب بحضوركم جميعا .. الذى سيضع قانون الضرائب هو مجلس الشعب اى السلطة التشريعية ولكن انا وضعت فقط الحد الادنى اللى يعفى من الضرائب كلية ٥٠٠ جنيه و٣ فدادين فاقل وبالتالى دول ما عليهمش اى شىء ولا يطلب منهم حتى بطاقة اللى هى موجودة اللى انا نصيت عليها ينظمها دى قانون اللى تصدره السلطة التشريعية زى ما حتصدر قانون الاحزاب تماما . تنظمه وتشوف .. مش القصد من هذا ان انا عايز اتعقب الناس .. البعض برضه بينزلوا يخوفوا بقى الناس وناس كتير بلغنى فى الايام الاخيرة .. راحوا جريوا على البنوك يسحبوا فلوسهم .. خايفين من ايه ؟ هو انا لو عايز اعمل حاجة كنت اقول ثلاثة اشهر .. فى مدى ثلاثة شهور .. ابدا .. ليامن كل مواطن مصرى وانتم معايا جميعا اهه .. ليأمن كل مواطن مصرى على حياته وعلى ماله وعلى مستقبله وعلى حريته وعلى عرضه وعلى كل شىء ..

ليامنوا تماما .. انا كل اللى عايز بس انه عايز اقول ان الاشاعات المسمومة انتهى وقتها وهذا السم اللى بيبثوه فى الناس انتهى .. طيب كل انسان مطالب من الناس اللى هم قانون الضرائب اللى حيصدره مجلس الشعب بيقول ان عليهم ضريبة بيقدمه وبيقول ،وانا اطلب امامكم من مجلس الشعب أن تكون هذه الاقرارات سرية لانه احنا لا عايزين نشهر بحد ولا حاجة بس عايزين نقول لكل واحد الزم مكانك .. كل انسان بيؤدى ما عليه للدولة واللى بتهرب من هذا ياخد عقابه

واللى يدلى ببيانات كاذبة ياخد عقابه اما العملية ماهياش انتقام من حد .. ابدا .. العملية انه بنقطع السنة .. بنوقف سموم ولابد لها أن تقف بقى لان احنا وصلنا الى مرحلة لابد أن نواجه هذا كله .. لا اتصور ابدا انه فى الوقت اللى احنا بنكفل فيه الحرية من أوسع ابوابها يستغلها البعض لاذاعة الاشاعات او السموم .

محاولة الوقيعة بين عنصرى الامة

والسبب الثانى اللى انا جيت لكم من اجله — محاولة ايجاد وقيعة بين عنصرى الامة — والله ما عرفنا هذا طول عمرنا .. طول عمرنا ما عرفناش هذا ده احنا عايشين من آلاف السنين على هذه الارض وسنكمل انشاء الله الى يوم القيامة ابنائنا واحفادنا من بعدنا عايشين على هذه

الارض وتحت هذه السماء في سماحة دينية : الدين المسيحي والدين الاسلامي بالسماحة المعروفة عنهما والممارسة ممارسة فعلية حصلت وممارسة فعلا .. عمر مصر ماكنا زي بعض البلاد العربية طائفية وعنصرية او الكلام ده .. ابدا عمرنا .. قد يحدث في بعض الاوقات أن يتهور البعض من هنا او من هناك ولكن ليست اكثر من حماقة وتهور وكلنا نتعاون على ايقافها واخمادها ..

مخططهم القادم فتنة طائفية

اليوم انا باطلب منكم انه بدأوا يتجهوا الى هذا ، ماهي دلوقت خلاص هيقولوا الضرائب والتكاليف .. و.. و.. و.. طيب حطينا البيان اللي الشعب هيقول رأيه فيه ومجلس الشعب حيصدر قانون الاحزاب .. ينظم الاحزاب .. وهيصدر قانون الضرائب .. ينظم الضرائب ويوزع الاعباء في عدالة على الكل .. فاضل ايه دلوقت ؟ .. الفتنة الطائفية .. حدث هذا قبل كده في سنة ٧٢ وكنا بنمر أيضا في فترة صعبة .. المرة دي احنا مش في فترة صعبة الحمد لله .. ٧٢ و٧٣ كانت صعبة لاننا كنا لسه ما دخلناش المعركة وممزقين داخليا وعادة اللي في مثل هذا التمزق كان ممكن أي شيء ينمو في هذه التربة خصوصا اذا حاول بعض الحاقدين ان ينفثوا ويولعوا في النار .. لكن اليوم احنا الحمد لله ماهناش في هذا الوضع السيء بتاع كان ٧٢ أو ٧٣ ابدا قبل المعركة .. ابدا .. الفتنة قامت وادناها في مهدها وبنواجهها وسنواجهها باذن الله .. جميعا .. بعنصري الامة ..

بدأوا هذا .. ده السبب الثاني اللي انا عايز .. جيت جمعتكم ولاول مرة في بيت الشعب هذا اعتقد انه لاول مرة يجتمع عنصري الامة والمسئولين عن عقيدة الامة في الدينين السماويين اللي بندين بيهم .. لاول مرة أعتقد أن ده بيتم في حياة مصر وأرجو انشاء الله أن في كل ما نصادفه من نقط تحول في تاريخنا أن نلتقي وان نجتمع لنتدارس لان أمر بلدنا ملكنا جميعا وعلى قدم المساواة .

النقطة الثالثة اللي أريد أن أتكلم معاكم فيها ان هذا الامر يخص في المقام الاول هؤلاء المجتمعين جميعا .. لانه أمر يخص البناء الداخلي للفرد .. ما أعانيه اليوم ليس الوضع الاقتصادي الصعب اللي احنا فيه لانه باذن الله سيحل وسترون ذلك وفي مصر الامكانيات بس علينا أن نتحمل شوية .. لا أعاني من هذا ولا أعاني وضع عسكري برغم من أن الاتحاد السوفيتي لم يعوضني أو يبيع لي قطعة سلاح واحدة مما فقدته .. كما عوض سوريا ولكني اطمانكم انى باقتطع من قوتنا علشان أخلي قواتنا المسلحة جاهزة باستمرار .. لا أعاني سياسيا بل على العكس أحمد الله أن انتم جميعا بتقراوا وعارفين العالم كيف يضع .. أين يضع العالم مصر الان ؟

أين يضع مصر وتأثير مصر وحجم مصر وقوة مصر ومكانة مصر ؟ بتقراوا كلكم في العالم من حولنا حتى اللي تخلى الراجل كارتر الرئيس المنتخب الجديد وليس بيني وبينه بعد أي صلة أبدا يهب لمساعدتنا في الايام الماضية ويجمع الناس عنده في ساعات ويقرروا دعم مصر بـ ٥٠٠ مليون دولار من الاغذية ويرسلوا لي ويقولوا لي ابعت خذها .

وأنا لا أعرفه لسه ، ولا اتصلت به ولا فيه شيء وانما هو مش باعتها لي أنا هو باعتها لمصر .. مصر ذات المكانة .. مصر اللي أصبحت قوة .. حتى القوى الكبرى عندما تضع سياساتها لابد أن تحسب حساب : ما هو موقف مصر ؟ لاننا أصبحنا قوة في الميزان العالمي مش بينا احنا بس لوحدنا .. ولكن بأمتنا العربية أيضا .

لا .. زى ما باقول لكم .. لا اقتصاديا ولا سياسيا ولا عسكريا أنا متضايق .. أو أنا فى مأزق .. سياسيا احنـــا فى متاعب .. اقتصاديا احنا فى متاعب آه .. حنعديها باذن الله .. كونوا واثقين من هذا ولدينا وسياتى انشاء الله .. أما ما أعانى منه وما أطلب منكم وأنتم رجال الرسالات السماوية .

الحقد أخطر ما يواجهنا

ما اعـــانى منه هو الحقـــد .. وهو البناء الداخلى للانسان المصرى اللى خلال عشرين سنة أفسدوه .

أفسدوه وملوه بالحقد .. أحمد الله انها فى عدد بسيط .. شرذمة .. وصفتها بانها شرذمة واتفق معى رؤساء الجامعات كما سمعتم وكما رأيتم ، ولكن ما دعوتكم اليه اليوم هو ماذا سنفعل لتحصين أجيالنا المقبلة من هذه السموم وضد هذا الحقـــد وكيف نبنى أبنائنا .. الاجيال المقبلة بناء سليما ونعالج .. وكيف نعالج الاجيـــال الحاضرة اللى شذ منهم أو دخل فى هذا التيار كيف نعالجه ؟

الدين مادة اجبارية

أما فى اجتماعى مع القيادات السياسية طلبت بادىء ذى بدء ان يكون التعـــليم الدينى فى المدارس مادة اجبارية للسقوط والنجاح بدءا من العام المقبل انشاء الله

وعلى اخواننا عنصرى الامة أن يستعدوا لذلك بالمدرسين والكتب المكتوبة باسلوب عصرى .. دعـــونا نواجه العصر كما يواجهه كل الناس .. لا تصلح الطريقة القديمة .. نريد الاسلوب العصرى لادخال القيم والدين والايمان فى نفس أطفالنا من بدء حياتهم لغاية الجامعة .. ومادة نجاح وسقوط اجبارية فى جميع مدارس الجمهورية .. علشان كده باقول ابتداء من السنة المقبلة باذن الله وطلبت من رئيس الوزراء أن يدخل هذا الموضـــوع فى مجلس الوزراء لكى يقول رأيه فيه ويتقرر بدءا من العام المقبل انشاء الله وفى هذا عليـــكم أن تكونوا جاهزين بالمدرسين المســـلمين والمســـيحين .. لتدريس الدين والايمان باسلوب جديد نواجه به كل ما يواجهنا اليوم علشـــان نحافظ على اجيالنا اللى جايه .. لكن ده لوحده ماهواش كفاية لا .. ده لوحده ما هواش كفاية أنا فى رأيى ان احنـــا محتاجين لاجراءات كثيرة جدا كلنا وانتم بالذات رجال الرسالات السماوية عليـــكم الواجب الاساسى فى هذا وهو أن نعيد الايمان .. السماحة .. الحب .. أن نقضى على الحقد اللى بيستشرى فى بعض النفوس اللى بياكلها هذا الحقد .

مصر هى المستهدفة

بعد هـــذا أكون قد قلت ما أريد أن أقوله لكم اليوم وأريدكم جميعا أن تكونوا على يقظة فالمستهدف هى مصر ومصر ملكنا جميعا ومصر نحن مسئولون عنها جميعا .. مستهدفة مصر .. بقوتها ومكانتها وعدو شرس على حدودنا لا يريد وهو يحتل قطعة أرض من أرضنا لا يريد أن يوضع فى المأزق الذى وضعناه فيـــه أمام العالم ، وعايز يتملص منه علشان كده بيستهدفوا مصر وبالتالى بتستهدف الامة العربية كلها .. احنا مسئولين كلنا عن هذا .. مسئولين عن مواجهة كل هذه المخططات بالوحدة الوطنية والمثل عليها كثيرة جدا مش من دلوقت ولا من سنة ١٩ .. لا ده من قبل كده بزمان بحثت فى أوراقى قبل ما آجى لكم النهاردة وقلت يمكن لمـــا أقول لكم بعض الحاجات اللى من زمان كنت باكتبها وشايلها ونتيجة قراءاتى و... و... و...

أصالة الايمان لشعبنا

فى ورقة من أوراقى باقول ان هـــذا الايمان الدينى أصيل فى شعبنا المصرى

بينما الصراع الديني والتوتر ليس اصيلا ابدا وانما هو واقعي ، ذلك لان وطننا من قديم هو وطن السماحة والاخاء وفي ابنائه هذا الحس العميق الذي يستطيعون به أن يميزوا بدقة بين جوهر الدين في صفائه وبين التعصب في جموحه وخطره مهما تستر برداء الدين اسلاميا كان او مسيحيا .

ونأخذ نماذج على هذا من تاريخنا فدخول المسيحية مصر على الصعيد الشعبي ثم عن طريق الانتشار الهادئ بينما كان العنف من الحكم الروماني .. ودخول الاسلام مصر تم بالصورة نفسها .. انتشارا هادئا بقيت معه المسيحية بل أن الكثير من عادات الحياة اليومية من العهد الفرعوني ظلت حية في مجتمعنا . اظن كلكم سمعتوني قبل كده باقول الى يومنا هذا وانا نشات في القرية لم اكن أعرف الا تقويمين اثنين التقويم الاول هو التقويم القبطي لانه باليوم وبالساعة تنضبط عليه امور الزراعة .. الى يومنا هذا والى أن تنتهي الحياة على هذه الارض .. التقويم الثاني هو التقويم الهجري اللي بنعرف امتى وقت الصيام وامتى وقت الحج وامتى وقت الاشهر الحرم .. آدي التقويمين .. اما التقويم الميلادي انا ما عرفتوش الا لما جيت القاهرة .. لما دخلت المدارس لكن كل انسان الى يومنا هذا في وادينا الطيب كله بتلقوه بيتعامل بهذين التقويمين القبطي والهجري .

قوتنا تبدد في الازمات

باتكلم عن التعاون الاسلامي المسيحي. باقول : صورة هذا التعاون تبدو اروع ما تبدو عندما تتعرض لامتحان رهيب وقد يكون من اصعب هذه الامتحانات ما حدث للوحدة الوطنية في عهد الحروب الصليبية .. الصليبيون اللي جم من اوربا جايين تحت ستار الصليب ..

المسيحيين في دولة اوروبا جايين تحت ستار الصليب اقباطنا في مصر مؤمنين .. مسيحيين مؤمنين بينهم ماذا يكون موقف مسيحيي مصر عندما يجدوا **مسيحيو اوروبا بيغزوا والمجتمع المصري** يتكون من مسلمين واقباط .. انا ها ادعي قوله هنا لكاتب مصري معاصر هو الدكتور وليام سليمان في كتابه « الكنيسة المصرية في وجه الاستعمار والصهيونية » يقول .. كان الصليبيون صورة جديدة للارتباط بين الدين والسياسة والاستعمار وهم التجسيد المادي للنظرة الغربية السائدة في عهدهم نحو الدين .. ويستمر في كلامه الدكتور وليم سليمان .. وقد اندفعوا. امراء غرب اوروبا وفرسانها في هذه الحروب طمعا في تحقيق جاه دنيوي أو نفوذ سياسي لايجدونه في بلادهم لعجزهم عن مواصلة حكم الامارات لانفسهم .. ده الدكتور وليم سليمان..

في كتاب للباحثة ايريس حبيب المصري عن قصة الكنيسة القبطية وفي مقدمته خطاب من استاذ جامعي مسلم يبدي تقديره للجهد العلمي المبذول ..الكاتبة وهي بتكتب عن الكنيسة يقدم لها استاذ جامعي مسلم .. الدكتور وليام سليمان يعمد في بعض ماكتبه على كتاب مسلمين .. في هذا الكتاب اللي انا ذكرت عنه .. الكنيسة المصرية في وجه الاستعمار والصهيونية هو ده مصر هي دي السماحة .. هي دي الارض اللي بتتعانق عليها دائما مآذن الجوامع وقباب الكنائس هي دي ارض السماحة .. ارض حب .. ارض الاخاء .

الدكتور وليم سليمان برضه تحت موقف اقباط مصر من الحملات الصليبية كتب وقال :

موقف مشرف لاقباط مصر

« قلنا أن ابنـاء مصر لم ينسـوا قط الدرس الذى تلقوه فى الدين والسياسة

من الامبراطورية المسيحية ابتداء من القرن الرابع الميلادى ولهذا اعـرض الاقباط تماما عن النظر الى الغـزاة [اللى همـا الصـليبين] على انهم مسيحيون يربطهم بهم اهتمـام واحد ، وينقل الكاتب عن الشماس بنص القمص فى كتابه تاريخ الكنيسة المصرية بالنص « وحاول الصليبيون اخذ مصر ولـكنهم فشلوا وبشدة غيظهم من عدم مساعدة الاقباط لهم اصدروا قانونا يمنع اقباط مصر من زيارة القبر المقدس ، يقـول جاك تيجر بعد ذلك انه لما احتـل الصـليبيون القدس منعوا النصـارى المصريين من الحج الى هـذه المدينـة بدعوى انهم ملحدون وينقل الكاتب عن كتاب الكنيسة القبطية الذى سـبقت الاشارة اليه بالنص هذه الجملة] لم يكن حزن الأقباط باقل من حزن المسلمين حينما منعوهم من زيارة القبر المقدس].

دى طريقنا اللى لازم كلنا نعرفه فى الازمات وفى الغزوات وفى الهجمـات الصورة نفسها يكتبها مؤرخ معلم مصرى هو د محمد عبد العزيز مرزوق فى كتابه عن (الناصر قلاوون) وينقلها عنـه د . وليم سليمان بالنص | اننا كنـا فى حرب ضد الصليبين أو بعبارة اوضح ضد مسـيحى اوروبا الذين اتخـذوا الصليب شعارا لهم والدين المسـيحى ستارا استتروا به فى اندفاعهم الى الشرق لتخليص بيت المقدس من ايدى

المسلمين فى هذه الحـرب الذى كان ظاهرها الدين وباطنها الدنيا والرغبـة فى السيطرة لم يتحرك من اجلها الاقباط فى مصر . انتـوا بتسـمعوا كلـكم وبتسـمعوا أولادنا ، وبتسـمعوا أجيالنا وعلشان نعرف تاريخنا احنا فى المعارك الفاصلة .

وفى الازمات الشرسة ، وفى الازمات الصعبة التى يتعرض لها وطننا بعد كده ده تعليق منى انا بقى برضه فى هـذه الحملات وقف المسلم والمسيحى وصـفا واحـدا ، وعلى أرض المعركة سـالت دماؤهم واختلطت رفاتهم وتجاورت قبورهم كما تعانقت فى الفضاء مآذنهم وابراج كنائسهم كانها نسيج هـذا الـوادى الطيب اخضر دائما ، له ظله ، وله ثمره فى هذا المناخ الوطنى الصحى كانت

جذور الوحدة الوطنية تتأكد بالثقـة المتبـادلة بين المواطنين ومـا كان من المستطاع ان تتضح معالم الوجـود القومى الا استطاعت هـذه الجذور الاصـيلة ان تمتد فى اعمـاق الارض الطيبة ارض الشعب العريق الذى عرف الايمـان حين عرف الحيـاة وعـرف السماحة والمحبة تروى النفـوس ، كما

يرويها ماء النيل دون تفرقة بين مسلم ومسيحى . هـذه بعض السـطور من قراءتى المتعددة سواء فى السـجن او خارجـه ورأيت ان آتى بها اليـكم ولكى اختم حديثى اريد ان اقول لـكم كلمة ان صوت الوحدة يردده الانجيـل والقرآن .. المسيح عليه السلام يخاطب اصحابه قائلا [هذه هى وصيتى أنه ليحب | بعضكم بعضا كما أنا أحببتكم] يوحنا .

ويعطى المسـيح الاولوية للمصالحة والحب على تقديم القربان ويقول ان قدمت للـه قربانا وذكرت ان لاخيـك عليك شيئا فضع قربانك عند المذبـح وامضى وصالح اخاك ثم اتى وقـدم قربانك .. من متى .

والله سبحانه وتعالى جل وعلا
يخاطبنا بقوله فى القرآن الكريم
[واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا]
بل انه يجعل التفرقة نار الحياة والوحدة
نورها بقوله تعالى .

((واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته
لعلكم تهتدون)) .

صدق الله العظيم

واشكركم واشكر الله .

كلمة شيخ الازهر

الاسلام يدعو الى الرحمة وفى ظلالها عاش الاخاء المسيحى المسلم

الشيوعيون يغرسون الحقد ويشعلون النار حتى ينفجر المجتمع

علينا أن نأخذ على أيدى العابثين بكل الشدة لينجو المجتمع

فور ان انتهى الرئيس السادات من خطابه تكلم الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وعلى من اتبع هديه الى يوم الدين ..

السيد الرئيس : ايها الاخوة المؤمنون

احب بتوفيق الله سبحانه وتعالى ان اتحدث عن مبدأ واحد من المبادىء التى أعلنها السيد الرئيس وسار بها قدما ومازال يسير بها الى ان يتحقق الامل المنشود ان شاء الله ، وما من شك فى ان للسيد الرئيس مآثر فاضلة يمكن التحدث فيها باستطالة. من الممكن الحديث فى ساعات عن العبور ، هذا العبور الذى رفع راس مصر ورفع راس العرب عاليا وكان توفيق الله سبحانه وتعالى فيه عظيما ومن الممكن أن يتحدث الانسان عن رفع الحراسات فى استفاضة مستفيضة ومن الممكن ان يتحدث الانسان عن الامن الذى نعمنا به منذ تولى السيد الرئيس رئاسة الجمهورية ، امنا على انفسنا وعلى اموالنا وعلى اعراضنا ، ومن الممكن أن يتحدث الانسان عن هذا وعن غيرها من المآثر الكثيرة ولكنى احب كما قلت أن أتحدث عن مبدأ واحد — هذا المبدأ هو شعار دولة العلم والايمان وما فى شك أن هذا الشعار هو شعار المصلحين الحقيقيين وهو الشعار الايمانى

الدينى فى مظهره وفى جوهره اما فيما يتعلق فى شعار العلم فلا يتاتى مطلقا ان يكون اصلاح الا على اساس مدروس مردع ، تتخذ فيه جميع الاسباب ليصبح الامر الذى ندرسه سليما ويصبح موائما للمجتمع الذى نعيش فيه .

اما شعار الايمان فانه شعار مستفيض عميق ذو شعب كثيرة ، بضع وسبعون شعبة ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الايمان بضع وسبعون شعبة ، فاعلاها شهاد ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان .

من هذه الشعب ، احب ان اتحدث عن شعبة واحدة فى هذا الجو الايمانى هى شعبة الرحمة .. والرحمة هى المبدأ الاصيل الذى من أجله نزل القرآن .. الرحمة هى السبب فى نزول الاسلام ، اسسا وبواعث وهى السبب فى نزول الاسلام اهدافا وغايات وقد استفاض الاسلام فى تصوير جو الرحمة .

الله سبحانه وتعالى يوصف فى القرآن الكريم بانه « رحيم ودود » من اجمل الصفات « رحيم ودود » وسبحانه «أرحم الراحمين» .. ورسول الله عليه السلام تحدث عن الرحمة كثيرا ويستفيض كثيرا ان الله سبحانه وتعالى يقول عنه « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وهو يتحدث عن نفسه فيقول « وانما انا رحمة مهداة » انه رحمة أهداه الله سبحانه وتعالى للانسانية وكما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث الى الصحابة دائما عن الرحمة ، يتحدث اليهم عن الرحمة بالقصص وبالامثال وبالاسلوب المباشر ، ولم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصة للحديث عن الرحمة الا وانتهزها وفى يوم من الايام من اجل ان ندرك صورة الرحمة عند رسوله صلى الله عليه وسلم ، فى ليلة من الليالى كان يتحدث عن الرحمة ، فقال له أحد الصحابة يارسول الله اننا نرحم اهلنا وذوينا ، أهذا التصوير

المحدود للرحمة ، لم يرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه تحديد لما لا ينبغى أن يحدد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هذا ما اعنيه وانما اعنى الرحمة العامة ، الرحمة بالانسان فى نفسه الرحمة بالجار الرحمة بالاقارب ، الرحمة بالانسانية باكملها ، بل تتخطى الرحمة الانسانية بالحيوانات ، الرحمة بالحيوانات فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يقول « الشاة أن رحمتها رحمك الله » وأحاديث الرحمة مستفيضة ..

فى هذا الجو .. جو الرحمة وفى اطار الرحمة لا يوجد مكان مطلقا للحقد أن الشيوعية تغرس الحقد ، تزرعه ، تسقيه ، تنميه تؤججه حتى ينفجر وهذا امل الشيوعية فى المجتمعات ان ينفجر فيها الحقد فى كل آونه وفى كل لحظة ، أما الاسلام فهو رحمة وفى هذا الجو من الرحمة ، عاش المسيحيون والمسلمون فى وادى النيل فى ظلال الرحمة وجوارها ، عاشوا معا متجاورين ومتساندين ومتكاتفين ، لم تفرق بينهم عصبية ، ولم يفرق بينهم جنس ولم تقع بينهم حروب دامية كلا وانما عشنا طيلة هذه الفترة ولم يكن بيننا تفرقة عنصرية بين المسيحيين والمسلمين . ولم يفرق الجنس بل عشنا جنسا واحدا ، لم يفرق بيننا أى عامل من العوامل فيما يتعلق بهذه التفرقة التى تنتهى الى الحروب الدامية ، هو المبدأ الاسلامى فيما يتعلق بمعاملة المسلم بغير المسلم ما هو حدده الله سبحانه وتعالى بقوله سبحانه « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ، ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .

اما فيما يتعلق بالمجتمع فان الصورة

التى رسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم له ورسمها القرآن الكريم هى صورة المجتمع المتنامى ، المتكافىء المتعاون ، الذى يرحم الكبير فيه الصغير ويتعاون فيه هؤلاء الذين يميز بينهم المجتمع ببعض الصفات ، يعنى يتعاون فيه العالم مع الجاهل ليعلمه ، يتعاون فيه الغنى مع الفقير ويحسن اليه ، ويتعاون فيه كل ذى منصب مع من لا منصب له ، يمثله رسول الله صلى عليه وسلم « بقوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين فى أسفلها اذا مروا ..

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تركوهم وما فعلوا غرقوا جميعا ، واذا أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ، ومن اجل ذلك فانه يجب الاخذ على ايدى كل العابثين بشدة ، حتى ينجو المجتمع ، هذه الصورة التى بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمجتمع كل انسان يتحمل للمجتمع ، وكل انسان متعاون مع الاخر .

سيادة الرئيس لقد رحبتم بنا جميعا ، وانه باسمى وباسم اخوانى أرحب باخواننا المسيحيين نرحب باخواننا الاقباط وأرجو الله سبحانه وتعالى أن نسهم جميعا نحو رفعة الوطن ونحو الهدف الذى ترمون اليه فى سياستكم الحكيمة واحب أن أقول لاخواننا الاقباط اننا كمسلمين نؤمن بالسيد المسيح ونحترم السيدة مريم رضوان الله عليها .

وان الصورة التى رسمها القرآن للسيد المسيح وللسيدة مريم ، صورة خالدة ، صورة لا يتاتى مطلقا فى أسلوب البشرية أن توجد لانها صورة تكريم .

« يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » هذا هو القرآن الكريم « والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت » .. يعبر القرآن عن السيد المسيح بقوله : « والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » .. والسور القرآنية عن السيدة مريم والسيد المسيح ، والاسلوب الذى تحدث به القرآن عنهما ، أسلوب لا يتأتى مطلقا ان يجارى فى الشرق ولا فى الغرب ولا فى القديم ولا فى الحديث ، من أجل ذلك ومن اجل هذه القداسة التى يبينها القرآن عن السيد المسيح وعن السيدة مريم وهى فى التصوير القرآنى صديقة ، سنسير جميعا على الرحمة ، نرفع علم التسامح ونرفع علم الاخاء ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه الخير.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كلمة قداسة البابا

جمعنا الاخاء مع المسلمين على أرض مصر ١٣ قرنا من الزمان

الاسلام فى جوهره دين التسامح وسنقف معا لدعم الوحدة الوطنية

البابا يقترح لجنة مشتركة من المسلمين والمسيحيين لتعميق الترابط

بسم الاله الواحد الذى نعبده جميعا الذى يعبده المسلمون الموحدون بالله والذى يعبده المسيحيون الموحدون بالله .

سيادة الرئيس : اود فى مستهل كلمتى أن اشكركم كثيرا على هذه الدعوة الكريمة ولانكم جمعتمونا معا فى هذا المكان بيت الشعب ولاول مرة فى التاريخ على هذا المستوى الواسع لجميع شيوخ المسلمين واساقفة الاقباط . لاشك انها روح طيبة نشكركم عليها .

وأحيى فيها الاخوة المسلمين جميعا وارجو أن يتكرر هذا اللقاء أود أن اقترح كناحية من تاكيد الوحدة الوطنية ان تكون هناك لجنة دائمة مشتركة بين رؤساء القادة الدينيين فى الاسلام والمسيحية ، وان تجتمع باستمرار ويناقش ما بينها من أمور لان المثل يقول البعد جفوة .

وأنا واثق أننا كلما التقينا كلما زدنا ترابطا وزدنا تماسكا ، وكلما فهمنا بعضنا البعض باسلوب أوسع ، كلما كان لهذا الامر تاثيره على أولادنا من المسيحيين والمسلمين وأود يا سيادة الرئيس أن أحيى فيكم انسانا متدينا يحب الله ويسعى لمرضاته وينشر مبدأ العلم والايمان وأحيى فيك ايضا الرجل الذى يؤمن باخلاقيات القرية فى نقاوتها وبساطتها وأحيى ايضا المبارات التى ذكرتموها عن الحروب الصليبية وكيف كان الاقباط ضد الصليبيين فى عدوانهم على أخوتهم المسلمين وفى هذه الظروف أود أن أعلن أننا جميعا نقف الى جوارك نحن نحس الموقف تماما فى اعماقه ونكلمك من عمق احساساتنا ومن عمق قلوبنا

ان المشكلة الاقتصادية يا سيادة الرئيس لا تحملها انت وحدك نحملها نحن جميعا معك . انت ورثت وضعا معينا مكبلا بالديون وعملت على قدر ما تستطيع وينبغى ان نعمل معك ومشكلة الامن ايضا لا تحملها وحدك بل نحن نحملها معك . ومشاكل ردود الفعل الناتجة عن الحرية لا تحملها وحدك نحن نحملها أيضا معك .

نحن لا نرضى اطلاقا ان نقف من الحكام موقف المتفرجين نمدح أو نذم وانما نريد باستمرار ان نضع ايدينا فى ايدى الحكام ونسير معهم المسيرة كلها متعاونين فى وقت الضيق وسعداء معا فى وقت الراحة واليسر ، ونحن فى هذا الاجتماع نود ان نشجب ونستنكر حوادث الشغب والايذاء والتخريب التى حدثت فى النصف الثانى من يناير ونقول ان التخريب والايذاء ليس هو اطلاقا هو الوسيلة المعبرة عن الرأى .

هناك الوسائل الدستورية الكثيرة التى يمكن ان ينتهجها كل انسان للتعبير عن رأيه ونحن نشكرك كثيرا لانك ارسيت مبادىء من الحرية سواء الحرية الشخصية أو حرية الصحافة او حرية ابداء الرأى او حرية تكوين الاحزاب الى آخره وما كنا نود اطلاقا ونكلمك ونحن فى تأثر شديد ما كنا نود اطلاقا ان الحرية التى أعطيها للناس تستخدم ضدك أو ضد مصر اننى هنا اتذكر قول الشاعر الذى قال أعلمه الرماية كل يوم .. فلما اشتد ساعده رمانى ، نحن لا نقبل هذا الحرية فى نظرنا هى حرية القلب من الخطيئة حرية الفكر من الانحراف حرية الانسان من الحقد من الانانية من الذاتية من الشر عموما والانسان الذى تحرر داخله يستطيع من الخارج ان يستخدم الحرية حسنا . أما الذين لم يتحرروا بعد من أرواحهم فهؤلاء يمكنك ان تضبطهم بالقانون وبالعقوبة نود ان نقف جميعا متساندين نود ان ولا يلومك احد .. نحن فى هذه الاونة نقف معك ونود ان نقف مع بعضنا البعض رجال الاسلام ورجال المسيحية فى وحدة وفى تآخ وفى حب وفى تعاون نضرب لباقى الناس المثل السليم او المثال الطيب لحياة المحبة والتعاون

ونحن نشكرك يا سيادة الرئيس لانك تهتم بالتعليم الدينى وفى الواقع ان العالم لا يصلح بالقانون بقدر ما يصلح بسلامة الضمير ما أسهل ان يتخلص الانسان من القانون يرتكب خطيئة فى الخفاء ، ما أسهل ان يؤول الانسان القانون تاويلا ردينا لصالحه

ما اسهل أن يتهرب الانسان من القانون ونحن نرى فى المحاكم أنه قد يوجد طرفان متنازعان كل منهما يتكلم باسم القانون وكل واحد ضد الاخر . ولكن الضمير أسمى بكثير من القانون رأينا أن القانون هو الحد الادنى للاخلاقيات اما الضمير فهو الحد الاعلى وأريد ان اقول فى هذا مسالة أخرى ان القانون له حدود ضيقة فالقانون يحكم على الاعمال الظاهرة والتى لها دليل مادى يثبتها أما الضمير فانه يحكم حتى على الفكر وعلى النية وعلى مشاعر القلب الداخلية الامور التى لا يمكن ان يصل اليها القانون لذلك حسنا أن تهتم يا سيادة الرئيس بالتعليم الدينى واقتراحى فى هذا الامر أن تعليم الدين لا يكون نصوصا او مجرد أفكار انما نتكلم عن روح الدين أكثر من نصوصه ونتكلم عن الدين كحياة يمتصها الانسان وليس كمعلومات يحشو بها فكره وقد قال السيد المسيح الكلام الذى أقوله لكم هو روح وحياة وقيل فى الاسلام ان الدين هو المعاملة

نريد أن يحيا الناس الذين وليس فقط يحفظونه الدين يملا قلوبهم ويعيش فى حياتهم ويعلمهم الحب ويعلمهم الطاعة ويعلمهم احترام من هم أكبر فهو يعلمهم الفضيلة مطبقة فى الحياة اليومية وليس مجرد أفكار وأسوأ ما ياخذه الناس عن الدين أن يظن البعض أن الدين هو التعصب ويظن احد أن محبته لدينه تدعوه الى كراهيةالاديان الاخرى أو محاربته نريد الانسان المتدين الذى يحب الجميع لكل انسان فى قلبه مكان ومكانة ولكل انسان فى قلبه منزل ومنزلة كل انسان ياخذ من محبته وياخذ من رحمته كما سمعت من فضيلة الامام وايضا ياخذ من مثالين وكل انسان يعطى صورة مشرقة عن دينه انه ينشر السلام والحب فى المعاملات اليومية وأشكرك ياسيادة الرئيس لانك تكلمت عن سماحة الاسلام وعن سماحة المسيحية وكان لنبلك انك تحدثت عن المسيحيين اكثر وأرجو أن تسمح لى أن اتكلم ولو قليلا عن سماحة الاسلام أريد ان اذكر أن الاسلام فى جوهره وفى روحه وفى أساسه يعامل غير المسلمين معاملة طيبة نذكر من هذا الميثاق الذى اعطى لنصارى نجران والميثاق الذى اعطى لقبيلة تغلب والوصية التى قدمها الخليفة الامام عمر بن الخطاب قبل موته ووصية الخليفة أبى بكر الصديق لاسامة بن زيد والميثاق الذى أعطاه خالد بن الوليد لاهل دمشق والميثاق الذى أعطاه عمرو ابن العاص لاقباط مصر ، واذكر أيضا العبارة الاسلامية الجميلة - استوصوا بالقبط خيرا . فان لنا فيهم نسبا ورحما واذكر أيضا الحديث الشريف من آذى ذميا فليس منا العهد لهم ولابنائهم عهد أبدى لا ينقض يتولاه ولى الامر ويرعاه

واذكر أيضا فى سماحة الاسلام ذلك الشرع الجميل الذى يقول [وان اتاك أهل الذمة فاحكم بينهم بما يريدون] وهكذا أعطى الاسلام حرية الدين لغير المسلمين . اذكر ايضا فى سماحة الاسلام حفظه فى عهوده ومواثيقه للمسيحيين فى كنائسهم وصوامعهم ورهباناتهم وأملاكهم وارواحهم وكل شىء واذكر أن عمرو بن العاص حين أتى الى مصر كان بطريرك مصر البابا بنيامين البطريرك الثامن والثمانون كان مختفيا فى أرجاء مصر من اخوته المسيحيين المختلفين عنه فى الايمان ثلاثة عشر عاما لم يجلس على كرسيه فلما اتى عمرو بن العاص أمنه على نفسه وعلى كنائسه والكنائس التى اخذها منه الروم ارجعها اليه عمرو بن العاص بل ساعده ايضا فى بناء كنيسة فى الاسكندرية أذكر ان حياة المحبة جمعت بيننا طوال ١٣ قرنا من الزمان ونحن نضرب مثالا للناس فى التعايش السلمى ونذكر ان المسيحيين وقفوا ضد الغزاة حتى فى الوقت الذى اتى فيه هؤلاء الغزاة يقولون اننا نحن الاقليات فرفض المسيحيون حماية من الاقليات احد بطاريكنا جاءه سفير اجنبى يطلب منه حماية الاقباط كاقليات فقال له البطريرك هل ملككم هذا الذى يحمينا يموت ام يعيش الى الابد فاجابه يموت طبعا قال له نحن فى حماية اله لا يموت ورفض تدخل الاجانب عن هذا الطريق .

بل نذكر ان الاقباط عقدوا مؤتمرا ورفضوا فيه تمثيل الاقليات . وقالوا نحن مصريون ولا نود ان ناخذ هذا الوضع .

فى عهد الدولة الاخشيدية كان محمد بن فاضل الاخشيد يحتفل مع الاقباط بعيد الفطاس ويجلس فى جزيرة فى النيل وحوله ١٠٠٠ قنديل يحتفل معهم بالعيد . كان الاحتفال بعيد الفطاس احتفالا عاما للمسلمين والمسيحيين فى عهد الدولة الفاطمية .

جامع احمد بن طولون استقدم له احمد بن طولون سعيد بن كاتب الفرغانى احد المسيحيين فبنى له الجامع لانه اراد ان يبنى الجامع بغير عمد تحجب الانظار .

الاقباط عاشوا فى ظل الحكام المسلمين الذين يؤمنون بسماحة الاسلام .. عاشوا حياة طيبة .

الخليفة المعتصم كان هناك اخوان مسيحيان واحد سلماوية والثانى اسمه ابراهيم . الاول كان له فى مقام الوزير والثانى كان حامل خاتمه . وكان امينا على خزائن الدولة . فى الدولة الفاطمية وجد الوزير القبطى الى جوار الخليفة ولم يكن هناك غير وزير واحد نسمع عن يعقوب كلس وعن عيسى بن مسطورس ونسمع عن بعض الوزراء المسيحيين الذين اوتوا سلطة كبيرة .

نعرف ان الاسلام حينما يفهمه المسلمون فهما حقيقيا يدركون اعماقه فى السماحة ويحبون اخوتهم المسيحيين ونحن نشيد بهذه السماحة التى عبرعنها التاريخ مرات كثيرة بامثلة عديدة ونرجو ايضا ان تتوطد علاقات المحبة بيننا اكثر فاكثر مازلت اقترح انا شخصيا لا مانع من ان اشترك مع اخوتى شيوخ المسلمين فى وضع كتب دينية مشتركة .

من المكن ان نضع معا كتبا ضد الالحاد فكلنا نؤمن بوجود الله . يمكننا ان نضع كتبا عن صفات الله الحسنى يمكننا ان نضع كتبا عن التوحيد فنحن نؤمن بالله واحد وان كنا نقول « باسم الاب والابن والروح القدس » انما نقول بعدها « اله واحد .. آمين » يمكننا ان نؤلف كتبا معا فى الفضيلة والاخلاقيات يمكننا ان نؤلف كتبا معافى الوطنية وفى قضايا بلادنا . يمكننا ان نشترك فى هذه الاعمال ويرى عامة الشعب ويرى الطلبة ويرى ابناؤنا مسلمين ومسيحيين كيف ان اسماء قادة الدين المسلمين والمسيحيين يشتركون معا فى كتاب واحد .

يمكننا ان ندخل فى وسائل عملية كثيرة نربط بها بين المسيحى والمسلم ونحيا حياة مشتركة ونقوا ان الحب هو اقوى من القانون فى المسيحية يقول الكتاب المقدس « الله محبة من يثبت فى المحبة يثبت فى الله » . ونحن ننادى برسالة الحب باستمرار ونريد ان نعلم اولادنا فى المدارس الحب . نعلمهم حب الابوين ونعلمهم حب المرؤسين . ونعلمهم حب القادة ونعلمهم حب بعضهم لبعض الحب النقى الطاهر الذى يرتفع فيه الانسان عن مستوى القانون .

نريد ان نعلم اولادنا حب بلادهم.. يحبون كل شارع من شوارعها .. وكل مرفق من مرافقها .. وكل مؤسسة من مؤسساتها . ونريد ان نعلم الناس احترام الغير حتى الذى يخالف فى الرأى . ما اسهل ان يختلف معك انسان فى الرأى ويكلمك باسلوب هادىء رقيق مؤدب فتحترم رأيه المخالف . وما اسهل ان يختلف معك انسان فى الرأى فيقول كلاما شديدا منفرا . نريد ان نعلم الناس الادب الحقيقى .

ونحن نشكر هذه الفرصة يا سيادة الرئيس التى جمعتنا فيها معك ونعاهدك ان نقف الى جانبك فى قوة هى قوة الحق الذى يجمعنا جميعا ولالهنا المجد الدائم الى الابد .

تعقيب للرئيس
على كلمتى شيخ
الازهر والبابا

بعد أن أنتهى كل من فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر .. والبابا شنودة من كلماتهما القى الرئيس السادات الكلمة التالية :

أشكر لفضيلة الامام الاكبر .. وأشكر لقداسة البابا هذه الكلمات الرائعة .. التى ان دلت على شيء فانما تدل على وحدة أمتنا .. وعلى صلابة جبهتنا .. وعلى عمق الايمان .. الذى ندين به جميعا .. الايمان بهذا البلد .. الايمان بكل ما هو حق .. الايمان بكل ما هو خير .. ان ما تقدم به قداسة البابا من اقتراحات كانت تجول فعلا فى خاطرى .. فأما عن اللجنة فاننى أوافق عليها تماما .. وسأكلف رئيس الوزراء لكى تأخذ دورها .. وأما عن الكتب فاننى اتفق معه تمام الاتفاق أن اسلوبا جديدا لابد أن يكتب به لابنائنا ، وكما طلبت فى كلمتى أن لا يكون اسلوبا تقليديا ، وانما نريد أن نتكلم بلغة العصر .. وأن تكون هناك كتب مشتركة .. هذا شيء رائع .. أدعو الله أن يوفق الجميع .. وأحمد الله سبحانه وتعالى الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حول لقاء الرئيس
مع القيادات الدينية

■ لم يتمكن أصحاب الفضيلة الشيخ فرج السنهورى وزير الاوقاف الاسبق وحسنين مخلوف المفتى الاسبق وعبد العزيز عيسى وزير شئون الازهر الاسبق من حضور اللقاء بسبب مرض الاول ووجود الثانى فى السعودية وعدم وجود الثالث فى القاهرة .

■ حرص الانبا شنوده الثالث على مصافحة جميع علماء الازهر الحاضرين، كما حرص فضيلة الامام الاكبر الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود على مصافحة جميع أعضاء المجمع المقدس وذلك قبل وصول السيد الرئيس الى قاعة الاجتماع .
ثم تصافح الامام الاكبر والانبا شنودة فى حرارة .

□ حضر من علماء الازهر ٤٥ عالما أزهريا من بينهم ثلاثة من غير أعضاء مجمع البحوث الاسلامية وهم أصحاب الفضيلة الشيخ تاج الدلاتونى وكيل الوزارة لشئون المعاهد الازهرية والشيخ زكى سويلم المدير العام للمعاهد الازهرية والشيخ محمد حمزة المدير العام للتعليم الابتدائى فى الازهر وبعض أساتذة جامعة الازهر .

□ قدم الرئيس للحاضرين بعض الاوراق التى كتبها بخط يده أثناء وجوده فى السجن وتتضمن هدف التسامح بين المسيحيين والمسلمين.

السـادات يلتقى برجال الدين الاسلامى والمسيحى ويؤكد على ضرورة العمل على دعم الوحدة الوطنيـة

استقبل الرئيس انور السادات امس اعضـاء مجمع البحوث الاسلامية برئاسة فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهـر وحضر اللقاء السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء وفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وزير الدولة للاوقاف والازهر ..

ثم استقبل الرئيس بعد هذا الاجتماع اعضـاء المجمع المقدس للاقباط برئاسة قداسة البابا شنوده بطريرك الاقباط الارثوذكس وحضر اللقاء السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء .

وقد دار الحديث فى هذين اللقـاءين العامين عن الوحدة الوطنية العميقة الجذور فى مصر وعن كل الوسائل الكفيلة بدعم هذه الوحدة لمواجهة التحديات التى تتصدى لها البلاد فى هذه المرحلة المصـيرية الحاسمة . كما دار الحديث عن ضرورة اليقظة الكاملة من القيادات الدينيـة الاسلامية والمسيحية لكل ما يمكن أن تستثمره مؤامرات أعداء مصر وأعـداء الوطن العربى لاثارة الفتن الطائفية واشعال الانقسامات .

وقد أثبتت الاصالة المصرية على مر العصور فشل اى محاولة للوقيعة بين ابناء الوطن الواحد . وحماة المصير الواحد وهذه هى طبيعة الشعب المصرى السمح المتآلف المتماسك الذى تضاعف الشدائد من صلابته وقوته .

ولقد بدأ الرئيس السادات الاجتماع الاول والاجتماع الثانى بعـرض سياسى مستفيض للاوضاع الداخلية والخارجيـة واوضح التحديات التى تتصدى لها البلاد

كما افاض الرئيس فى الحديث عن الدور التاريخى للجامع الازهر والكنيسة القبطية فى اثراء الوعى القومى بالقيم الرفيعـة والمبادىء السامية وتثبيت دعائم الوحدة الوطنية بالبناء الروحى بكل مشـاعر ومسئوليات وواجبات العـائلة المصرية الواحدة .

ودارت مناقشات طويلة فى الاجتماعين من الحاضرين عن الوسائل الكفيلة بحماية الوحدة الوطنية ، وحماية التراب المقدس وتعميق السلام الاجتماعى تعبـيرا عن الارادة المصرية الحرة العملاقة التى تتصدى لكل التحديات بالعلم والايمان حتى تتحرر الارض ويعم الرخاء ..

وقد انتهى الاجتماع الاول ثم الاجتماع الثانى بتوجيه الشكر الحـار للرئيس السادات على رعايته لوحدة الوجـود والمصير ، والتأييد الكامل بلا حـدود لخطوات الرئيس الايجابية فى العمـل الداخلى والخارجى قائدا ورئيسا وأبـا للعائلة المصرية الواحدة □

برقية شكر للسادات

من البابا شنودة والمجمع المقدس

تلقى الرئيس انور السادات من البابا شنوده الثالث ، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية برقية شكر قال فيها : كان لقاؤكم أمس مع اعضاء المجمع المقدس هو لقاء الحب ، ولقاء الاسرة الواحدة، ولقاء التفاهم الودى ، والحوار البنـــاء من اجل وطننا العزيز وسلامته فى الداخل والخارج . وقد ترك هذا اللقاء التاريخى اثرا عميقا فى قلوب الجميع ، شعروا فيه بمدى محبتكم الراعية وحرصكم كحاكم عادل على راحة الجميع وعملكم المخلص لاجل الوحدة الوطنية . واذ يتوجه اعضاء المجمع المقدس اليكم بخالص شكرهم على رعايتكم لكل ابناء الوطن الواحد بروح المودة وامانة المسئولية ، يرجون لكم من الله توفيقا فى كل اموركم ، وليكن الرب معكم .

الرئيس يرد على رســالة لاستاذ مصرى بجامعة سيدنى :

شعبنا بجميع طوائفه يعيش فى محبة ووئام

بعث الرئيس انور الســادات الى الدكتور مكرم جرجس الاستاذ بكلية طب جامعة سيدنى باستراليا ، رسالة قال فيها : تلقيت بمزيد الامتنان ، رسالتكم الرقيقة ، التى بعثتم بها الى ، وقــد كان لما عبرتم عنه من صادق المشاعر واخلص الاحاسيس نحوى ، ابلغ الاثر فى نفسى .

انه ليسعدنى حقا ، ان ارى ابناء شعبنا على اختلاف طوائفهم يعيشون فى محبة ووئام وسلام ، تجمعهم وحدة وطنية متماسكة الاركان ، متينة البنيان، فى ظل الحرية التى اطلقناها دون حدود وفى مناخ الديمقراطية الحقة التى ارسينا قواعدها ، وفى هدى من التعاليم الدينية السامية ، وبقلوب مليئة بالحب والاخلاص وعامرة بالولاء والوفاء لوطننا الغــالى « مصر » التى نعمل جميعا من اجــل الوصول بها الى آفاق المجد والعــزة والرفاهية .

ان الاحداث التى مرت بمصر ، هى احداث عابرة ، لم تؤثر فى شــعبنا الواعى الاصيل ، المتبصر بما يدبره من مكائد الحاقدون والماجورون ، اعداء الحرية والوطن ، وقــد خرجت مصر المجيدة من هذه الاحداث ، وهى اشد صلابة واقوى عودا .

ومع تقديرى لكل ماحملته الى رسالتكم من شــعور نبيل نحوى .. ونحو وطنكم الام مصر .. ابعث اليكم باجمل الشكر القلبى مقرونا باطيب التمنيات .. راجيا ان تنقلوا الى مواطنى الاعزاء الذين يقيمون فى استراليا ، تحياتى القلبيــة مزودة باحب الامانى لهم بموفور الصحة وكل التوفيق .

وكان الدكتور مكرم جرجس قد بعث للرئيس الســادات رسالة قال فيها :

« انه ليسعدنى حقا ان اكتب لك هذا الخطاب معبرا فيه عن عظيم تقديرى عن المجهود العظيم الذى قمتم به مؤخرا فى جمع القيادات الوطنيــة والارشــادات العظيمة التى قدمتموها فى هذا الشان ونرجو من الله العظيم ان توفقوا تماما فى تطبيق كل المقترحات التى قدمتموها للقيادات الدينية حتى تسير مصر العظيمة سيرا حسنا الى الامام دائما . واننى واثق تماما ، انه برغم بعض الخلافات البسيطة التى حصلت ، مصر ما زالت بخير وهى فى نظرى من البلاد القــليلة جدا فى العالم التى يعيش فيها افرادها على اختلاف دينهم فى محبة وسلام .

وقد سررنا كثيرا بلقاء السيد مرعى هنا فى سيدنى وقد تاثرنا كثيرا باخلاقه الرفيعة وعلمه الواسع وكلامه اللبق وعشمنا ان نراكم هنا ايضا فى سيدنى فى المستقبل .

وفى الختام اود ان اعرفكم باننا نحن هنا فى استراليا على احسن حال ونرجو ان نسمع دائما ما يطمئننا عليــكم ، والوطن العزيز وعن جميع افراده » .

والســلام ...

مصر العريقة لن تكون أبدا أرض الفرقة والانقسـام

□ السادات وهو يضع حجر الأساس لمستشفى مار مرقص.

الاستعماريون والمتعصبون يحاولون تسميم قنوات الحب التى ربطت الأقباط والمسـلمين ولكن مصر سـتبقى دائما نبضا وطنيا واحدا

□

البابا شنودة : أصبح السادات رمزا للحرية فى جيلنا

قال الرئيس السادات أمس ، وهو يضع حجـر الاساس لمستشفى مار مرقص ان مصر العـريقة لن تكون ابدا أرض الفـرقة والانقسام بالرغم من محاولات الاستعماريين والمتعصبين الذين يسـعون الى تسـميم قنوات الحب التى ربطت الاقباط والمسلمين ·

ومن السرادق الذى اقيم احتفالا بهذه المناسبة فى بطريركية الاقباط الارثوذكس قال الرئيس السادات اننى أعلن للعالم كله من هذا المكان أن أرضنا ـ مصر الاخاء ـ لن تكون موقعا لمؤامرات التفرقة .. فلقد عاش المصريون على هذه الارض نبضا وطنيا واحدا .

كانت الكنيسة القبطية على طول تاريخها فى الصف الوطنى ، لقد رفضت منذ نشأتها ان يقودها الغرب أو الشرق.. كما رفضت الكنيسة ايضا دعوى الاحتلال البريطاني بضرورة التدخل فى مصر تحت شعار حماية الاقليات وكان ذلك تاكيدا لاصالتها الوطنية .

وفى ذات الخطاب قال الرئيس السادات لقد كانت « الله اكبر » صرخة المسلمين والاقباط معا وهم يدكون فى اكتوبر المجيد قلاع بارليف على شاطىء القناة .

وقد تجلت الوحدة الوطنية فى اروع صورها أمس عندما ادى الرئيس انور السادات صلاة الظهر فى احدى قاعات بطريركية الاقباط الارثوذكس ، فى نفس الوقت الذى ادى فيه البابا شنودة الصلاة فى القاعة نفسها .. وشارك الرئيس فى الصلاة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والوزراء ، كما شارك البابا شنودة اعضاء المجمع المقدس .

وكان الرئيس انور السادات قد ارسى حجر الاساس ظهر أمس لمستشفى « مار مرقص » فى دير الانبا رويس بالعباسية ملبيا دعوة البابا شنودة لرئاسة الاحتفال الكبير الذى اقيم بهذه المناسبة فى سرادق كبير ببطريركية الاقباط الارثوذكس .

وقال الرئيس انور السادات عن القديس « مار مرقص » :

هذا المستشفى الذى نضع اساسه اليوم يحمل اسم « مار مرقص » ابن الارض الافريقية الذى اسس الكنيسة القبطية عام ٦١ ميلادية وبهذا صارت الكنيسة القبطية الارثوذكسية اول واقدم كنيسة فى افريقيا وهى من اقدم الكنائس فى العالم .

وقد وصل الرئيس انور السادات الى مكان الاحتفال عند الظهر يصحبه السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وكان فى استقباله السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والبابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس .

وقد حضر الحفل نواب رئيس الوزراء والوزراء ورئيس واعضاء المجلس الملى العام وعدد كبير من رجال الدين واكثر من الفين من المدعوين ، وكان السرادق الكبير قد ازدان بلافتات ترحيب تحمل شعارات تقول : السادات رائد الوحدة الوطنية .. مرحبا بالسادات بطل العبور

.. وتعالت الهتافات : عاش الصليب مع الهلال ... عاش الحاكم العادل .

وفي كلمته قال البابا شنودة عن الرئيس انور السادات :

رجل كتب تاريخ مصر الحديث نكتب اسمه في التاريخ .. ان رحبنا به فاننا نرحب بمبادىء قوية سليمة سامية اعتنقها فارتبطت باسمه .. نحبه كرجل من رجال الحرية او كبطل من ابطال الحرية ... وحينما نتكلم عن الحرية فى مصر فى جيلنا الحاضر .. وحينما نتكلم عن انور السادات فاننا نتحدث عن الحرية فى العهد الحاضر .. لقد عرف قيمة الفرد وقيمة انسانيته واحترمها فاذا به يغلق المعتقلات وينادى بسيادة القانون ويلغى الحراسات وينشر الديمقراطية فى اسمى صورها فيكون الاحزاب ويعطى مجالا للمعارضة فى مصر .. فاصبح انور السادات محبوبا من مؤيديه ومعارضيه .

وقبل ان يرسى الرئيس حجر الاساس ادى البابا شنودة الصلاة فى هذه المناسبة ثم دعا الرئيس لارساء حجر الاساس فوضع الرئيس بيديه صندوقا كبيرا احتوى على الكتاب المقدس وبعض العملات المصرية وصحف اليوم . ودعا الرئيس البابا لكى يضعا سويا اولكية من الاسمنت فى حجر الاساس والذى وضعت عليه قطعة من الرخام سجلت عليها هذه المناسبة. وبعد انتهاء الحفل توجه الرئيس بصحبته البابا وكبار الضيوف الى احدى القاعات فى البطريركية حيث طلب الرئيس ان يؤدى صلاة الظهر فادى الصلاة بصحبة نوابه والوزراء وفى نفس القاعة ادى البابا الصلاة بصحبه رجال المجمع المقدس ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات وهو يضع حجر الاساس لمستشفى مارمرقص :

الله أكبر كانت صرخة المسلمين والمسيحيين معا وهم يدكـــون فى أكتـــوبر حصـــون بارليـــف

بسم الله .. الحبر الجليل البابا شنودة اخوتى وابنائى .. هذا المستشفى الذى نضـــع أساسه اليوم يحمل اسم مارى مرقص ابن الارض الافريقى الذى اسس الكنيسة القبطية سنة ٦١ ميلادية وبهذا صارت الكنيسة القبطية الارثوذكسية أول واقدم كنيسة فى افريقيا وهى من اقدم كنائس العالم المسيحى كله [تصفيق] ..

لقد اشـــتهرت الكنيسة القبطيـــة الارثوذكسية بانها كنيسة وطنية ، قاومت الاستعمار ولم تخضع لقيادة من الغرب او من الشرق لا من روما ، ولا من القســـطنطينية عاصمتى الامبراطـورية الرومانية ، هكذا يسجل التاريخ القديم ، كما يسجل التاريخ الحديث — وارضنا هنا ارض الحب والاخاء والسماحة .. والمصريون جميعا مسلمين واقباطا كانوا على مدى الاجيال نبضا وطنيا واحـــدا وكتيبة شجاعة واحدة فى كل معارك مصر وفى معارك التحرير والبناء على حد سواء .. ولقد حاول الاســـتعمار بشتى اشكاله وصوره أن يفتت من هـــذه الوحدة وأن يعمل بدسائســـه الخفية والظاهرة لاحداث الفرقة ، وأن يسخر عملاءه وصنائعه لكى ينقسم هذا الشعب العريق الواحد ولكن خابت كل هذه المحاولات بل تحطمت تماما على صخرة الوحدة الوطنية ، ولست فى حاجة ايها الاخوة والابناء لكى اروى وقائع التاريخ من الحكم الرومانى الى الحـــكم الاسلامى الى الحرب الاستعمارية التى تاجروا فيها باسم الصليب الى نضـــال الشعب المصرى فى سبيل الاســـتقلال ضد الاستعمار البريطانى الذى اراد أن يســـمم كل قنوات الحب والســـماحة والتماسك والترابط فى حياتنا حين حاول ان يبـــذر بذور الفرقة عن طريق شعار حماية الاقليات ورفض أقباط مصر هذا الشعار رفضا كاملا [تصفيق] .. رفع الجميع مسلمون ومسيحيون اعـــلام نضال واحد ومصير واحد لشعب واحد ، ولم تنخفض هذه الاعلام أبدا ، فى أيدى رافعيها ، ولم تهتز هذه الاعلام أبدا فى ايدى رافعيها الذين رووا بدمائهم الطاهرة ، ارضنا الطاهرة ليعيشـــوا عليها : اخوة فى الايمان اخوة فى الحب اخوة فى الالام والامال ، اخـــوة فى العادات اخوة فى احلام الغد الجديد .

ولن تفلح اى مؤامرة على الاخـــوة مهما نسجوا لها بخيوط خبيثة ومهما استثمروا اية احداث فردية قليلة ، يمكن ان تسعى بين العائلة الواحدة فى كل زمان ومكان ومهما هيأت لهم مطامعهم لان هؤلاء المتآمرين من خارج ارضـــنا لا يعرفون طبيعة هذا الشعب واصالة ايمانه بالله هذا الايمان الذى تضرب جذوره الى آلاف السنين قبل الميلاد ، نعم ، نحن نعيش معا على ارض رأت النور وبشرت بالنور والعالم كله كان لا يزال يتخبط فى الظلام ، نحن نعيش معا على ارض عرف انسانها قوة العقيدة فى صراعه البشرى وانتصر بفضـــائل الخير على جحافل الشرور .

وكان عطاء الانسان المصرى للانسانية جماء حكمة وفلسفة وعقيدة وباجماع المؤرخين والفلاسفة الاصل الحقيقى لكل

التفكير الحديث ، وهكذا صح قولهم فى القديم والحديث أن تيار الحكمة قد انساب الى العالم الكبير مبتدئا بنيل مصر العظيم .

واعترف افلاطون أعظم الفلاسفة اليونان ، بل اعظم فلاسفة العالم بفضل المصريين عليه من الرواد والاساتذة ، أرض هذا تاريخها أيها الاخوة والابناء عليها شعب هذه اصالته لا يمكن ابدا الا ان تنبت المحبة والسماحة ولا يمكن ابدا ان تنبض قلوب ابنائها المؤمنين الا بالمودة والصفاء هذه الارض الطيبة الوفية عاش عليها « أمحوتب » ..٢٧٠٠ سنة قبل الميلاد ، لقد ظهر هذا الحكيم العظيم قبل افلاطون قبل مايقرب من ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ عام وأهدى للعالم ما يسماه المؤرخون بمخطوط الحكمة يقول : لا تزهوا بمعرفة ، لا تحسبن نفسك عالما لاتتجاوز الصدمة ، لاتفشى كلمات انت مؤتمن على سماعها . ثم يقول مخطوط الحكمة «الحديث المتسامح اندر واغلى من أحجار الزمرد » كان هذا أيها الاخوة والابناء يجرى على تراب هذه الارض ، هذا التراب المقدس تراب مصرنا وطننا من قبل الميلاد . وهنا اقف بكل مشاعرى أمام هذه الحكمة التى تقول الحديث المتسامح اندر واغلى من احجار الزمرد، ان هذه الحكمة تؤكد لنا طبيعة شعبنا ، الحديث المتسامح الحديث الذى يغفر وينفى ، الحديث الذى يخرجنا من انفعالات النفور ، الحديث الذى هو أيضا أغلى من احجار الزمرد ، هذه هى طبيعة كلمتنا على ارضنا منذ آلاف السنين .

حكيمنا « أمحوتب » الذى قدم للبشرية مخطوطه الحكمة هو أول من أعلن أبدية الله وهو من أوائل من سجلوا ايمان الانسان وفى نقوشنا القديمة فى ذلك العصر صورة الميت وهو يذهب على قدميه وذراعاه ممدودتان على هيئة صليب اى ان فكرة الصليب ولدت فى مصر منذ ٣٠٠٠ عام قبل العصر المسيحى.

وكانت تمثل الجنس البشرى وهو يصعد الى أعلى نحو الحياة الاخرى واذا مضت بنا أيام ذلك التاريخ المجيد على أرضنا الى ان تصل بنا الى اخناتون عام ١٤٠٠ قبل الميلاد فيكفى أن نعرف ان كلمة اخناتون معناها مكرس لله وهو الذى وضع النواة الاولى لاسمى ادراك للفكر البشرى اله واحد . عالم واحد قانون واحد يحكم العالم الواحد كان ايمان اخناتون هو أول تعبير عن التوحيد على لسان انسان فى قصيدته التى وجهها الى بهاء الله ينشر بها للخالق الاعظم ترنيمه الايمان والحب والجمال. أيها الاله الحى يامبدع الحياة اشراقك جميل فى افق السماء كم من عجائب تصنعها ايها السيد الإله الواحد الحى لجميع الكون انت الرب المحب للناس جميعا فى مصر وسوريا وجميع اقطار الارض .

دعوة الايمان
زاد مصر وحصنها

كانت هذه هى ترنيمة اخناتون منذ آلاف السنين .. وهذه ايها الاخوة والابناء دعوة الايمان والتوحيد على أرضنا دعوة الحب ، صلاة لمبدع الحياة المحب للناس جميعا عاصرت آلاف السنين اخطر الاحداث وأكبر التقلبات وعرفت أرضنا عصور الازدهار وعصور الاضمحلال وقاست من بطش اعداء الانسان ولكن كانت دعوة الايمان دائما هى زادنا كانت هى مصدر قوتنا ومنبع استمرارنا عصرا بعد عصر وجيلا بعد جيل وحينما جاء الاسلام

الى مصر فقد حمل معه الى هذه الارض المؤمنة كل الفضائل والقيم والمبادىء الانسانية التى دعا اليها القرآن الكريم وبشرت بها أحاديث رسول الله .

القرآن والانجيل

ولم يكن غريبا أن يكون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجاله القادمين الى مصر استوصوا بالقبط خيرا .. سعد المسلمون والمسيحيون معا بازهى عصور العدل الاجتماعى وأروع دستور للاخاء والحب والترابط لان صوت الحب والوحدة يردده الانجيل كما يردده القرآن .. بالايمان برسالات السماء بقلوب يدعوها الاسلام وتدعوها المسيحية الى الحب والترابط والتمسك بكل نبيل ونقى وشريف بهذا الثراء الروحى المتزايد دائما .. بحماية حرية العقيدة بصدى هذا الشعب سدا منيعا واحدا لكل مؤامرات النيل من ارضه او وحدته أو استقلاله .

ايها الاخوة والاخوات ابنائى اننى أعلن للعالم كله من هذا المكان واعلن لمن يتصورون أن ارضنا يمكن أن تكون مرتعاً لمؤامرات الفرقة والفتنة والانقسام أعلن لهم ناصحا محذرا أن يوفروا جهد الاباطيل وأن يحتفظوا بشرورهم لقلوبهم السوداء وأن يعرفوا تماما وعن يقين أن بناءنا قوى شامخ لانه بناء الايمان وأن وحدتنا لا تتزعزع ولن تتزعزع لانها وحدة روحية طردت ولن تقبل أية نزعات مادية مسعورة وأرض الرسالات والانبياء لن تكون الا لابناء الحب والايمان.

الحبر الجليل .. البابا شنودة الاخوة والاخوات .. أبنائى إذا شاءت المصادفة أن يكون احتفالنا ببناء هذا المستشفى الجديد .. ونحن نحتفل باعياد أكتوبر الخالدة فهى المصادفة التى تذكرنا وتذكر العالم كله أن صرخة « الله اكبر » التى زلزلت أقوى حصون الاعداء كانت هى صرخة المسلمين والمسيحيين معا .. كانت هى صرخة المسلمين والمسيحيين معا وهم يقتحمون الاهوال ويفتدون حبات الرمال بحبات القلوب .. وهم يتسابقون الى عطاء الدم .. وهم يرفعون أعلام تحرير الارض الطيبة .. أرض الاخاء .. أرض التسامح .. أرض البيت الكبير الواحد للعائلة الكبيرة والواحدة .

والله أكبر .. والمجد لله .

□ كلمة البابا شنوده :

باسم الاله الواحد الذى نعبده جميعا نحيى مبادىء السادات لقد تمازج المسلمون والاقباط فى التاريخ الاسلامى بصداقات كثيرة

« باسم الاله الواحد » الذى نعبده جميعا .. يسرنى نيابة عنكم ان ارحب بالسيد الرئيس انور السادات ... رجل كتب تاريخ مصر الحديث فكتب اسمه فى التاريخ .. ونحن اذ نرحب بالرئيس فاننا نرحب بمبادىء قوية سليمة ساميةاعتنقها انور السادات ونشرها فى مصر فارتبطت باسمه نعيه كرجل من رجال الحرية .. او كبطل من ابطال الحرية حينما نتكلم عن الحرية فى مصر فى جيلنا الحاضر .. انما نتكلم عن انور السادات ... وحينما نتكلم عن انور السادات .. انما نتكلم عن الحرية فى العصر الحاضر .

هتاف .. عاش السادات بطل العبور

عندما نشر انور السادات الحرية فىمصر انما سار فى طريق عملى .. عرف قيمة الفرد وقيمة انسانيته .. واحترم انسانية الانسان فاذا به يغلق المعتقلات ... واذا به ينادى بسيادة القانون.. واذا به يلغى الحراسات .. واذا به ينشر الديمقراطية فى اسمى صورها .. فيكون الاحزاب .. ويعطى مجالا للمعارضة فى مصر ، يعطى مجالا للرأى الاخر ان يتكلم . وبهذا صار انور السادات محبوبا من مؤيديه ومن الذين يعارضونه .. الذين يؤيدونه يتكلمون عن حق .. والذين يعارضون انما يشكرونه لانه اعطاهم حق المعارضة .

وبدانا نسمع فى عهد السادات عن سيادة القانون . وعن استقلال القضاء ، وعن احترام فكر كل انسان ، ورأينا السادات الانسان يحكم ويحبه الناس كانسان وكحاكم ايضا ، رأينا اشياء كثيرة قد حدثت فى مصر فى هذا الجيل لعل من اولها هذه المناسبة التى نجتمع فيها ، وفيها مناسبة شهر اكتوبرالعظيم حينما استطاع انور السادات بقراره الخالد فىيوم ٦ اكتوبر انيجعل فجرا منيرا يشرق على مصر بعد ظلمة دامت ٦ سنوات .. [تصفيق]

وهنا تعالت هتافات الحاضرين : عاش الرئيس السادات ـ عاش السادات الانسان ـ عاش السادات الحاكم الامين

.. استطاع انور السادات بمجهود كبير وبصبر طويل ، ان يعيد بناء الجيش ، وان يزوده بالاسلحة اللازمة وان يختار له القيادات الصالحة ، وان ينوع مصادر الاسلحة ايضا ، ثم فى الوقت المناسب الذى اختارته حكمته وخبرته واختارته ايضا العناية الالهيه ، استطاع ان يعبر بنا من الهزيمة الى النصر ، واستطاع ان يضع سمعة الجيش المصرى فىالقمة، واستطاع ان يحطم الاسطورةالاسرائيلية .. ورأينا ان انور السادات الذى انقذنا من نكسة ٥ يونيو ، اذا به فى نبله لايحرم يوم ٥ يونيو من عطفه نجعله مناسبة لفتح قناة السويس . لنحتفل بـ ٥ يونيو كيوم مشرف بعد ان كنا نخجل من ذكره .

وفى شهر اكتوبر المجيد احيىباسمكم جميعا القوات المسلحة وجيشنا الباسل .. وباسمكم فى شهر اكتوبر احيى روح المشير احمد اسماعيل وروح عاطف السادات [تصفيق]

والسادات كما كان ايضا رجل التحرير فهو رجل التعمير لانه عمر مدن القناة واستطاع ان يعمر مدنا جديدة ويغزو

الصحراء ويعيد فتح القناة ويعمر سيناء وبدأ يفكر في خريطة مصر على مدى سنة ٢٠٠٠

احيي السادات في كل مواهبه وفي كل بذله من أجل مصر وفي علاقاته الخارجية التي اوجد لنا بها صداقات في كل مكان ، فأصلح سياستنا مع الغرب واوصلها الى القمة ، واصلح سياستنا مع العرب وعمقها في المحبة ، واصلح سياستنا مع افريقيا وكان يسافر من بلد الى آخر يبذل جهده ويبذل حبه ويتولى الامور بنفسه حتى اصبحت مصر مشرفة ، سامية الاسم في كل مكان .

احيي ايضا اهتمامه بالفلاح واهتمامه بالفقراء واهتمامه برفع الحد الادنى للاجور واهتمامه بالقريه المصرية وسياسة الانفتاح الاقتصادي ويعجز بنا الوقت ان تكلمنا فيتاريخ رجل كبير مثل هذا في دقائق قليلة .. اننا نتحدث عن آمسنا .

ونحن نشكر الرئيس السادات لحضوره في هذا اليوم ونشكره لانه اصبح راعيا للوحدة الوطنية [وهنا تعالت اصوات الجماهير : معا في طريق الوطنية عاش السادات،سيروا على بركة الله،عاش بطل العبور ..] اننا نرى في الرئيس السادات قمة ماتصبو اليه الوحدةالوطنية والقلب الكبير الذي يجد فيه كل انسان موضعا في حبه، فهو رئيس لمصر كلها ، لكل مافيها من اجيال او مذاهب وبكل مافيها من هيئات ، وبكل مافيها من احزاب هو اب للكل وهو كبير للعائلة المصرية

وفي هذا اليوم الذي يزور فيه مكان البطريركية وموضعها هنا ، انما يذكرنا بعلاقه الاسلام بالنصارى وزيارة الرئيس اليوم لها مغزاها الكبير

وسأتحدث في قليل من هذه الناحية الاسلام حينما يتحدث عن النصارى .. فانما يسميهم اهل الكتاب ، ولقد ورد في القرآن الكريم عديد من الايات في محبة اهل الكتاب ، وفي محبة النصارى ، نذكر من بينها ماورد في سورة آل عمران « من أهل الكتاب أمة قائمة ، يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ، يؤمنون بالله واليوم الاخر ، ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين » ، وهنا نرى القرآن قد تكلم عن اهل الكتاب، كاهل عبادة ، واهل سهر في الصلاة واهل معروف وايمان وصلاح ، ولذلك ورد في سورة البقرة « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به » .. ولهذا نجد ان القرآن حينما يتكلم عن المسيحيين من اهل الكتاب انما يطلب أن تكون المجادلة بينهم بالتي هي أحسن .. فلقد ورد في سورة العنكبوت «ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هيأحسن الا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم ، والهنا والهكم واحد » [تصفيق وهتافات رجل واحد وطريق واحد وهدف واحد .. معا في طريق الوطنية ياسادات »

بل اكثر من هذا فقد وضع القرآن اهل الكتاب في موقف السؤال والمشورة بل والافتاء في الدين فقد ورد في سورة يونس « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك » .

وقد ورد أيضا في سورة الانبياء « وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحيإليهم فاسالوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» والقرآن حينما يتكلم عن النصارىيصفهم ايضا بانهم اهل رأفة ورحمة ففي سورة الحديد في الحديث عن السيد المسيح يقول « وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفه ورحمة » وهو أيضا يجعلهم اقرب الناسمودة للمسلمين في آية قرآنية في سورة المائدة يميز فيها القرآن بين

المسيحيين والمشركين فيقول « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » وهنا نرى أن القرآن وضع اليهود الذين اشركوا فى ناحية ووضع النصارى فى ناحية اخرى مميزا بينهم وبين المشركين — بهذا عاش المسيحيون فى الحكم الاسلامى مع الحكام الذين فهموا القرآن على حقيقته وأحبوا السماحة عاش النصارى معهم عيشة طيبة نريد ان نتوجها بحكم انورالسادات فى تلك العصور نجد تمازجا قد حدث بين المسلمين والمسيحيين ظل هذا التمازج ينمو شيئا فشيئا حتى وصل الى حالة من الوحدة .. فلنا فى التاريخ الاسلامى صدقات كثيرة بين حكام المسلمين وبين المسيحيين وتراهم قد اعتمدوا عليهم فى ميادين عدة لعل من ابرزها التعليم والطب والهندسة والامور المالية ..

وفى التعليم نرى ان الخليفة معاوية بن ابى سفيان اختار رجلا مسيحيا لكى يؤدب ابنه زياد .. وزياد اختار كاهنا مسيحيا لكى يؤدب ابنه خالدا ..والخليفة عبد الملك بن مروان كان يتخذ يوحنا الدمشقى مستشارا له .. وقد اختار رجلا معلما مشهورا اسمه اطاناسيوس لكى يؤدب اخاه عبد العزيز ..

ولما صار عبد العزيز بن مروان حاكما لمصر اخذ اطاناسيوس معه كمستشار له . نجد ان الاخطل كان من الشعراء المسيحيين المشهورين اندمج فى مجموعة متلازمة مع جرير والفرزدق اشتهرت فى العصر الاموى .. وكان الاخطل المسيحى حينما يدخل الى مساجد المسلمين يقوم المسلمون له اجلالا لعلمه وادبه كما يروى التاريخ الاسلامى .

نرى فى التاريخ الاسلامى امثلة واضحة للسماحة الاسلامية .. نذكر منها ان الخليفة عمر بن الخطاب حينما اقترب من الموت أوصى من يأتى بعده فى الخلافة من جهة اهل الكتاب بامرين.. الامر الاول وفاء العهود التى أعطيت لهم .. والامر الثانى قال فيه .. ولاتكلفوهم فوق مايطيقون . عمر الخطاب فى احدى المرات حينما كان الوليد بن عقبة واليا على بنى تغلب ومن فيهم من النصارى .. لما رأى عمر ابن الخطاب ان الوليد بن عقبة هدد هؤلاء الناس وتوعدهم عزله من الولاية حتى لايلقى بهم شرا .

وهناك قصة لطيفة تروى من عمر بن الخطاب أنه حينما كان خليفة المسلمين اختلف على بن ابى طالب الذى صار الخليفة الرابع اختلف مع رجل يهودى وجاء الاثنان امام الخليفة عمر .. فقال عمر لعلى . ياابا الحسن اجلس الى جوار خصمك لنبحث الامر فجلس على وقد تاثر قليلا .. وبعدان قضى بينهما قال عمر لعلى .. هل استأت لانى اجلستك الى جوار خصمك قال له.. كلا .. انما استأت لانك ناديتنى بكنيتى ياابا الحسن .. وفى هذا نوع من التعظيم خفت ان يشعر معه هذا اليهودى بانه لايوجد عدل بين المسلمين .

ولهذا نرى أن الامام على بن ابى طالب الذى صار من اعظم الخلفاء فى تاريخ الاسلام يعاتب عمر ويقول له .. لم تساو بيننا .. وانما رفعتنى عنه بأن ناديتنى بكنيتى ... هذا كان المسلمون يسلكون فى العدل بين رعاياهم . أيا كان مذهبهم

ونجد انه فى التاريخ كثيرا من الخلفاء المسلمين وولاتهم اهتموا بالمسيحيين من كل ناحية .. كان محمدبن طغج الاخشيد يبنى بنفسه الكنائس ويتولى ترميمها ... وكنيسة أبى سرجة فى مصر القديمة اهتم ببنائها الخلفاء المسلمون وكنيسة أبى سيفين .. القديس مارقريوس بمصر القديمة

تولى الاهتمام بها الخليفة العزيز بالله الفاطمي ... ولا استطيع ان اذكر مقدار اهتمام الخلفاء الفاطميين بالكنائس وبنائها وترميمها في العهد الفاطمي ... انما اترك هذا الامر لعالمين كبيرين من علماء الاسلام هما المقريزي في كتابة القصص ..والمسعودي في كتابه مروج الذهب..

من ناحية الطب الذي بسببه نحن مجتمعون لانشاء هذا المستشفى نجد ان أول مستشفى في مصر كان في عهد احمد بن طولون وكان احمد بن طولون من المحبين للاقباط كثيرا وقد اختار مسيحيا لكي يبني له مسجد احمد بن طولون .. واختار مسيحيا لكي يبني القناطر واختار مسيحيا يبني كثيرا من منشآته وكان احمد ابن طولون يذهب كثيرا لزيارة دير القصير .. وكان على صلة وثيقة برهبانه هناك

والاديرة المصرية كانت دائما مجالا لالتقاء الخلفاء والولاة وكانوا يحبونها ويقضون فيها الكثير من الوقت ويصادقون رهبانها واساقفتها . نسمع ان هشام ابن عبد الملك ابتنى للبطريرك في ايامه بيتا الى جوار قصره وكان يستمع منه الى صلواته وعظاته ... ونسمع أن الخليفة العزيز بالله الفاطمي كان على صداقة كبيرةبالبابا ابرام بنزرعا وبالانباساويرس اسقف الاشمونين .. وكان يدعوهم الى قصره مع رئيس القضاة يتفاهمون فيالدين معا في حضرته

وفي الطب نسمع أن الخليفة معاوية بن ابي سفيان كان له طبيبه الخصوصي وكان نصرانيا ... والخليفة ابو جعفر المنصور كان طبيبه الخاص مسيحيا اسمه جرجس بن بخت يشوع .. وكان جبريل بن بختيشوع طبيبا لهارون الرشيد ... وكان الخليفة هارون الرشيد يقول للناس منكان منكم له حاجة عندي فليتكلم فيها جبرائيل لاني لا ارد له طلبا .

وكان يوحنا .... مشهورا من أيام الرشيد الى ايام المتوكل .... وكان هؤلاء الخلفاء يدعونه الى موائدهم ومايأكلون شيئا الا في حضرته ..... وكان حنين بن اسحق من اشهر الاطباء في العصر الاسلامي حتى قيل عنه انه ابو قراط عصره وجلينوس دهره ... وحنين اسحق تعلم كذلك اللغة والفقه الاسلامي على يد الامام احمد بن حنبل وعلى يد سيبويه ونبغ في اللغة العربية نبوغا عظيما .

وبانتشار اللغة العربية في مصر التي تعلمها واتقنها اقباط مصر كانت هذه اللغة مجالا كبيرا للتوحيد بين الناس فكان الاقباط يتكلمون اللغة العربية... وكان المسلمون في الريف يستخدمون التقويم القبطي في امور الفلاحة جميعها .

نرى هذا التعاطفكانموجودا باستمرار ونسمع عن كثيرين من الخلفاء والحكام انهم تولوا هذه الوحدة الوطنية ورعوها

عمر بن الخطابانتهت حياته علىالارض وانتهتمدة خلافته ولكن الخير الذىعمله عمر لم يمت بموته اطلاقا ... وما يزال حيا حتىالان يملا الاذان ويملا الاذهان ... ويحيا مع الناس على مدى الازمان

انا لستبمستطيع ان اتحدث طويلا في هذا الامر لكيلا انسى نفسي وكلكم مشتاقون لسماع السيد الرئيس ولكني احب ان اقول ان الخير يا سيادة الرئيس هو الذي يعيش دائما ويخلد مع الزمن ... ونحن نسعى الى انتشار الخير بين الناس ونريد ان يكون الخير الذى يسلك فيه الناس خيرا اختياريا ينبع من قلوبهم وليس خيرا اجباريا يرغمون عليه . صدقوا .... استطيع ان اقول ان عمل الخير ليس هو الخير ... وانما الخير الحقيقي هي محبة الخير داخل القلب ... فالانسان قد يعمل الخير مضطرا ... وقد يعمل الخيرخوفا .... وقد يعمل الخير تقليدا ... ولكنه لا يكون خيرا فيالحقيقة انما الانسان الخير هو الذى يحب الخير فيعمق اعماقه حتى ان لميعمله تصير

نيته له عملا والاعمال بالنيات . الاجبار للخير يكون عبيدا يخضعون للسلطة .. اما الخير الاختيارى فيكون قديسين

ومن هنا نريد ان ننشر الخير بين الناس في قلوبهم من الداخل .. وان نوطد اعمال الصلاح والبر داخل الانسان وليس خارجه ..

ان يوسف الصديق كانت الخطيئة امامه سهله وتلح عليه .. وكان ربما يعاقب ان لم يرتكبها ، ولكنه فضل الا يخطيء لان محبة الخير في قلبه كانت اقوى من اغراءات خفية ..

هذا هو الانسان الصالح الذى نريده والذي نريده من تعليم الدين والذى نريده من الوعظ والذى نريده من تشجيع الدولة .

ونحن كمسيحيين نحب ان نساهم فى هذا المجال فى ايجاد المواطن الصالح قلبا وتصرفا ، نساهم بكل قوتنا لاننا نحب مصر بلادنا ونحب ترابها ونحب ماءها ونحب تاريخها المجيد ونحب رجالها العاملين ونحب ايضا رئيسها انور السادات .. مصر بالنسبة لنا ليست وطنا نعيش فيه ، انما هى وطن يعيش فينا ، يعيش فى داخلنا .. مصر هذه نحبها الحب كله ونحرص على سمعتها كل الحرص فى الداخل وفى الخارج ايضا ونبذل كل جهدنا لكى تكون صورة مصر مشرقة فى كل مكان ، جميلة عند كل شعوب العالم تليق بعبارة الكتاب المقدس التى قال فيها الله « مبارك شعب مصر » ..

مصر هذه هى اغنيتنا الحلوة ومصر هذه هى وطننا المبارك الذى قال الكتاب فى وقت من الاوقات عن بعض البلاد كجنة الله فى ارض مصر .. ونحن نفرح بأن تكون مصر الجميلة هذه على رأسها زعيم عظيم وقائد محبوب هو الرئيس انور السادات .. اننا نصلى من اجله باستمرار فى صلواتنا الخاصة وايضا فى صلواتنا الكنسية لان الكنيسة تعلمنا باستمرار ان نذكر رئيس الدولة فى كل قداس ونذكر ايضا صحبه والعاملين معه .. محبة الرئيس والصلاة من اجله بالنسبة لنا عقيدة وايضا علاقة شخصية وباسمكم ايضا احب ان اشكر سيادة الرئيس على لقائه الاخير معنا مع اعضاء المجمع المقدس وكيف كان فى هذا اللقاء مملوءا بالحب ، مملوءا بالتفاهم نال تقدير الكل لشخصه بالذات بالاضافة الى مركزه .. نشكره على مجيئه الى هذا المكان وعلى تفضله بالموافقة على ارساء الحجر الاساسى لهذا المستشفى ونرجو أن يساهم هذا العمل فى الرعاية الصحية لبلادنا ونرجو ان نكون عند حسن تقدير الرئيس ان مستشفى وضع حجر اساسه رئيس الجمهورية يجب ان يكون فى اعلى مستوى نريده له ويريده له الرئيس واشكركم جميعا واشكر جميع ضيوفنا الكرام الذين حضروا معنا هذا الحفل ونطلب من الرب بركة لمصر وبركة لرئيسها وبركة لرجاله العاملين معه وبركة لجيشنا الباسل العظيم بطل اكتوبر المجيد .. □



الرئيس يعانق البابا مودعا لدى مغادرته مكان الاحتفال

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٦/٤

رئيس الجمهورية يوقع قانون حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي

وقع الرئيس أنور السادات أمس على قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى ، الذى وافق عليه مجلس الشعب تنفيذا لنتيجة الاستفتاء الشعبى الذى تم يوم ٢١ مايو الماضى .

ويتضمن القانون ١٦ مادة .. وسيبدأ العمل بالاجراءات التنفيذية للقانون الذى ينص على ان يتولى المدعى الاشتراكى باعتباره مسئولا عن تامين سلامة المجتمع ونظامه الاساسى ، طبقا للمادة ١٧٩ من الدستور ، سلطة التحقيق والادعاء بالنسبة لأى مخالفة لاحكام هذا القانون ، وله ان يستعين بمن يرى الاستعانة بهم من اعضاء الهيئات القضائية المنتدبين بمكتبه ، ويكون لهم فى سبيل ذلك كافة الاختصاصات المقررة لسلطات التحقيق ، طبقا لقانون الاجراءات الجنائية ، فيما عدا الحبس الاحتياطى .

ويجوز للمدعى الاشتراكى تكليف مأمورى الضبط القضائى او اية جهة اخرى بجمع الاستدلالات ، واذا تبين له قيام دلائل جدية على وقوع جريمة جنائية او تأديبية اثناء مباشرة اختصاصه ، احال الامر الى النيابة العامة او النيابة الادارية او السلطة التأديبية المختصة

ويخطر المدعى الاشتراكى مجلس الشعب بما يتخذه من اجراءات طبقا لاحكام هذا القانون خلال سبعة ايام من تاريخ اتخاذها ، وعليه أن يتقدم تقريرا الى المجلس بما تم بشأن هذه الاجراءات .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٩/٤/١٦

السادات: لاتسامح مع المتطرفين والذين يحاولون افتعال الفتنة الطائفية

على الذين يتسترون وراء الدين أن يعرفوا أن مصر لم تعرف سوى السماحة والوحدة الوطنية

عناصر من خارج الجامعة تحرض الشباب وسأعطيهم مهلة أخيرة حتى الاستفتاء

العمل السياسى مكانه الأحزاب وليس الجامعة

فى ختام زيارته لمحافظات الصعيد ،وقبل أن يعود الى القاهرة فى الساعة الثانية من بعد ظهر امس ، اعلن الرئيس أنور السادات خلال اجتماعه بالقيادات الشعبية والتنفيذية لمحافظة أسيوط رفض مصر الكامل لكل دعاوى التعصب والتطرف الدينى مؤكدا استنكاره البالغ لاية ممارسات يراد بها احداث فتنة طائفية فى بلد لم يعرف طوال تاريخه سوى الوحدة الوطنية والسماحة والتسامح.

وفى وضوح قاطع قال الرئيس السادات ان هؤلاء الذين يتسترون وراء الدين ويغررون بالشباب ينبغى ان يدركوا اننا لن نتسامح على وجه الاطلاق ازاء ممارسات لا تمت للاسلام بصلة ، فالاسلام ينبذ التعصب والتطرف وينشد السماحة والتسامح .

وقال الرئيس السادات : ان مهلتنا الاخيرة مع هؤلاء هى حتى ظهور نتائج الاستفتاء ، وعليهم منذ الان ان يكفوا عن محاولات التاثير على طلاب الجامعة ذلك اننا لن نسمح ايضا ان تكون الجامعات مكانا للصراع الحزبى .

وقال الرئيس السادات ان هناك عناصر من خارج الجامعة تحرض وتدفع الشباب الى تلك الممارسات المرفوضة ولكننا لن نسمح بهذا العبث خصوصا ومصر تمر بمرحلة مصيرية تقتضي تكاتف كل ابنائها .

وقال الرئيس السادات اننا لن نعود الى الممارسات السلبية التى كان يمارسها ـ قبل الثورة ـ زعماء الاحزاب الذين لم يرعوا الله فى الاجيال الجديدة وجعلوا من الجامعة مكانا وساحة للصراع من اجل انفسهم

واضاف الرئيس ان على الجميع ان يعرفوا ان اعداد الشباب ينبغى ان يتم على اساس قومى لا حزبى ، ذلك لاننا لن نسمح بتكرار ما حدث فى الماضى ، عندما كان طلاب الجامعات يتسلحون بالاسلحة والسكاكين بايعاز من الاحزاب القديمة ، فالمرحلة لا تحتمل هذه الصغائر من بقايا فاسدة .

وقال الرئيس السادات : ان الجامعات ينبغى ان تكون محرابا للعلم وان تكون مجالا لبناء الانسان المصرى على اساس من القيم الاصيلة ، وعلى الذين يريدون ممارسة العمل السياسى ان يمارسوه من خلال الاحزاب خارج الجامعة وليس داخلها .

وقال الرئيس : ان كل جامعة سوف تحصل على استقلالها كاملا ، وستكون مسئولية ادارتها كاملة للقائمين عليها ، وستكون هيئات التدريس هى المشرفة على لوائحها ونظمها ، ومن ثم فان على الجامعات الا تتسامح مع هذه الظواهر الغريبة عن شعبنا .. ذلك ان الدولة تنفق الكثير على التعليم ومن لا يريد الانتظام فعليه أن يترك مكانه لمن هم احق واولى .

وحذر الرئيس من كل محاولات المخربين مؤكدا ، ان الاوامر قد صدرت بالفعل باطلاق الرصاص على من يضبط وهو يخرب املاك الدولة او املاك الافراد ، وحتى لا يسعى احد الى ان يثير الاحقاد والفتن مثلما حدث فى حوادث يناير .

ودعا الرئيس السادات فى خطابه الذى استغرق ساعة ونصف الساعة المصريين جميعا الى ان يبذلوا المزيد من العرق ، من اجل ان يحل الرخاء على ارض مصر ومن اجل أن ينعم بهذا الرخاء كل المصريين .

السادات فى لقائه بالقيادات السياسية والتنفيذية فى أسيوط

لن نسمح بأن تكون جامعاتنا مجالا للصراع الحزبى

لامكان لأية ممارسات يراد بها احداث الفتنة الطائفية

فى لقائه أمس بالقيادات الشعبية والتنفيذية لمحافظة اسيوط ألقى الرئيس هذه الكلمة :

بسم الله

اخوتى وابنائى ، بهذا الحديث الذى اتوجه به اليكم سانهى لقاءاتى حتى الاستفتاء ان شاء الله .

اريد قبل كل شىء أن أعبر عن كل عرفانى لهذه العواطف الفياضة وهذا الحب الكبير الذى احاطنى فى كل مكان فى اسيوط . احملوا منى الى ابنائى فى اسيوط ، الرجال والنساء ، الشباب والشابات كل تحيتى وكل حبى وكل وفائى ..

وأحمد الله وانا اعود اليكم بعد سنة تقريبا او اكثر لارى هذه الانجازات التى يفخر بها كل انسان فى هذه المحافظة خاصة فى ميدان الامن الغذائى .

الاستفتاء بداية حوار شامل فى مصر

نحن اليوم بصدد بدء حياة جديدة كاملة ، الاستفتاء ، الهدف منه كما سمعتمونى وانا اتوجه للشعب ببيانى الهدف منه هو ان نجلس جميعا لنضع الصياغة التى نريدها لبلدنا ولمجتمعنا ولمستقبلنا ومستقبل الاجيال ، انشاءالله هذا هو الهدف من الاستفتاء وخاصة بعد أنتحررت بحمد الله ارضنا ووضعنا الاسس السليمة لحل القضية الكبرى للعرب وهى قضية فلسطين .

وبعد شهر من تبادل وثائق الاقرار سنجلس لنبحث مشكلة الحكم الذاتى للفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة الغربية خلال ٥ سنوات يتم بعدها اشراك الفلسطينيين حتى يقرروا مصيرهم بانفسهم .

أحمد الله لقد القينا بكل ما كانت تنوء به أكتافنا من أحمال وأنا أعتبر اننا انتهينا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ، برغم ما حدث فى السنوات الماضية من معاناة الام .. فقد الابناء ضياع كل هزيمة ٦٧ وما تبعها من اذلال ومهانة وبرغم كل هذا بحمد الله سبحانه وتعالى اننا اليوم وبعد معركة اكتوبر قد استعدنا ثقتنا بانفسنا واستعدنا ثقة العالم بنا وبأمتنا العربية التى عبرت من على شواطىء سيناء المصرية ، عبرت هناك فى سيناء عبرت الهزيمة ، عبرت الاذلال ، عبرت كل المعانى التى كنا نقاسى وكنا نعانى منها .

بناء جديد ينهض على القيم الاصيلة

واليوم وبعد توقيع اتفاق السلام ، وكما تبدأ كل امة شريفة نبدأ حياتنا من جديد ، من أجل هذا طلبت رأى الشعب وأريد أن يبدأ الحوار فى كل مكان عن البناء الذى نريده جميعا لنا بناء يقوم أول ما يقوم على شريعتنا الاسلامية والمسيحية يقوم أول مايقوم على ما علمته لنا هذه الارض الطيبة

الصابرة من حب ووفاء وقيم وايمـان وصلابة .

ونحن على هذا الطريق لا بد لنـا من ان تكون البداية بداية جديدة كاملة بالامس كنت اتحـدث الى اسـاتذة جامعتى اسيوط والمنيا ومما عانينا منه قبل ثورة ٢٣ يوليو عانينا من الاحزاب والزعامات التى كانت قائمـة والتى لم ترع الله فى حق مصر وحق شباب مصر ، وكانت اهدافهم دائمـا فقط اشخاصهم واحزابهم ومصالحهم اعتدوا على الجامعات وكانت الجامعات فيما قبل ٢٣ يوليو نهبا لمعارك زعماء الاحزاب والاحزاب .

اعـداد الشـباب على أسـاس قومى

ولم يرعوا الله فى هذا النشء الذى يجب أن يعد على اساس قومى لا على اساس حزبى او ذاتى او انانى يجب ان يعد من اجل مصر كما يحدث فى كل جامعات العالم والهدف منه ان يعد الطالب والخريج لكى يعرف تاريخ بلده ولكى يعرف ما تعانى منه بلده ولـكى يبنى بناء داخليا ليس بالعلم فقط فى راسه وانما بالبناء الداخلى الذى يقيم فيه بالوجدان يقيم فيه لهم الخير والحب والسلام .

لم يرعوا الله وكانت الجامعات فيما قبل ٢٣ يوليو مكانا لتصارع الاحزاب والزعماء حتى أن الطلبـة كانوا داخل الجامعات بايعـاز من الاحزاب يرفعون الاسلحة على بعـض والعصى والسكاكين ، كان كل هذا يحدث تحت شعار الديمقراطية لم يرعوا الله ، أولئك الذين ولوا أمر هذا البلد فيما قبل ٢٣ يوليو الا من انفعالاتهم والابزعاماتهم ونسوا مصر مصلحة مصر وأخلاق مصر وقيم مصر ».

الجامعـات لن تكون ميدانا لصراع الاحزاب

اليوم وباجتماعى أمس مع أساتذة جامعتى أسيوط والمنيا حـزنت فعلا حزنا شديدا ولم اتصور ابدا أن يصل الامر الى ما وصل اليه ، من قبل، كانت الجامعات ميـدانا للصراعات الحزبيـة والانانيـة من اجـل هـذا نحن نعانى من تلك الاجيال التى لا تعرف الا مصالحها ولا تعـلم أن فوق كل انسان وفوق كل مصـلحة وفوق كل زعامة وفوق كل شهادة مصر باهدافها .. باصالتها بقيمها .. كما حـكيت بالامس تعرض ابناؤنا فى الجامعـات وباعتبار أن كانت الاحزاب بتجرى عليهم لانهم شباب ويريدوا ان يلتهبوا هـذا الشباب فى صراعاتهم الحزبية ..

اليوم ونحن نتجه الى بناء مصر العظمى مصر الخالدة .. يجب أن يكون مفهوما انه منذ اللحظة التى تظهر فيها نتيجة الاستفتاء فان كل هذا قد سقط والى الابد ولن اسمح ابدا بان تـكون الجامعات مكانا للصراع او لاستغلال هنا فى جامعـة أسـيوط عناصر من خارج الجامعة تدفع بهذا الشباب ، وفيهم عناصر سيئة وفيهم عناصر يدفعها التيار ، أما القاعدة الاصـيلة وهى الاغلبية العظمى فهى طيبة وصـالحة وأبناء يمثلون مصر وقيم مصر وأخلاق مصـر ..

قلة فاسـدة ، ولقـد قرأت بالامس على أساتذة الجامعة ما تلقيته ووافقونى

على أن ما وقع فتنة تريد أن تدفع بالمواطن ضد أخيه المواطن ، لمصلحة مين ؟

الاسلام ينبذ التعصب وينشد التسامح والسلام

هل هى الجماعات الدينية كما يقولون ؟ هل هو الاسلام الذى كرم الانسان وكرم الحرية وغرس النظام ونادى بالحب والوئام ؟ الدين برىء من كل هذا الذى وقع لكنها القلة الفاسدة عليها أن تعلم تمام العلم أنه لا مكان لمثل هذه الممارسات مرة اخرى هل يراد فتنة طاغية هنا تدفع بالمسلم ضد المسيحى .

ماذا يريد هؤلاء ؟ يدفعون بالشباب الملتهب .. تلك العناصر الفاسدة ويحرضون الاخ على اخيه .. هناك عناصر من خارج الجامعة تلك التى تدفع ويخدمها شراذم سيئة قليلة جدا من الطلبة داخل الجامعة .. الان أقول للقاعدة العريضة من ابنائى الطلاب حدث مثل هذا قبل اكتوبر كما تعلمون واندس الشيوعيون ولقد وصلوا الى أقصى حدود الرزالة وتحملت كل ذلك لانى كما قلت لاساتذة الجامعات كنت ممزقا أكثر من شبابنا بفعل الهزيمة والمهانة عام ١٩٦٧ ولم يكن ممكنا الا ان نستعيد ثقتنا بانفسنا ونسترد ثقة العالم بنا ولقد وصف الاسرائيليون آداء ابنائكم فى معركة اكتوبر والحمد لله وصف الاسرائيليون وصفوا آداء ابناءكم رجال القوات المسلحة وصفوه بالزلزال .

الشراذم المحدودة لن تخطط لمصر طريقها

الان ماذا يراد ان يقال فى الخارج يراد ان يقال أن مصر ليس فيها استقرار وان شراذم قليلة تستطيع ان تغير النظام فى مصر وترسم طريق الحياة هذا صغار ولا يستطيع أحد مهما كان أن يشكل لمصر مستقبلها الا شعبها وابناؤها .. وهم جميعا على قلب رجل واحد . الا تلك الفئة الضالة شيوعية أم أولئك الذين يتسترون خلف الدين والدين برىء منهم . لا .. لا .. لا .. لن أسمح ولن يسمح الشعب معى بهذا أبدا أبدا ولن يسمح الشعب معى ، لن يسمح الشعب بفتنة طائفية ولا بصغائر الصغار أولئك الذين يحتمون وراء الدين ويدفعون نفرا من الطلبة للقيام بمثل هذه الاعمال التى قاموا بها . أنا أعطى مهلة كاب وانا أعطى مهلة كاب للجميع الى أن تظهر نتيجة الاستفتاء يوم الجمعة ، وابتداء من يوم السبت فان تعليماتى صريحة سأقولها اامامكم لمحافظ اسيوط ولجميع المحافظين ولجميع الجامعات على مرأى من شعبنا كله المرحلة القادمة لا تحتمل هذا الصغار لان هذا من فعل بقايا فاسدة من وقت كان فاسدا كله سواء قبل ثورة ٢٣ يوليو او ما عملته مراكز القوى بعد ثورة ٢٣ يوليو ولن نقبل بهذا ولا بذلك ، الجامعات محراب للعلم وسيقوم كل منا بدءا من ظهور نتيجة الاستفتاء بواجبه فى مكانه وعلى الطلبة أن يقوموا بواجبهم فى مكانهم تلقى العلم . تلقى

البناء الداخلى ، وقد طلبت بالامس من اساتذة جامعة اسيوط والمنيا وجميع اساتذة الجامعات الذين يستمعون لى اليوم ، طلبت ان تكون الجامعة لا العلم فحسب ولكن للعلم وللبناء الداخلى للانسان المصرى الجديد الذى تخلص من الانهزامية ومن استغلال الدين والشهوات الذاتية والنزوات الشخصية هنا فى مصر قامت اول دولة وأول حكومة منذ سبعة آلاف سنة وأول دولة فى العالم كانت هنا على شاطىء النيل أمريكا أقوى وأغنى دول العالم عمرها ٢٠٠ سنة فقط نحن من ٧٠٠٠ سنة لدينا دولة ولدينا حكومة ، أمريكا لم يكن بها دولة الا من ٢٠٠ سنة فقط ، نحن من ٧٠٠٠ سنة . وليس من اخلاق مصر ابدا من يتحرش بأخيه ومن يستغل الدين لاهدافه ليس من اخلاق مصر ابدا .. المرارة والاحقاد .. انما خلق مصر هو الحب .. هو السماحة .

مصر لم تعرف الانقسام الطائفى

لم تعرف مصر فى تاريخها الطويل انقسامات طائفية ابدا الى يومنا هذا ومن حولنا دول كثيرة ومنها دول عزبية والطائفية فيها مكدسة فى كل هذه الدول الا مصر شعب واحد ورجل واحد . القرية المصرية هى اخلاق مصر .. أما ما يراد ان يعرض اليوم فهو غير أخلاقها ، ومن أجل هذا فلن أسمح به ، ليس باسمى فقط ولكن باسم الشعب وباسم كل قرية لن نسمح بهذا .. على الطلبة أبنائى أن يقوموا بدورهم كما سيقوم كل منا فى موقعه بمسئوليتهم ومسئولياتهم هى تلقى العلم والبناء الداخلى من اساتذتهم تلقى القيم التى زرعتها فينا مصر وآداب مصر واخلاق مصر لكى نعوض مافقدناه وما تخلفنا فيه عن العالم كله ، هذه ارادة شعب مصر ولن يسمح شعب مصر ولن أسمح من تاريخ ظهور نتيجة الاستفتاء بأى خروج على الحدود لاى من كان طالبا أو استاذا أو موظفا كل منا فى مكانه وكل منا فى مكانه يجب ان يجود عمله وما تصرفه مصر من اجل تعليم ابنائها لا يوجد مثله فى العالم كله ، وفى العالم الشيوعى لايدخل الجامعات الا الصفوة المختارة من أبناء أعضاء الحزب وفى العالم الغربى يدخل الجامعات من يستطيع أن يتحمل تكاليف التعليم الباهظة ، وهى تكاليف تصل الى أكثر من الف جنيه الا مصر لاغرب ولا شرق ، اختطينا لنفسنا طريق لكى نعوض التخلف ولكى نتيح اى فرصة لاننا نحن أبناء القاعدة الشعبية العريضة من الفلاحين والعمال ولم يكن متاحا لنا ان نتعلم ولكن اولاد الصفوة فقط فى مجتمع ما قبل ٢٣ يوليو هم الذين كانوا يتمتعون بالتعليم ، ولعلكم سمعتمونى أقول جاء الوقت فى قريتى ميت أبو الكوم ، وفى ميت ابو الكوم قريتى لم يكن يتلقى التعليم الجامعى فيها الا انا واخوتى فقط ، اليوم هناك جميع التخصصات موجودة فى الطب فى كلية العلوم والهندسة فى الزراعة فى الحقوق فى الاداب فى الكلية الحربية ، فى كل التخصصات وهى قرية ، تعكس كل مافى قرى مصر ، ابناءنا اخذوا الفرصة المتكافئة وزدنا أن قلنا انه فى

دخول الجامعة الكمبيوتر الأصم لايحسب ابن مين ولا هو مين لا ابن مين ولا هو مين لا يحسب ولكن يحسب ماذا يفعل فى الامتحان وماهو المجموع الذى حصل عليه لم يحدث فى العالم كله الا فى مصر ولا يحدث ولن يحدث فما بال أولئك الذين تصرف عليهم الدولة بالتعليم الحالى ان يتركوا نفسهم لاستغلال فئة أقل ما يقال فيها أنها فئات منحطة التفكير وهى فئات خائنة لبلدها وشعبها والانكى من كل هذا ان يكون ذلك بالتستر وراء الدين .

تحالف الشيوعيين مع الاتجاهات الدينية

ولا يضر انسان الا بسيادة القانون ما بالنا نفعل هذا وتخرج الا شاردة ما لم تستطع ان تحققه الشيوعية يريد ان يحققوه بنوع الجماعات الاسلامية! وقد اندس بينهم بالفعل مجاميع تحت ظل الذقون وهم شيوعيون .

لن اسمح بهذا ابدا وكلامى واضح وبدءا من ظهور نتيجة الاستفتاء الطالب طالب علم ومواطن له كافة الحقوق .. فى الجامعة يطلب العلم والبناء الداخلى . فى الاحزاب يمارس حقه السياسى كما يشاء ولا تدخل الجامعة حزازات ولا صراعات كما كان قبل ٢٣ يوليو ويحملوا السكاكين والمدى والعصى ، الجامعة البعض كان بيتخرج **منها بلطجية بدلا من ان تخرج متعلمين لكى يعملوا من اجل بلدهم .**

وابتداء من ظهور نتائج الاستفتاء فليكن هذا واضحا سأصدر قرارا بقانون لتمكين المحافظين من التغلب على اية صعوبات أو عقبات تواجههم وعندهم سلطات رئيس الجمهورية كل جامعة فى اقليم ستكون من مسئولية الاقليم انا اعطيت سلطة رئيس الجمهورية للمحافظ .. كل ما تريد أن تعود به الجامعة فى شأن ادارى عندهم المحافظ والشئون التعليمية ولما سألنى احدهم لتغيير اللائحة سألته منتظر ايه ، ليه ما تقعدوش كاساتذة جامعة وتضعوا اللائحة التى تشاءون وتضعوا من الضوابط ماينتج أو يضمن لاجيالنا نشأة طيبة وطنية كريمة على قيم مصر ولن تكون هناك علاقة لوزير التعليم العالى ولا السلطة المركزية كل هيئة تدريس مسئولة عن لوائحها وكلياتها اذا ارادت ان تفتح كلية هى المسئولة واذا ارادت ان تغلق كلية هى المسئولة .

اعلان بحقوق الانسان المصرى

سوف يصدر اعلان حقوق الانسان بدءا من تاريخ نتائج الاستفتاء والمحافظ يسمعنى وبقية محافظى الجمهورية يسمعوننى ، فى كل جامعة ، فى كل مكان فى كل تجمع فلنرفع مصر فوق كل شىء ولنبنى كل منا فى مكانه والا يتعدى احد على الاخر تحت اى دعوة ولا تمارس الجامعات اى سياسة السياسة تمارس من خلال الاحزاب ولقد آن الاوان لكى نضع النقط على الحروف الذى يريد أن يمارس حقه السياسى يتفضل يدخل حزب من الاحزاب وقد أطلقت بعد موافقة الشعب حرية تكوين الاحزاب كاملة . لاحجة لاحد مع حرية تكوين الاحزاب .

لا رجــــوع من الديمقراطية

لا رجوع عن الديمقراطية ولا رجوع عن اللامركزية فى الجامعات والمحافظون لهم سلطات نائب رئيس الجمهورية .. كل فى مكانه يؤدى واجبــــه لان مصر تنتظر منا ان نعوض ما فات للاسف فانه حتى الاولاد المنحرفين معذورين ليسوا مسئولين لانه خلال الفترة الماضية كان هناك بعض النواب الذين يجرون الى الكليات للاستجداء اشعال الطلاب على النظام اعتقادا منهم ان هــذا ممــكن يغير النظام فى مصر ، العته والبله . طب ، انا اتكلمت بالامس بصراحة امام اساتذة الجامعات حتى لا يعتقد احد ان شرذمة من الاولاد الفاســدين ممكن تغير النظــام فى مصــر .. مصر كبيرة وراســية وراســـخة رسوخ سبعة الاف سنة حضـــارة واول حكومة واول دولة فليلتزم ابنائى الطلبة بحدود واجباتهم .. ابنائى الطلبة انا طلبت من رؤساء جامعتى المنيـــا واسيوط ان يبلغوا هؤلاء الشراذم ان من يريد ان يتعلم فعليــه التزام اكيد نحو الجامعة ونحو اساتذته ونحو مصر بلده ومن لايريد فعليه ان يفسح مكانه لانه هناك من لايجـد مكانـا فى الجامعة .

التعليم المجــانى فضــل لمصــر

ونريد ان نعطيه المكان لانه لا فضل لا حد فى التعليم المجانى .. هـــذه الفرصة المتكافئة الفضل فيها لمصر هى التى تعلم ابناءها وللنظام فى مصر الذى يسير فيه التعليم بفرص متكافئة من اجل هذا اسف من يريد أن يوقف الدراسة وهم يسمعونى الان يجب أن يسلم لنا .. للدولة .. من يعمل على تعطيل الدراســة يجب من يحمل عصا .. من يرفع صوته بغير ادب او التزام فليسلم لنا بعد اعــلان نتيجــة الاســتفتاء مرحلة جديدة وحياة جديدة املاك الدولة واملاك الافراد من يضبط يخرب يطلق عليه النارفورا وبلا مناقشة ولقد اصدرت للشرطة امرا بذلك ..

لن نســـمح بأى تخـــريب

ابتدا من لحظة اعلان نتيجة الاستفتاء لن اسمح بأى تخريب لانه من فعـــل المبادىء الحاقدة ومصر سبعة الاف سنة حكومة ودولة لا ابدا لن اسمح ابدا بان يقال فى الخارج ان فى مصر فوغائية وانتفاضة حرامية .. فى ١٨ و١٩ يناير لما قالوا ان مصر دولة متأخرة وغير مستقرة . اللى جرى ايامها وقبلها هو اللى بيعاد اليوم تمثيله .

اسفت فيه لمعنيين المعنى الاول انه يتصور أى انسان بأى موقع مش بس طالب لا .. اى انسان فى أى موقع تتصور انه يستطيع أن يهز النظام .. ابدا اطلاقا .

المعنى الثانى ان هناك من دفعوا ببعض هؤلاء الاولاد الفاسدين لعمل فتنة طائفية داخل الشعب ومسلم ومسيحى لا .. لا .. من تاريخ ظهور نتيجـــة الاستفتاء لن اسمح بهذا وأيا كان اللى سيكون سيلقى أشد الردع والعقـــاب واضح وتعليماتى للمحافظ واضـــحة وتعليماتى للكل يسمعها معانا جميـــع المحافظين وجميع المســئولين فى كل موقع من مواقع الدولة اليوم . وعلى هذا نستطيع ان نبنى البناء الجديد لكى

نعوض التخلف نحن اول شعب اعطى العالم المدنية والمدنية المصرية هي اول مدنيــــة عرفها التاريخ الانســــانى ونحن جديرون بها اول من صــاغها شــعبنا لســنا شــعبنا بلا ماضى ولا تاريخ ولا جذور نحن نتيه على العالم كله باول مدنية واول حضارة فى التاريخ نتيه على العالم كله باول حكومة وطيدة واول دولة في التاريخ ونتيه على العالم كله باول مدنيــــة واول حضـــــارة واول حـــكومة واول دولة بان اولى الرســالات الســماوية الثـــلاث نزلت على ارض سيناء المصرية وفى الوادى المقدس طوى .. نحن نتيــه على العــــالم كله بان المســـيح عليــه الســـلام وامــه لجــأ الى مصر وعاشا فى مصر فى ســلام فترة من الزمن .. نحن نتيه على العالم كله بان الازهر هنا على ارض مصر .. ولولا الازهر ودفاعه عن الاسلام على مدى الف عام ماضية لضــــاع الاسلام .. هذا تراث مصر وحضارتها وتاريخها وعقيدتها فكيف يراد لنا ان نعيش كالدول الصناعية الحديثة التى تعيــش على الكراهيــة والاحقــــاد والصراعات والانحلال والتطرف ومجتمع مصر لم يعرف الا الاخاء والتضــامن والتسامح والاخاء والمجتمـــع الذى يشكل عائلة واحـــدة .. ولابد ان تكون مصر كما كانت طوال تاريخها مصر العائلة الواحدة ومصر الوطن الواحد. مصر لازم تبقى عيلة واحدة وفى كل محافظة عائلة اسمها عائلة المحافظـــة تجمع كل من على ارض المحافظة .. مجموع عائلات مصر فى المحافظات هو الام مصر كما هو عائلة مصر .

الردع للمخــربين بسـيادة القــانون

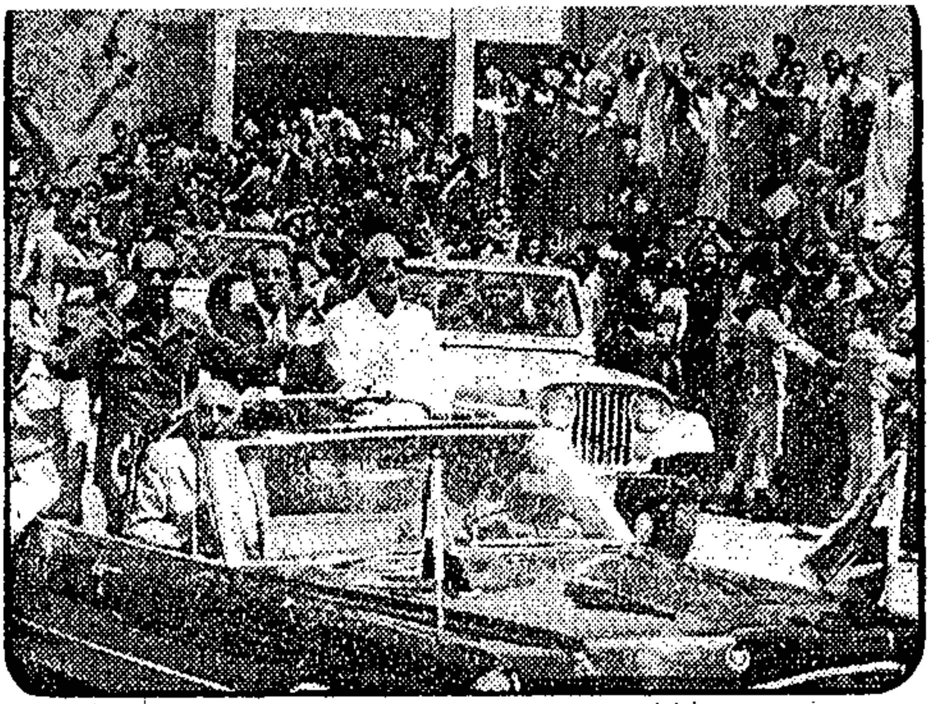
ولن اتراجع عنها وبرغم ما علمته بالامس وتناقشت فيهمع اساتذة جامعات أسيوط والمنيا الاجلاء وبرغم الاحداث التى حدثت وبرغم انه كان يستلزم منى اشد الاجراءات فلن اتخذ اى اجراءات استثنائية الى ان تظهر نتيجة الاستفتاء وبعد ذلك فليكن كل انسان مسئولا عن تصرفه وليكن معلوما من الان ان اى انسان يخرج عن حده فى مكانه لن يلقى الا الردع والامر أمر مصر وبنــاء مصر وليس أمر حاكم يريد ان ينكل اليـــوم يملــك ويـــزرع وينتــج ويسكن على ملكه .. انطلقوا بلا قيود نحو البناء واذكروا شيئا واحدا ان مصر هى الباقية .. مصر هى الخالدة مصر فى أهدافها .. فى قيمها فى ايمانها فى صلابتها فى اعلاء كلمتها مصر هى الام ومن يخون مصر فقد ارتكب ابشع خيانة .. ابشع من خيانة امه فى بيته وقد تكون أمه منحته الحيــاة ولكن مصر هى التى وهبته فوق الحياة منحته كل شىء .. من اجل هذا فلنتجه جميعا بقلوبنا وفى مرحلة اعادة البناء الى أوسع الافاق بلا قيود بلا حدود .. لديكم هنا فروع من البنــوك اتصلوا بها وحاولوا ان تحلوا مشكلات محافظتكم بنفس الطريقة وبنفس الجهد الذى حدثنى عنه المحافظ فى مشروع التسمين لحل أزمة الطعام واللحوم والذى بداه بالاستدانة وفى وقت قليل سدد ديونه وفى العام الماضى ربح ٢٠٠ الف جنيه .. استغلوا محافظتكم .. ابذلوا العرق والجهد ..

بمحكومين .. انها الحـــرية والامن والديمقراطية من اوسع ابوابها والسلام بكل بركاته وحسـناته الحرية والامان وسيادة القانون واغــلاق المعتقــلات الى الابد .. اعلاء ارادة مصر.. اعلاء قــرار مصر هــذا ما يوفره الحــاكم ولكنليكن معلوما منالان ان كل انسان سيحاسب على تصرفه .. ادعو الله سبحانه وتعالى عندما اعود لالتقى بكم على ارض اسيوط وقد عشت فيها فى مستهل حياتى فى منقباد ادعو اللــه ان التقى بكم وانتم تنطلقون بكل الثقة وبكل الايمان نحو البناء .. بناء النفس من الداخل بالايمان .. بناء العقــول بالعـــلم .. بنـــــاء محافظتــكم والانطـــلاق .. لقــد ســمعتمونى وانا اقول فى خطاباتى السابقة ان فى مصر رخاء لكل من يعمل ولكل مواطن وينقصنا العمل والعرق والجهد واريد عندما اعــود ان اســـمع من المدينــة الجــديدة ومــدن اخـــــرى جــديدة وان اسمع عن امكان شق ترعة شرقى النيل وعليكم أن تتصلوا بمحافظــة البحر الاحمر واذا كان ذلك يستلزم تعديلا فى الحدود فسوف ننفذ القرار حينما اعود اريد ان ياتينى المحافظ لاجل انه اذا كا نفيه حدود بينكم وبين البحر الاحمـــــــر وديان يمــــكن انشــاء حيــاة عليهـــا سنضمها اليــــكم

اعرقـــوا والله

يبــارك عرقكــم

اعرقوا فان العرق يباركه اللهويعطيه ويكافئه ولا فكاك من العرق والجهــد لكى يبنى كل منا نفسه وبالتالى يبنى اجيالا بعده ويبنى وطنه ادعوا اللــه سبحانه وتعالى حينما التقى بكم هنا فى العام المقبل ان تكونوا قد بداتم عملية البناء وان تكونوا قد انطلقتم فى كل الافاق بحب واحد هو حب العائلة المصرية الذى يســـمو فوق كل شىء ويهون امامه كل شىء وفقــكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



الرئيس يلوح بيديه محييا جماهير شعب اسيوط التى خرجت لتحيته ..



الرئيس يشرح كل حقائق الموقف الداخلى والخارجى ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٤/٥

عناصر متطرفة بالخارج
تحاول الاضرار بالوحدة الوطنية

علم مندوب « الاهرام » ان بعض العناصر المتطرفة فى الخارج تسعى الى النشر فى الصحف الامريكية والاسترالية عما اشيع حول بعض الاحداث الفردية الطائفية التى يقال انها حدثت فى مصر ، وكذلك يسعون للقيام بمسيرات هناك احتجاجا على ذلك . وان مثل هذا العمل غير المسئول من طوائف تعيش فى الخارج ولاتعرف حقيقة ما يدور فى مصر يمثل ابتزازا وتشويشا متعمدا مرفوضا تماما من قبل الدولة وهو يضر ضررا بالغا بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ولايؤدى الى اى غرض نبيل ويتنافى مع التقاليد التاريخية والوطنية الراسخة التى جمعت بين مسلمى مصر ومسيحييها فى نضالهم الوطنى الطويل .

ومن المستغرب ان تاتى مثل هذه التحركات فى نفس الوقت الذى يسعى فيه البعض الى تصعيد مماثل فى الداخل ومن المعروف ان مثل هذه التحركات كانت قد حدثت فى السابق قبل زيارة الرئيس السادات للولايات المتحدة لمباحثات كامب ديفيد وتحدث الان ايضا قبل زيارته للولايات المتحدة بشان القضية العربية الفلسطينية ومدينة القدس .

مجلس نقابة الصحفيين يؤكد دعم الوحدة الوطنية

أصدر مجلس نقابة الصحفيين عقب اجتماعه أمس بيانا أكد فيه ان الوحدة الوطنية فى مصر بين المسلمين والمسيحيين مبدأ واسخ لم يتزعزع عبر اجيال متلاحقة تورثه مصر لابنائها ، وان هذه الوحدة هى الدرع الواقية لمصر والسر الاكبر فى مناعتها من كل الهجمات الشرسة التى تربصت بالوطن على مدى التاريخ .

كما أكد البيان التزام الصحفيين بالميثاق الصحفى وقال ان النقابات المهنية بعيدة عن الفرقة والتعصب .

وناشد مجلس النقابة النقابات المهنية عقد مؤتمر وطنى ترتفع فيه رايات الوحدة الوطنية لتبقى مصر دائما للمصريين ملاذا لحرية الفكر والسماحة والمحبة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٨٠/٤/٢٦

■ البابا شنودة الثالث فى الكاتدرائية المرقسية :

نحن نثق بحكمـــة السادات

ونضع بين يديه كل شئون الوحدة الوطنية

أعلن البابا شنودة الثالث فى بيان قصير أصدره أمس انه يضع بين يدى الرئيس المحبوب أنور السادات كل ما يتعلق بشئون الوحدة الوطنية ، واثقين بحكمته ومحبتـــه .. وواثقـــين ان امتزاج المسلمين والاقباط على مدى ثلاثة عشر قرنا على أرض مصر المبـاركة ، وماسجله لهم التاريخ من مواقف وطنية مشرفة ، ومن مودة وتآخ ، كل ذلك لا يمكن أن ينال منه شىء .

وقال البابا شـــنودة الثالث ، بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية انه والمجتمعـون جميعا بالكاتدرائيـــة المرقسية أمس ويزيد عددهم على ثلاثين ألفا مع الاساقفة ، يشــعرون من أعماق قلوبهم بأهمية الوحدة الوطنية لمصر ، ويقدمون أرواحهم فدية لهذه الوحـــدة التى سيخصصـون من أجلها صـــلواتهم طوال هذا الاســـبوع ، كما يقـــدمون لاخوتهم المسلمين كل ما يمكن التعبير عنه من حب ورغبة قلبية صادقة فى التعاون المثمر .



البابا شنودة الثالث

وختم البابا شـــنودة بيانه بقوله : عاشت مصر ، وعاش رئيسها الســادات وعاشت وحدتها وأصالتها .

وردد الحاضرون فى الكاتدرائية هذه العبارات بأصوات مدوية .

وقال البابا فى كلمته التى ألقاها فى الكاتدرائيـــة ، والتى توطعت فقراتها بهتافات مدوية للرئيس أنور الســادات :

اننا مستعدون ان نبذل حياتنا من أجل كل حبة تراب من هذا الوطن .. اننا نؤمن بالله .. نؤمن بالرئيس السادات والعاملين معه .. ونثق انه يعمل لخير الوطن ولجميع أبنائه المصريين بعدل ومساواة ، لا فرق بين مسلم ومسيحى ككبير للعائلة المصرية .

وقال البابا شنودة الثالث : اننا نحب اخواننا المسلمين كما نحب أنفسنا ولا يمكن ان تؤثر الاحداث فى هذا الحب ، لان الحب أكبر من الاحداث ، وأرجو ان تظل مصر سالمة هادئة باستمرار .

وختم البابا كلمته بقوله : اننا نؤمن بسماحة الوطنية المصرية ، وسترون أن الامور سوف تسير الى أفضل ان شاء الله .. ولنا أمل كبير فى القلب الكبير الذى يحمله رئيسنا المحبوب أنور السادات ان يدبر كل شىء حسب مشيئة الله . □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٦/٢٦

الأسوة الحسنة

اقطعـــوا رأس الفتنـــة ولا تخافوا على الوحدة الوطنية

محمـــود مهـدى

الذين يعـرفون الله حـق المعـــرفة .. ويدركون حقـــائق الاديان الســماوية ، اليهودية كما نزلت على سيدنا مـوسى .. والمسيحية كما نزلت على سـيدنا عيسى . والاسلام كما نزل به الروح الامين على سيدنا محمد ، سيد الانبياء وخـــاتم المرسلين .. هؤلاء الذين يعرفون ويدركون ، لاشك ف انهم على يقين من ان الله لايرضى عما حدث فى « الزاوية الحمراء » إحـدى ضـواحي القــاهرة فى الايام الأخيرة .. ذلك ان اتباع عيسى الحقيقيين يقـولون « الله محبـة » ، وان أتباع محمـد الحقيقيين يعـرفون ان الله رحمـن رحيم .. والمحبـــة والرحمة ضد كل ماجرى أخيرا فى « الزاوية الحمراء » .

انا لم أر بعينى شيئا يجعلنى أدين شخصا بعينه ، أو طائفة بعينها .. ولكن بما أعلمه عن المسيحية ، وما أعرفه عن الاسلام ، اسـتطيع ان أدين البــادىء بالعداء ، وأؤكد على انه عدو لله ولعيسى إذا كان مسيحيا .. والاسلام ورســـوله برىء منه إذا كان من المسلمين ..

يقول الله تعالى عن أتباع عيسى .

« وقفينا بعيسى بن مـريم وأتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعـــوه رأفة ورحمة »

فأين الرافة والرحمة فيما جرى فى الزاوية الحمراء ؟

والاسلام دين الحب والخير والسلام .. والمسلم من سلم الناس من لســـانه ويده ..

فأين الحب والسلام فيما جرى فى الزاوية الحمراء ؟

اريد ان اقول بوضوح اكثر :

ليس مسيحيا حقيقيا ذلك الذى يشهر سلاحه ويقتل بريئا .. وليس مسلما حقيقيا ذلك الذى يفعل الشيء نفسه .

وعلى هذا فلنقطع راس كل معتد اثيم ، ولنجعله عبرة للناس أجمعين ، ذلك الذى اشعل الفتنة فى الزاوية الحمراء ، ولاتأخذنا فيه شفقة أو رحمة .. أو نخشى بسببه من ضياع الوحدة الوطنية .

.. فالوحدة الوطنية بين مسلم حقيقى ومسيحى حقيقى ، يرعى الله فى دينه وفى وطنه .. أما ذلك الذى يثير الفتنة ، فليس له عندنا حق المواطنة ، ولانراعى فيه حرمة الدين .. فهو عدو لله .. ولرسله .. ولأنبيائه .. وللناس أجمعين ، وان لبس لباس المصلين ، وبدا من المتقين .

....

....

لاتخشوا على الوحدة الوطنية ، فهى لن تضيع بين الذين آمنوا ، وبين النصارى الحقيقيين .. هكذا أخبرنا السميع العليم فى قوله تعالى :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ، ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى .. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا ، وانهم لايستكبرون .. وإذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ، يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين » ☐

■ المؤتمر الشعبى بكنيسة مسرة يؤكد :

○ صمود الجبهة الداخلية وراء السادات
استنكار محاولات ضرب الوحدة الوطنية

كتب ــ محمود معوض :

اكد المؤتمر الشعبى الذى عقد أمس فى كنيسة العذراء بمسرة بشبرا ان حادث الكنيسة الذى اراد به مدبروه اصابة الوحدة الوطنية قد زاد من صلابة الشعب الكبير الذى يعد اسرة واحدة تجمعه قيادة الرئيس أنور السادات الذى اعلن المؤتمر تقديرشعب مصر لجهوده من أجل دعم السلام

وتحدث فى المؤتمر الشعبى الذى عقدته الامانة العامة للحزب الوطنى بالقاهرة عدد من قيادات الحزب والقيادات الشعبية والسياسية من المسلمين والمسيحيين أكدوا فيها على متانة وحدتنا الوطنية وسلامة الجبهة الداخلية ، وأعلن السيد محمد رشوان الامين العام للحزب بالقاهرة ان مصر كانت دائما مهدا للحركات الوطنية وان شعبها رفض جميع المؤامرات الاستعمارية للتفرقة بين عنصرى الامة وقد كشف الحادث الاخير عن أن هناك مخططا اجنبيا يستهدف النيل من الاستقرار السياسى لمصر والذى اصبح مجالا للحقد من الدول الرافضة .

وقال القمص أرثانيوس زكى راعى الكنيسة ان هذا الحادث زاد من صلابة الجبهة الداخلية وايمانها بضرورة التعاون من اجل الحفاظ على مصرنا العزيزة وعلى المسلمين والمسيحيين ان يكونوا فى يقظة دائما لكل ما يسىء للمسجد والكنيسة

وتحدث الدكتور محمد كامل البوهى رئيس لجنة الشئون الدينية بالحزب بالقاهرة عن سماحة الاسلام والمواقف المشرفة فى التاريخ الاسلامى التى تؤكد عدم الاساءة الى اصحاب الرسالات السماوية وعدم المساس بالمقدسات الدينية

وفى ختام المؤتمر بعث الحاضرون ببرقية تأييد الى الرئيس أنور السادات يستنكرون فيها الحادث الاثم الذى لم يفرق بين مسلم ومسيحى وكان يستهدف ضرب الوحدة الوطنية العريقة فى مصر ويعاهدون الرئيس على الوقوف خلفه صفا واحدا لتحقيق آمال الوطن .

تحليل كامل يطلبه السادات عن حوادث الفتنة الطائفية فى السنوات الأخيرة
وضع اجراءات حماية الوحدة الوطنية فى ضوء التحليل وتحقيقات الزاوية الحمراء

دعوة مجلسى الشعب والشورى لاجتماع يتحدث فيه الرئيس عن هذه الاجراءات

سلسلة أخرى من الاجتماعات يعقدها الرئيس قبل اجتماع المؤتمر العام للحزب الوطنى

علم المحرر السياسى « للأهرام » أن الرئيس أنور السادات طلب اعداد تحليل واف عن مختلف حوادث الفتنة الطائفية التى شهدتها مصر فى السنوات الاخيرة ، وذلك الى جانب النتائج التى اسفر عنها التحقيق فى أحداث الزاوية الحمراء

ويمكن القول أن الرئيس السادات يعطى أهمية خاصة لهذا التحليل الذى طلبه لانه فى ضوء هذا التحليل سيتم وضع واعداد القرارات والاجراءات الجديدة التى ستتخذ لحماية الوحدة الوطنية ·

ومن المقرر ان يدعو الرئيس مجلس الشعب ومجلس الشورى الى جلسة مشتركة خاصة يتوجه فيها بالحديث عن عملية الفتنة الطائفية فى مصر وعن مسئولية الشعب كله فى حماية وحدته الوطنية وأمنه الاجتماعى والاجراءات التى يجب أن تبادر بها الدولة وتوفرها لتحقيق حماية هذه الوحدة ·

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٨/٢٨

وحـــــــدة مصـــــــــر أو الـــكل فى واحـــد

وحـدة مصر رحـلة فكر طويلة اتسمت بالثبات والعمق والوضــوح . وبالرغـم من تمايز عصور التاريخ المصرى وتتابـع الــوان الحضــارة والثقافة عليها بتتابع نوعيات الحكام من جانـب والمذاهـب الدينية من جانب آخر الا ان ثمة جوهرا اصـيلا وان كمن او احتجب فى بعض المراحل فسرعان ما كان يبرز فى قوة وجـلاء معبرا عن وجــوده واصالته .

لقد اتيح لى ان اطلع على دفتر قيد محاضر مجلس شورى النـواب [الذى تشكل سنة ١٨٦٦] ــ رقم ٢٩٢ ــ مخطوط ــ بمكتبـة مجلس الشعب ، واتابع المناقشـة الجادة بين اعضاء المجلس حول مشروع [ايجاد مكاتب لتعليم الاهالى القراءة والكتابة] وهو المشروع الذى قدمه اتربى بك ابو العز احد نواب الغربية بجلسـة الثلاثاء ٢٦ رجب سنة ١٢٨٣ واذا بى ارى كيف تمكنت العقلية المصرية فى القرن التاسع عشر من التأكيد لمبـدا [الكل الى واحد] . ولكى ادخل فى الموضوع مباشرة [؟] اعبر ما سجله المحضر من مناقشات فى بدء الجلسة لاصل الى اللب الذى اريد الـكشف منه .

لقد وقف النائب محمد حموده ــ هكذا يسجل محضر هذه الجلسة ــ يقترح بأن تقوم هذه المدارس بتعليم

القراة والكتابه والالسن (أى اللغات) واذا بالنائب ميخائيل اثناسيوس يكمل نكرة زميله قائلا [ان فتح المدارس هو للتعليم والتعلم . والمعلوم أن قراية الاقباط غير قراية الاسلام ، [لاحظ أننى انقل النص هنا كما ورد بالمحضر] فتعليم الاقباط يكون بمدارس مخصوصة تفتح بكل مديرية من طرف البطركخانة .، ويصرف عليها من أوقاف البطركخانة ، واذا كان بعض الاقباط الاغنياءيتبرعون بشىء فلا مانع] ... هنا ـ كما نلاحظ ـ بدات مشكلة تباين العقيدة واختلاف التعليم الدينى . فماذا كان موقف المجلس من هذه المشكلة ؟ لقد سارع النائب محمد جمال الدين الى القول [ان المكاتب المقتضى بانشائها فهذه يدخل فيها كل من يرغب من اسلام واقباط . اما الاقباط فاذا كانوا مبتدئين فيكون لهم واحد قسيس مخصوص بالمدرسة لتعليم ديانتهم ؛ وبعد تعليم ذلك يكونون فى عموم المدرسة] وهو اقتراح وسط تنتفى معه التفرقةالطائفية بل وتتأكد به الوحدة القومية مع احترام عقيدة كل تلميذ . وقد اكد النائب محمد الشواربى هذا الاتجاه بقوله [ان الاقباط ما خرجوا من كونهم من ابناء الوطن ؛ ولذلك يجب ان يكونوا ضمن المدارس التى تعمل بالمديريات ولا يكونوا خارجين منها متى ارادوا الدخول فيها ونعود الى الجلسة لنرى النائب حسين هلال يلخص النقطتين اللذين تكلم فيهما زميلاه * فى عبارة واحدة بقوله : [تفتح بكل مديرية مدرسة على حسب حالها ؛ بقدر معلوم من الانفار [اى التلاميذ] ويكون من عموم الناس ، غنى وفقير ؛ واسلام واقباط ، اذ الكل على حد سوى فى المعاملات] وهى عبارة لا تحتاج الى شرح فالنائب يدعو الىالمساواة الاجتماعيةوالمساواة القومية ، فلا تفرقة بين تلميذ وتلميذ بسبب الطبقة الاجتماعية أو اختلاف الدين . وهكذا تجاوزت مصر القرن التاسع عشر افق الترمت العثمانى الضيق الى التأكيد للوحدة القومية ، بكل أبعادها ، ويبقى أن نشير ، تدليلا على صدق مصر مع مبادئها ، حتى فى أحلك الظروف السياسية والاقتصادية ، والى مدارس البابا كيرلس الرابع فى عهد سعيد التى كانت تقبل أولاد المصريين جميعا وتصرف لهم الادوات والملابس ، وعنها شهد مؤرخو التعليم وفى مقدمتهم د. عزت عبد الكريم بأن مدارس هذا البابا كانت قلعة مصر القومية التى قاومت بها مدارس الارساليات الاجنبية .

مدارس الاقباط لكل المصريين

دليل ثالث : ان الخديوى اسماعيل حين راى ثمار هذه المدارس المتمثلة فى خريجيها الذين ملأوا مصالح الدولة انعم على البطركخانة بألف وخمسمائة فدان من تفتيش زى الشرقية لينفق من ريعها على هذه المدارس .. وينتهى المجلس الى آرائه هذه ليأتى سعادة شريف باشا فى جلسة الاربعاء ١٩ شعبان ويتحدث مع النواب عن موافقة الحكومة على الافكار السديدة والاراء المتمدنة التى احتوت عليها الشورى وبالنسبة لموضوع المساواة فى الدخول بين الجميع فقراء واغنياء ، اسلاما

واقباطا نقد اكد ان « هذا كله يطابق رأى الحكومة السنية ويستحسن لديها لان تلك الاصول متبعة فى المدارس المؤسسة الان وصادر فى حقها اوامر كريمة وموافق لديها ايضا تعليم الامور الدينية لاولاد الاقباط ثم يضيف ان الاعتراض فى الامور الدينية مغايرة للعدل والانصاف » .

ومن سنة ١٨٦٣ نتابع حركة التاريخ القومى حتى تصل الى حدث كبير آخر هو انشاء الجمعية الخيرية القبطية فى ٨ يناير سنة ١٨٨١ بمنزل المرحوم يوسف افندى مفتاح بالقبيلة . ما الجديد فى انشاء جمعية ؟ الجديد ان اجتماع التأسيس ضم صفوة الرجال المسلمين والاقباط ، وتكلم سعادة بطرس بك غالى ليشرح الفكرة من تأسيس الجمعية ، وخطب حضرات الضيوف ما يناسب المقام ، واعتبر الحاضرون اعضاء مؤسسين ..... اليس فى هذا الاجتماع تبدو صورة مصر « الكل فى واحد » بلا ادنى استثناء منذ كفاح مصر ضد الصليبيين حتى نضالهم ضد الانجليز ، فمصر اولا ومصر ثانيا ثم مصر اخيرا ذلك أن الكنيسة المصرية فى بلادنا هى الكنيسة الوطنية النابعة من احشاء مصر ، والتى دافعت عن شخصيتها وقوميتها ، بل وايمانها وحضارتها ، ضد الرومان وضد البيزنطيين ، وضد الصليبيين ، وضد الفرنسيين والانجليز مما اكد للارضية المشتركة التى يقف عليها المصريون جميعا (؟) على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية وتباين عقائدهم الدينية ، وقمة الفداء والعطاء ، مهما عزت التضحية او غلا البذل ، وما موقف الكل فى واحد فى ثورة عرابى سنة ١٨٨٢ منا ببعيد حقا انها مصر التى كانت ومصر التى ستكون

دكتور سليمان نسيم

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/٨

الوحـــــدة الوطنيـة والسلوكيات المصرية ..

من القضايا الفكرية المعاصرة اليوم قضية الوحدة الوطنية . حيث كتب العديد من الكتاب والساسة والمؤرخين عن الابعـاد التـاريخية والمواقف القومية للوحدة المصرية الوطنية الاصـيلة . ويحضرنى هنا بعض التصورات التى اود ان اشـارك بهـا فى إطـار فلسـفة الدولة العصرية وصلابة مصر محليا وإقليميا وعالميا .

د . فريد النجار
استاذ بكلية التجارة ببنها

فى الحقيقة ان اسباب التشـكيك فى الوحدة الوطنية حاليا ومن خلال الوقائع الفردية المتناثرة فى نظـرنا تـرجع الى : (١) مـؤثرات خـارجية تحـاول تغيير اتجـاهات المصريين (٢) مـؤثرات داخلية تحاول التـأثير فى صـلابة الجبهـة المصرية . وعلى ذلك فـالقضية لا ترتبط بأصالة السلوك المصرى المتوازن كما هو معروف للعالم خـلال سبعة آلاف سنة ولكن ترتبط بـالمؤثرات الخـارجية التـى يجـب ان تحظى بالرقابة والاشراف بـأدوات اسـتراتيجية وقـائية وليسـت علاجية .

ومن البديهى ان المؤسسات الدينية المصرية لها دور قـومى اسـاسى فى الابقاء على الشكل الطبيعى لمصر من خلال الاهتمام بالتعليم البناء والقيم الايجابية التى تؤدى الى البناء والانتاج والابتـكار والتجـديد والتهـذيب والتحسـين فى الاداء لأن هـذا مـا يبنى الدول ويبنى الانسـان العصرى اليوم . ويجب ان تعمل المؤسسات الدينية المصرية فى الاطـار الكلى للدولة وليس كأداة عرقلة لعجلة الانتاج والبناء والتشييد حتـى يتحقـق مجتمـع السعادة والحب والنمو والتوسع والعطاء والولاء . وهذا ما كان عليه الدور المصرى التاريخى لمؤسسات مصر الدينية ، وماعداها كان دائما محاولات الاستعمار على ارض مصر او محاولات المخربين خارج مصر .

والمنظور الطبيعى لهذا يقوم على اساس أن الاديان السـماوية الثـلاثة متكاملة ومصدرها الهى واحد ، واساسها الدين المعاملة وتقديس الانتـاج والعمل الشريف . فالدين على اساس ذلك يهتم بـالجانب السـلوكى مـع الجانب الحركى القائم على الصلوات والعبادات وهى أساسية ولكن يجب ان تتكامل مع المعاملات . فما قيمة التدين إذا كانت مبـادىء الاخـلاق فى غياب عن عقولنا ؟ وما قيمة التدين أيضا إذا كنا أفرادا ضعفاء مستهلكين غير منتجين او تابعين غير مستقلين ؟ .

إن التحليل التاريخي الانثروبولوجي لمصر ليشير الى أصالة السلوك الوطني في تحقيق منجزات عديدة جعلت من مصر حقيقة « أم الدنيا » . وإن التقويم المعاصر لأعمال مصر ليؤكد هذه الصورة على المستوى القومي وكذلك على المستوى الفردي للمصريين داخل وخارج مصر . ولكن نود ان نضيف لهذا السيناريو البسيط مجموعة مقومات وملاحظات يجب أن نأخذها جميعا في الحسبان عند التخطيط للبناء الوطني خلال الفترات القادمة :

(١) إن الايديولوجية الاقتصادية والسياسية والأجتماعية لمصر لا يجب ان تنسلخ عن القاعدة السلوكية المصرية التي مصدرها تاريخ مصر – احداث مصر – تطلعات مصر – آمال مصر – مستقبل مصر .

(٢) فالنظرة النظامية لاى قضية مصرية يجب ان تتسم في ضوء الاطار الشامل للدولة وان اى انحراف عنها يعتبر خروجا عن القانون القومي .

(٣) إن القوانين المصرية في حاجة الى مراجعة دورية لتواكب التغيرات القومية السياسية والتكنولوجية والاجتماعية والسلوكية وغيرها . وان قانون العيب لأحد هذه الاتجاهات ولكن نلاحظ ان قوانين المعاملات مقصورة على مواكبة التغيرات الهيكلية في الشارع المصري . .

(٤) ان إتجاه الدولة الاخير نحو اقتراح مجلس ادارة لكل مؤسسة دينية مصرية لاتجاه طبيعي وفعال اذا ضم عناصر منتخبة ومعينة تصنع لنفسها برامج سلوكية لتحسين السلوك الانساني للفرد مع نفسه ومع غيره ومع الله سبحانه وتعالى بحيث تصبح المحصلة لربط المؤسسة الدينية بفعاليات الفرد في البيئة اى بالانتاج والعطاء والابتكار والمشاركة في حل مشكلات الناس بدلا من إيجادها .

(٥) وإن من مسئولية الدولة مراجعة مواقف الأمن والأمان من خلال تنظيم التدفقات البشرية للاجانب المقيمين في الاحياء المصرية مع مراعاة طاقة الاسكان وامكانيات التموين والعرض والطلب على السلع المدعمة وغيرها . ويتم ذلك من خلال قوانين الهجرة والعمالة حيث يلاحظ وجود عديد من غير المصريين ممن لا عمل او إنتاج لهم

(٦) إن السلوكيات المصرية تتطلب ايضا ضرورة تأصيل اللغة الوطنية والتعليم الوطني والأغنية الوطنية والفكر الوطني والفيلم الوطني مع الاختيار الدقيق لغير ذلك .

(٧) واخيرا ان المقترح لتأصيل السلوكيات الوطنية كمدخل متكامل للوحدة الوطنية ليحتاج لنظام للقيم وتوسيع لقاعدة قوانين العيب والحلال والحرام والخطأ والصواب بدلا من إختلاط الأمور الحابل منها بالنابل وهو إحساس العديد منا في عديد من المواقف حتى أصبحت القيم المستوردة اكثر من القيم الوطنية الأصيلة .

اللجنة البابوية تعلن تأييدها لخطوات الرئيس لحماية الوحدة الوطنية

عقد اعضاء اللجنة البابوية ومعهم سبعة من الاباء الاساقفة اجتماعا أمس حضره ١٣٠ من رعاة كنائس محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنوفية والفيوم .

واذاعت اللجنة البابوية بيانا أعلن فيه جميع الحاضرين عن اتفاقهم الكامل مع ضرورة الالتزام بالمبادىء المسيحية الاصيلة التى تدعو الى المحبة والاخاء وذلك فى جميع المواعظ والاجتماعات الروحية . كما اعرب المجتمعون عن حرصهم على سلامة الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية مقدرين ومؤيدين جهود الرئيس انور السادات من أجل سلامة الوطن وحماية الوحدة الوطنية .

وصرح مصدر مسئول ان هذا الاجتماع يأتى فى مقدمة تحرك واسع قررت الكنيسة القيام به لتحقيق الاهداف العليا التى دعا اليها الرئيس انور السادات .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٩/١٠

مسيرات ومؤتمرات شعبية تؤيد الســادات

المسلمون والأقباط كتيبة شجاعة واحــدة فى كل معارك مصر

مصر حققت بوحدتها الوطنية أعظم الانتصارات والانجـازات

قامت أمس مســيرات شعبية فى مختلف المحافظــات تضم ممثلين من النقابات العمالية والمهنية ،ومسيرات اخرى لرجال الدين الاسلامى والدين المســيحى ، واخترقت الشــوارع والميادين الرئيسية وانتهت الى مقـار المحافظات حيث استقبلها المحافظون، وأعلنت تأييدها المطلق لقرارات الرئيس انور الســادات التى تستهدف حماية الوحدة الوطنية .. وسوف تتوجـه اليوم مسيرات اخرى الى قرية ميت ابو الكوم تضم عشرات الالاف من مختلف طبقات الشعب تعلن بيعتها للرئيس ورفضها للمؤامرات الرخيصة ولبعض رجال الاحـزاب الســياسية الذين اشتركوا فى احداث الفتنة ، وسوف يستقبل الرئيس هذه المسيرات عنـد دخـوله الى مقر لجنة حرســة ميت أبو الكوم ليدلى بصوته فى الاستفتاء.



خرجت جماهير الشعب فى عدد من المحافظات فى مسيرات ضخمة تعبر فيها عن تأييدها الكامل لقرارات الرئيس الســادات لحماية الوحدة الوطنية والصورة لمسيرة أبناء محافظة الاسماعيلية [**تصوير : تونى فارس**]

وأعلنت قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى فى المؤتمرات الشعبية التى عقدت أمس ان الحركة الشيوعية تستهدف تطويق مصر ومحاصرتها دوليا ، وان المسلمين والاقباط منذ فجر التاريخ يمثلون كتيبة واحدة شجاعة فى كل معارك مصر ، وان مصر فى عهد السادات قد حققت بوحدتها الوطنية اعظم الانتصارات السياسية والانجازات الاقتصادية . وان القرارات الحكيمة التى اصدرها الرئيس انما تستهدف تصحيح مسار المناخ الديمقراطى وارساء قواعدها على أسس قوية ، وفيما يلى تقارير مندوبى الاهرام عن هذه المؤتمرات:

الفيوم ـ عبد الجوادعلى :

اعلن الدكتور صوفى ابوطالب رئيس مجلس الشعب فى المؤتمر الذى عقده الحزب الوطنى الديمقراطى بمدينة الفيوم أمس ان قرارات الرئيس جاءت فى وقتها المناسب بعدما انتشرت احداث الفتنة وعادت تعصف بالوحدة الوطنية .

ولا شك اننا جميعا متفقون على أن ما حدث من فتنة هو خطر يهدد الوحدة الوطنية بل وسلامة الوطن وهذا أمر لا خلاف عليه أما الوسيلة المناسبة لمواجهة هذا الخطر والاجراءات المناسبة لذلك فتقديرها متروك لرئيس الجمهورية وحده دون معقب .

وكان رئيس الجمهورية فى خيار بين امرين لمواجهة هذا الخطر اعلان حالة الطوارىء وعرض الامر على مجلس الشعب وهذا من حقه الدستورى والاسلوب الثانى هو الاعتماد على حكم المادة ٧٤ واتخاذ اجراءات استثنائية لمواجهة الخطر يستفتى الشعب عليها طبقا لحكم الدستور ولو سلك الرئيس السبيل الاول فى حالة الطوارىء لثارت شبهة حول المساس بالديمقراطية أما الاسلوب الثانى وهو بطبيعته اسلوب استثنائى سريع ووقتى فهذا معناه ان الاصل هو بقاء الديمقراطية وتعميق مفهومها ، وما اتخذ من اجراءات هو أمر استثنائى عارض يزول اسبابه ولكن حالة الطوارىء يمكن أن تستمر لسنوات وسنوات وتطلق يد الحكومة فيما تتخذه من اجراءات اعتمادا على حالة الطوارىء .

الاسماعيلية ـ صابر عبد الوهاب

تجمع أكثر من ١٠ آلاف مواطن يمثلون كافة الطوائف والهيئات يتقدمهم رجال الدين الاسلامى والمسيحى وطافوا بشوارع المدينة رافعين المئات من لافتات التأييد لقرارات الرئيس وتجديد العهد والبيعة للحفاظ على مكاسب ثورتى يوليو ومايو وحماية الوحدة الوطنية من العابثين . وكان فى استقبال المسيرة أمام مبنى المحافظة المهندس عثمان احمد عثمان رئيس لجنة التنمية بالحزب الوطنى وأمين الحزب بالاسماعيلية والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس وعبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية واللواء سعد الشربينى وزير الدولة للتنمية الشعبية

وبعث رؤساء الكنيسة القبطية بالمحافظة ببرقية تأييد للرئيس السادات فى خطواته ، وخاصة فيما يتعلق بتصحيح مسار الكنيسة القبطية لتكون قدوة لكنائس العالم .

وأعلن السيد سعد الشربينى أن الخطوات التى اتخذها الرئيس السادات انما تهدف الى تصحيح مسار الديمقراطية وارساء قواعدها وحماية الوحدة الوطنية من قلة حاولت تنفيذ مخططات مستوردة من جهات تهدف الى اعاقة الحركة المصرية من أجل بناء مصر السلام والرخاء .

وقال المهندس مشهور أحمد مشهور ان اجراءات الرئيس السادات — وقد وجدت هذا التأييد الذى شاهدناه — دليل على رغبة الشعب فى الحياة تحت مظلة المحبة والمودة بين المسلمين والاقباط والمضى قدما لتحقيق السلام القائم على العدل والرخاء لكل مواطن .

في حلوان

أعلنت جماهير حلوان فى المؤتمر الشعبى الذى عقده الحزب الوطنى أمس عن تأييدها الكامل والمطلق لكل خطوات الرئيس أنور السادات لمواجهة الفتنة الطائفية .

وأكد المهندس طه زكى وزير الصناعة خلال المؤتمر أن الشعب المصرى لم يعرف الصراع وانه ظل طوال تاريخه يتسم بالمحبة والتسامح .

وأعلن محمد رشوان أمين الحزب بالقاهرة أن الفتنة الطائفية انما حاول البعض اصطناعها من أجل تحقيق أهدافهم المريبة وأكد على أن الرئيس أنور السادات قد جاءت قراراته فى وقتها لوقف الذين تصوروا أنهم من الممكن أن يستغلوا جو الديمقراطية الذى نعيشه لاثارة الفتنة والبلبلة .

وقد بعثت الجماهير التى شهدت المؤتمر برقية تأييد للرئيس أنور السادات تعلن فيها تأييدها لكل خطواته ووقوفها خلفه من أجل وحدة الجبهة الداخلية وتماسكها .

منتفعو الاصلاح

أعلن ممثلو ٥ ملايين من المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعى تأييدهم للرئيس أنور السادات فى سياسته القومية للقضاء على شرور الفتنة والمؤامرات التى تحاك ضد الوطن .

وكان ذلك فى الاحتفال الشعبى الكبير الذى اقامته هيئة الاصلاح الزراعى مساء أمس بالمركز المصرى الدولى للزراعة بالدقى بمناسبة عيد الفلاح المصرى ومرور ٢٩ سنة على صدور قانون الاصلاح الزراعى فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ ، و ١٠٠ سنة على ثورة الفلاحين بقيادة الزعيم أحمد عرابى . وقد اناب الرئيس المهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية فى حضور الاحتفال الذى شهده الدكتور محمود داود وزير الزراعة والامن الغذائى والمهندس عبد الحميد كمال رئيس هيئة الاصلاح الزراعى .

مطروح — عبد الواحد عبد القادر وجابر المجعاوى : اعلن الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية فى مؤتمر الحزب الوطنى بمحافظة مطروح ان ما اتخذه الرئيس السادات من خطوات وقرارات هو ما كنا ننتظره جميعا حتى تظل مصر الحبيبة تنعم بالامن والامان والسلام وان محاولات استغلال الدين لتحقيق مآرب شخصية أو سياسية مرفوضة شكلا وموضوعا .

ثم قال السيد البرت برسوم ان قرارات الوحدة الوطنية جاءت للقضاء على التسيب والفوضى ، ونؤيد الرئيس السادات بان يقتصر دور الجامع والكنيسة على الناحية الدينية من خلق جيل متدين مع بث روح المودة والاخوة بين الجميع .

وقد شرح اللواء يسرى الشامى محافظ مطروح بيان الرئيس السادات أمام زعماء القبائل وشعب المحافظة أبعاد الفتنة الطائفية والاجراءات التى تم اتخاذها .

قنا ــ محمود معوض :

أعلن السيد فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء ورئيس المجلس الدائم للحزب الوطنى فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقد بمحافظة قنا أمس أن التحفظ على السياسيين لم يكن بسببآرائهم السياسيةوانما لاستغلالهم غير الوطنى لاحداث الفتنة الطائفية التى راحوا يلصقونها بالحزب الوطنى وهم يعلمون انها دبرت من القوى الشيوعية .

وكان السيد فكرم مكرم قد التقى بكل من رجال الازهر والكنيسة فى قنا مؤكدا لهم أن المسلمين والاقباط كانوا على مدى الاجيال نبضا وطنيا واحدا وكتيبة شجاعة واحدة فى كل معارك مصر ابتداء من معارك التحرير الى معارك التنمية والرخاء .

وأكد عبد المنصف حزين محافظ قنا أن جماهير المحافظة تشجب محاولات اثارة الفتنة الطائفية وتؤيد ما جاء بخطاب الرئيس السادات لحسمها حفاظا على سلامة الجبهة الداخلية وصونا لحياة شعبنا .. وأرسل المؤتمر برقية تاييد للرئيس .

المنيا ــ على داود ووداع مينا :

أعلن المستشار حلمى عبد الاخسر وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ان الاجراءات التى اتخذها الرئيس تنطبق عليها كل معانى الثورة لان أغلى ما تعتز به مصر هو وحدتها الوطنية وسلامها الاجتماعى ، وقد أصبح لمصر حق الرعاية والولاء ولها علينا حق الوفاء بعد أن بتر الرئيس بقراراته مثيرى الفتنة والبلبلة وتجار الحقد والكراهية وقال أن كل من عاش على أرض مصر يجب أن يعمل من أجل مصر .

أسيوط من موسى بولس :

عقد مؤتمر شعبى حضره الدكتور زكريا البرى وزير الدولة للاوقاف

وتحدث الانبا ميخائيل مطران أسيوط فقال ان الكنيسة تؤيد بكل الصدق قرارات الرئيس المؤمن السادات من أجل أمن مصر . وأعلن أنه طلب الى رواد الكنيسة التوجه الى صناديق الاستفتاء ليقولوا كلمتهم : نعم لحماية الوحدة الوطنية .

■ بيان لاتحاد العمال :

دعا أمس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، جماهير العمال ، الى التوجه «اليوم» الى صناديق الاستفتاء لممارسة حقهم الانتخابى فى الاستفتاء على القرارات والاجراءات التى اعلنها الرئيس السادات للقضاء على الفتنة الطائفية والحفاظ على أمن وسلامة الجبهة الداخلية ، باعتبار ان هذه الاجراءات تمثل ثورة جديدة فى ميدان العمل الداخلى .

وأكد اتحاد العمال : باسم أكثر من ٥ر١٢ مليون عامل مصرى ، تأييده المطلق لهذه القرارات ، والعمل الجاد والدائب من أجل حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى باعتبارهما الركيزتين الاساسيتين للمسيرة الديمقراطية لشعبنا وتقدمه نحو تحقيق مجتمع الرخاء والعدل والسلام .

كما أعلن ــ فى بيان اصدره أمس فى نهاية اجتماع طارىء لمجلس ادارة اتحاد العمال برئاسة السيد سعد محمد احمد ــ ان عمال مصر يعتبرون انهذه الاجراءات والقرارات تمثل اضافة جديدة لدعم صرح الرخاء والرفاهية لمصر الغالية وشعبها البطل بقيادة الرئيس المؤمن أنور السادات .

٥ و١٠ سبتمبر ونقطة التحول الوطني الجديد

ان المراقب للاحداث الوطنية على مدى السنوات العشر الماضية يستطيع ان يلمس ان هناك مراحل تحول تاريخية قد شهدتها الساحة المصرية استهدفت بعث النهضة الوطنية من خلال منظور استراتيجي شامل يهيىء ارضية الواقع المعاش للانتقال به الى افق ارحب لطموحات المستقبل الوطني .

وفي هذه المرحلة حل الخامس من سبتمبر كنقطة تحول جديدة في مسار الحركة الاجتماعية ليواجه القضية الجوهرية التي نواجهها اليوم والمتمثلة في ضرورة ايجاد الصياغات الملائمة لانصهار حقيقي بين مفهوم الحرية والديمقراطية ومقتضيات المصلحة الوطنية .

وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن ان نفهم بالضبط البعد الاستراتيجي لقرارات الرئيس السادات والتي اجمعت كلمة الشعب عليها بهذا الاجماع الساحق يوم الخميس الماضي ، ولهذه القرارات والاجراءات التي ارتضاها الشعب اكثر من دلالة :

١ - فهي تنظيم الطاقات الاجتماعية وضبط حركتها بالقدر الذي لا يحد من حريتها ، بل يكفل لها هذه الحرية ويرعاها ويطلقها الى اقصى حد . بعد أن كانت تتبعثر هذه الطاقات في متاهات المزايدات والبلبلة التي لجأت اليها قلة موتورة من منطلقات فوضوية وغوغائية لتثير روح الحقد والتمزق في نسيج الوحدة الوطنية .

٢ - وهي ايضا مساندة للقيم الدينية والروحية من عوامل الانحراف بها عن اصولها الصحيحة كما اقرتها الشريعة السماوية والعمل على تعميقها في عقول ووجدان الجماهير ، كما اراد لها الله أن تكون ، لا كما يريدها البعض وسيلة لتحقيق اطماع شخصية او سياسية او اثارة الصراعات والفتن الطائفية .

٣ - ثم هي بعد ذلك تهيئة للظروف الموضوعية لاستكمال تطوير وتنمية حركة البناء وتحقيق الرخاء وحماية المشروعات الوطنية من روح المتاجرة الاستغلالية وتوجيهها لخدمة الجماهير الشعبية .

وقد تطرح هذه الدلائل تساؤلا يلوح امام القطاع الاعرض من جماهيرنا الوطنية الشريفة والتي كانت تتطلع الى الضرب على أيدي هذه الفئات الضالة عن اسباب تركها تمارس غيها حتى الآن ؟

والاجابة على هذا التساؤل تكمن في امرين :

أولهما : حداثة التجربة الديمقراطية في مصر بما تتطلبه من فسحة زمنية لكي تستعيد دعائمها وصورتها النهائية الثابتة والقادرة على ارساء دعائم راسخة للعمل الوطني وانه من خلال اليقظة الدائبة والرغبة الصادقة في انجاح التجربة يمكن تقويم اخطاء الممارسة وانضاجها وتطويرها .

ثانيهما : ترتيب الاولويات الوطنية التي تواجهها الزعامة السياسية في ادارة الحركة السياسية والاجتماعية . ذلك ان هذا الترتيب كما هو الملاحظ دائما ليس نتاجا للصدفة بل تحكمه في الاساس ظروف وملابسات المشكلات المحلية والدولية والقومية وترتيب التضحيات التي يتعين التصدى لها .

وبمعنى اوضح لم يكن الامر افراطا او تفريطا من النظام السياسي القائم بقدر ما كان تخطيطا موضوعيا تطلبته طبيعة المرحلة التي نبه خلالها الزعيم القائد في اكثر من

مناسبة الى اخطاء الممارسة وضرورة تصحيحها ذاتيا .. الى ان كان الوقت الذى كان محتما فيه ان تتدخل الزعامة الوطنية لاعادة صياغة الحركة الوطنية من جديد على نسق يمكنها من الانطلاق نحو اهدافها التى تساير ما حققه المجتمع من انجازات تؤكد يقظة ضمير الانسان المصرى الحضارى .

ولقد كان تدخلها منصفا للشعب وللحقيقة معا .

منصفا للشعب بأن وضعه الزعيم القائد فى مكانه الصحيح من صنع القرار السياسى ذلك انه لم يقتصر على عرض الامر على ممثلى الشعب فى مجلسى الشعب والشورى ولم يكتف بشرح تطورات الوقائع والحوادث على الجماهير الشعبية لتعى وتدرك خلفيات ومبررات ما اتخذه من قرارات وانما اعاد الامر كله للشعب ليقول كلمته النهائية فيه من خلال استفتاء شعبى واسع يحتوى على رأى كل المواطنين على ارض مصر . وهكذا تتأكد صفات الزعامة التى تعيش بشعبها ولشعبها تستشعر نبضه فى كل قضية وتشركه فى كل موقف وتقود خطوه فى الاتجاه الاصلب والاسلم .

ومنصفا للحقيقة عندما اعطى لثورة يوليو حقها كثورة كبرى غيرت وجه التاريخ على ارض مصر واعطت نموذجا جديدا للحركة السياسية على اتساع العالم الثالث كله فكانت بحق كالثورة الفرنسية التى أضاءت الطريق أمام تحرر الجماهير الشعبية فى كل مكان .

ومنصفا للحقيقة أيضا عندما أعلن ان مصر تمتلك ارادتها وتمتلك قرارها وتحدد وجهتها وفق مشيئتها وانه قد مضى الوقت الذى كانت تتلقى فيه التعليمات او الاوامر من سلطات اجنبية . ذلك ان مصر الثورة والعبور والنصر والسلام والرخاء لا يمكن لها الا أن تكون حرة فى القول والفعل وتأبى كرامتها وحضارتها بل ويأبى واقعها على أى تدخل خارجى .

ولم يكن انصاف الشعب والحقيقة فحسب هدفا تغياه الزعيم القائد من حديثه لشعبه فى الخامس من سبتمبر فهى سمة تدركها الجماهير فيه منذ توليه **وانما كان قصده تخطيط الوسائل الكفيلة بازالة العوائق التى تحول دون انبعاث التيار الشعبى فى مساره الصحيح لتحقيق مستهدفاته الوطنية المشروعة فى الديمقراطية والرخاء والسلام .**

وهكذا فليس من المتعذر اكتشاف الآثار التى سوف تترتب فورا على موقف الزعيم القائد فى الخامس من سبتمبر فى مجال الحياة اليومية والحركة الاجتماعية والسياسية ، وبصفة خاصة بعد اجماع كلمة الشعب فى العاشر من سبتمبر .

● **ففى مجال الحياة اليومية** ينبغى ان يتحقق الانضباط فى كل موقع باعتباره ضرورة لا غنى عنها لتوكيد الجدية والموضوعية فى العمل والسلوك ذلك ان الحسم الذى واجه به القائد مشكلات الواقع تنبىء عن بدء مرحلة جديدة يواجه فيها أى تسيب او انحراف بالحسم اللازم لتلافيه . وان يكون ذلك نمط العمل فى كل مرافق العمل والانتاج وفى كل مجالات الحركة والسلوك ليكون الجهد كله خلاقا ومنتجا وتكون المسيرة منطلقة وفق قيم

حضارية اصيلة صاغها هذا الشعب العظيم عبر معاناة السنين واستخلصها من خلال تجارب عديدة وممتدة اثبتت قدرتها على ضبط حركة الحياة وتفاعلاتها الاجتماعية .

● **وفي مجال الحركة الاجتماعية** سوف يتاكد نسيج الوحدة الوطنية التى ترفض عوامل التفكك والتمزق وتتصدى لعوامل الارهاب الفكرى او التطرف الدينى ، ففى قرارات الخامس من سبتمبر ما ينتزع كل عوامل الاثارة الدينية او الفتنة الطائفية فقد اقتلعت صانعى هذه العوامل ومروجيها من جذورهم واعادت لمصر السمحة الآمنة وجهها الحقيقى الذى عاشت به عبر الاف السنين محبة وإخاء لكل من يعيش على أرضها بغير تمييز او تفرقة .

● **وفي مجال الحركة السياسية** سوف تصحح مسار الديمقراطية ليتبين الخط الفاصل بين الحرية والفوضى ، بين حق ابداء الراى المعارض والتشكيك والاثارة وبين الرغبة فى المشاركة الوطنية والبحث عن ادوار زعامية وليتاكد فى فكر المشاركين فى الحياة العامة أن الممارسة الديمقراطية محكومة بحقوق الأخرين فى ممارستها مثلما هى محكومة بضوابط نسبية الزمان والمكان وظروف الواقع .

ولعل هذه الاثارة بذاتها سوف تولد اثارا ايجابية اخرى من شانها ان تحقق المناخ الموضوعى لتنامى حركة التطور الاجتماعى الشامل فى مجالات التنمية الاقتصادية والسياسية وفى دفع حركة السلام العادل والشامل فى المنطقة .

وعلى ان هذا الموقف الوطنى الحاسم للزعامة السياسية فى مصر يتطلب موقفا مقابلا من الجماهير الشعبية والشبابية يرتفع الى مستوى المسئولية الوطنية فى هذه المرحلة ويتمثل هذا الموقف فى امرين معا :

الامر الاول : الايجابية فى الحركة والممارسة ويتاكد ذلك من حرص كل المواطنين ومؤسساتهم الدستورية على حماية وصيانة ارادته التى عبر عنها فى الاستفتاء . اذ ليس من المنطق والمعقول ان ننادى بالديمقراطية ونناضل من اجلها ثم لانشارك فى ضمان الممارسة وترشيدها خاصة ونحن فى موقف تاريخى يستوجب على كل الجماهير ان تتدافع لتعمل حقها الديمقراطى فى ابداء الراى الصحيح فى الوقت الصحيح ، وفى التصدى لكل من يحاول النيل من مكاسب هذا الشعب فى كل المجالات ، لان ذلك فى حقيقته انما هو تعبير عملى لدعم مسيرة الحرية والديمقراطية ورفض واضح لعوامل الفتنة ودعاوى التطرف الدينى والسياسى والرغبة الاكيدة فى تحقيق الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ، ومن ناحية اخرى فان ذلك دليل على ان الشعب هو مصدر كل سلطة ومصدر كل قرار وان الكلمة الاولى والاخيرة للشعب .

الامر الثانى : ان تكون نتيجة الاستفتاء وما يخرج عنها من تشريعات منهاجا للعمل يلزم به كل مواطن نفسه ايجابية وانضباطا ومشاركة موضوعية فى الحياة العامة

وان يقيم من نفسه حارسا على القيم الوطنية التى ارتضتها الجماهير الشعبية كى لا يكون الامر ومضة لاتلبث ان تخبو او تنطفىء ، ذلك ان دور الزعامة الشعبية يقف عند حد وضع الجماهير على نقطة البدء الصحيحة وتهيئة الظروف الملائمة للحركة والعمل . ثم يجىء دورها فى مواكبة هذا التطور الزاحف الى مرحلة اكثر تقدما فى مجالات العمل الوطنى □

د . عبد الحميد حسن

رئيس المجلس الاعلى للشباب

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٨١/٩/١٤

مجلس الشورى يناقش قضية الوحدة الوطنية :

الاعضاء : لابد من استخدام الحسم فى معالجة قضايا التطرف حفاظا على وحدة الوطن

اتاحة فرص عمل للشباب فور التخرج لحمايته من دعاوى التعصب

الحكومة : نرحب بالحرية والديمقراطية فى اطار الاخلاق وسيادة القانون

أكد أعضاء مجلس الشورى فى اجتماع مجلسهم أمس على تاييدهم الكامل للخطوات التى اتخذها الرئيس السادات لحماية الوحدة الوطنية واجتثاث عوامل الفتنة باعتبارها صدى للصراع الدائر حول مصر بالمنطقة العربية والعالم الاسلامى . وطالب الاعضاء باستخدام الحزم والحسم فى معالجة التطرف ، والوجود السياسى المستمر من خلال ممارسة ديمقراطية بناءة لكافة الاحزاب بين الجماهير .. وحل مشاكل الشباب وتوفير فرص العمل له فور التخرج حتى لا يقع فريسة للافكار المتطرفة .

واعلن فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء ان الديمقراطية لا تستقيم بغير قيم اخلاقية ، والحرية تعنى المحافظة على حق الاخرين . وان حكومة الحزب الوطنى ترحب بالحرية والديمقراطية القائمة على أساس خلقى مع احترام سيادة القانون .

وكان مجلس الشورى قد بدأ اجتماعه برئاسة **الدكتور صبحى عبد الحكيم** حيث استأنف مناقشة تقرير اللجنة الخاصة عن بيان الرئيس السادات أمام مجلسى الشعب والشورى عن أحداث الفتنة الطائفية . وكان أول المتحدثين **ماهر محمد على** فقال : الحمد لله أن جنب بلادنا شر فتنة كادت تطيح بانجازاته . لقد كتب على هذا الجيل ان يحمل سلاح الكفاح ضد الاستعمار والتخلف . ولقد كان الرئيس السادات على مستوى مسئوليته حينما اتخذ القرارات التى أوقفت الفتنة عند حدها . ودورنا كمجلس عائلة أن نتوقى من اليوم ردود الفعل التى ستترتب على هذه الانفعال وذلك بتطبيق التوصيات التى حواها التقرير المظلم للجنة مجلس الشورى الخاصة لقد لعبت الجماعات الدينية دورا هاما فى سد الفراغ بالجامعات سواء من حيث طبع المذكرات والدروس الخاصة للطلاب ، وعلينا الان أن نوصى القيادة السياسية بتشكيل لجنة خاصة تتولى سد الفراغ بين شباب الجامعات نتيجة

تغيب الجماعات الدينية . وبالمثل يجب سد الفراغ نتيجة تغيب الجمعيات الدينية التى كانت تمارس نشاطا اجتماعيا ملحوظا ، خصوصا وأنه كانت هناك جمعيات تؤدى خدمات شاملة لابناء الاحياء مثل مشروعات المسجد الجامع ومشروعات الكنيسة الخيرية . كما يجب شغل الفراغ الذى أحدثه تغيب صحف المعارضة !! وبحيث تكون المعارضة الجديدة معارضة تبنى ولا تهدم !! وعلى صحيفة « مايو » أن تفرد صفحة للرأى الاخر من الاحزاب السياسية الاخرى ففى هذا دعم للديمقراطية :.

وعقب الدكتور صبحى عبد الحكيم : ان عدد الجمعيات التى حلت ضئيل للغاية !! ومعظم الجمعيات الاجتماعية قائم وتؤدى دورها الاجتماعى :.

وقال **الدكتور سيد نوفل:** اننا واجهنا فتنة سياسية ولم نواجه فتنة دينية !! وهو صدى لما يجرى حولنا حيث يتقاتل أبناء الديانة الواحدة ، فى ايران !! وتشاد ، وكذلك فى لبنان يتقاتل أبناء كل دين فيما بينهم كما أن الفتنة السياسية فيما يجرى حولنا أحدثت فى أفغانستان المسلمة انقساما أوقعها تحت نير استعمار ملحد غاشم ينهك قواها ويهلك كل أبنائها المؤمنين

واقترح أن يكون العاشر من سبتمبر عيدا وطنيا يحتفل فيه الشعب بدعم الوحدة الوطنية فيما بينه :.

وتحدث **محمد عبد الشافى (حزب الاحرار)** فقال : اننا فى حاجة ملحة الى الكلمة المخلصة الامينة فهى الاقدر على المساعدة فى الوصول الى بر الامان ، وعليه فلى ملاحظة على تقرير اللجنة الخاصة وهى أنه لم يتعرض لاسباب الفتنة الطائفية !! وفى رأيى أن أسباب هذه الفتنة هو الفراغ السياسى الذى يعيشه الشعب .وهذا أتاح للتيارات المتطرفة أن تعمل فى الساحة وتشغل عقول الناس بالافكار الهدامة :.

وقال ان شغل الفراغ فى الشارع السياسى لن يتأتى الا بمعارضة قوية بناءة من خلال تعدد الاحزاب ، ويكون القاضى الطبيعى على حركة هذه الاحزاب هو صناديق الانتخاب وليس رأيا معينا . كما يجب أن تتاح لكافة الاحزاب فرصة متساوية لتعبر عن رأيها فى أجهزة الاعلام الرسمية !! والا فان المسألة ستظل مجرد أنانية وثرثرة فردية فى العمل السياسى .

وأكد **الدكتور صفوت محيى الدين :** على أن مصر رائدة الحضارة لم تعرف العنف والتعصب ، وهذه الفتن التى شهدتها مصر فى العصر الحاضر هى من صنع قوى خارجية دخيلة على هذا الشعب الذى عاش دائما فى ظل عمل وكفاح واحد . ولا يجب أن نركز على الجماعات الدينية وحدها فى مقاومة الشيوعية بل يجب أن يكون هذا بمشاركة العمل الحزبى .

وقال **فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء** معقبا على كلام العضو محمد عبد الشافى : يخيل لى أن الزميل يعبر عن رأى حزب الاحرار .. فلا قيام لديمقراطية بغير قيم والعكس

صحيح . ان الحرية ليست هى حرية الاعتداء أو الضرب أو الاساءة أو الاثارة ، بل هى الحرية المؤمنة بحقى وحق جاري . وبهذا المفهوم تقوم الديمقراطية السليمة لتحقيق الحكم للشعب وبالشعب . وان حكومة الحزب الوطنى ترحب بالحرية والديمقراطية القائمة على أساس خلقى مع احترام سيادة القانون الذى نعيش فى ظله الوارف .

ثم عقب **الدكتور شفيق بلبع** مقرر اللجنة الخاصة فقال : ان اللجنة أعدت تقريرها على ضوء ما أقرته اللجنة العامة لمجلس الشورى ، وما انتهجته اللجنة فى دراستها هو ما يتمشى مع هذا القرار مستمدا أهدافه من خطاب الرئيس السادات فى اجتماع مجلسى الشعب والشورى عن الوحدة الوطنية والفتنة الطائفية .

وتحدث **الدكتور السيد على السيد** : فأكد على أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية تحقيقا لسلامة المجتمع ، والتطرف يأباه الاسلام الذى هو دين الوسطية . ويجب التصدى لافكار التطرف ويجب علينا أن نقف الى جوار زعيمنا فيما اتخذه من اجراءات لحماية الوحدة الوطنية .

وقال **سعد هجرس** : ان الفتنة الطائفية مأساة اقتصادية واجتماعية وانسانية ، ولهذا يجب معالجة الامر بمنتهى الحزم والحسم ، ولكنى لا أتفق مع اللجنة الخاصة فيما اقترحته فى تقريرها بأن يكون شغل مناصب عمداء الكليات بالتعيين ، وأرى أفضل أن يستمر هذا النظام على ما هو عليه حاليا وهو نظام الانتخاب حتى لا تكون هناك شبهة التدخل السياسى فى عمل الجامعات . وطالب بأن يقوم المركز القومى للبحوث الاجتماعية بدراسة أسباب انضمام الشبان الى الجماعات الدينية واقتراح الحلول اللازمة لعلاج مثل هذه الظاهرة التى تشكل خطورة على امن واستقرار المجتمع . وقد يكون اتاحة فرص العمل امام الشباب احسن علاج لمثل هذه الظواهر الخطيرة ، وان يكون اتاحة هذه الفرص على مجال واسع من خلال برنامج قومى وليس بأسلوب العينات الاعلامية !

وقال **محمود المليجى** نحن نعانى من قصور اعلامى فى توصيل صوت مصر وكلمة مصر الى المصريين العاملين بالخارج مما يجعلهم فريسة سهلة للاعلام الخارجى المغرض .

وعقب **صفوت الشريف** قائلا ان لدينا مجلسا للامناء يضم قادة رجال الفكر، يتولى وضع الخطط الاعلامية التى يسير عليها جهاز الاعلام سواء من حيث تناوله للقضايا السياسية او القضايا الاجتماعية . نحن نعطى الفرصة للرأى والرأى الاخر بما يحقق التوازن داخل المجتمع . وليس هناك توجيه او رقابة من الدولة على كل مايذاع فى التليفزيون بل نحن نقدم البرامج بشكل يخدم الاهداف القومية . ولقد حاول المتطرفون مرارا ان يمارسوا اسلوب الضغط على اجهزة الاعلام ولكننا قاومنا هذا وتصدينا لكل المهاترات .

وقال ان اذاعة القاهرة واضحة مسموعة فى كل انحاء الوطن العربى

منذ ١٦ شهرا ، وقبل نهاية عام ١٩٨١ سيبدأ عمل أقوى محطة ارسال فى العالم ليسمع العالم كله صوت مصر .

وطالب بانشاء هيئة قومية تشرف على انشاء دور العبادة وتنظيمها ، وتتولى رعاية شئون الدعوة والدعاة

وقال **مصطفى كامل مراد** « رئيس حزب الاحرار » ان القرارات التى اتخذها الرئيس السادات لحماية الوحدة الوطنية من الخطر !! تتفق تماما مع نص الدستور ، وحزب الاحرار يؤكد شرعية هذه الاجراءات . وما حدث تجمع واضح من كافة الاتجاهات لضرب ثورة ٢٣ يوليو وثورة ١٥ مايو التى اكدت سيادة القانون والغت المعتقلات ذلك لان هناك طوائف لاتحب مناخ الحريات كمن يمتنقون الفكر اليسارى .

وطالب **الدكتور محمد محمود رضوان** بادخال مادة فى التدريس بالجامعة لمواجهة التيارات الملحدة وتتضمن هذه المادة رأى الاسلام والمسيحية تجاه هذه التيارات .

وأكد **عادل عز** ، على ضرورة حل المشكلات الاقتصادية للافراد ، لان هذا هو السبيل الاوحد لمواجهة التيارات الشيوعية

وقال **محمد رجب** : هذه الفتنة استهدفت مصر كلها والمواجهة الحاسمة من الرئيس السادات جاءت فى وقتها المناسب تماما . وطالب بتوفير الثقافة الهادفة من خلال الكتاب الشعبى الذى يمكن الحصول عليه باسعار زهيدة .

وقال **محيى الدين الشاذلى** : ان الواجب يفرض على كافة القيادات فى مواقعها ان تتصدى لكل التيارات المنحرفة . ويجب اعادة الانضباط الى الشارع المصرى بتطبيق القانون .

وشكر **توفيق عبده اسماعيل** اللجنة الخاصة على التوصيات التى ضمنتها تقريرها لمواجهة الفتنة الطائفية . ثم اقترح ان يشكل مجلس الشورى لجنة خاصة أخرى لدراسة موضوع الوحدة الوطنية بشكل أعمق ووضع الحلول الحاسمة لهذا .

وقال **السيد قاسم** : لابد من استئصال الفتنة من جذورها وعلاج كل الاسباب التى أدت اليها ، وعلى كل منا أن يؤدى دوره الواجب فى هذا بالعمل الايجابى وليس بالاكتفاء بالتأييد والتصفيق .

ثم تحدث **الشيخ على زهير** فقال : ان وحدتنا الوطنية أبدية ومقدسة !! وسنظل نعمل معا لابناء امتنا على اساس من الدين والاخلاق القويمة . وان القرارات التى اتخذها الرئيس السادات تعتبر قرارات ثورية يجب أن نؤيده فيها .

وقالت **الدكتورة شفيقة ناصر** : انه لابد من عودة الانضباط الى حياتنا المصرية سواء فى البيت أو العمل أو الشارع ، وهذا كفيل بحل الكثير من المشكلات التى نعانى منها فى حياتنا . كما يجب التركيز فى برامج التوعية

الاسرية على تحديد مسئولية الاسرة فى تنشئة الاطفال على اساس من الاخلاق والحب والتسامح .

وبعد اقفال باب المناقشة وافق **المجلس على تقرير اللجنة الخاصة عن قضية الوحدة الوطنية فى ضوء بيان السيد رئيس الجمهورية** الذى القاه فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى ، واعتباره تقريرا مبدئيا لدراسة مقبلة أكثر شمولا وعمقا من قضية الوحدة الوطنية يجرى اعدادها فى المجلس .

تابع المناقشات :

عبد الجواد على

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/١٤

بيان الرئيس لحماية الوحدة الوطنية مجلس الشورى يوافق عليه

وافق مجلس الشورى امس برئاسة الدكتور صبحى عبد الحكيم ، على تقرير اللجنة الخاصة عن بيان رئيس الجمهورية عن أحداث الفتنة الطائفية .. وأعلن الاعضاء تاييدهم الكامل لخطوات الرئيس السادات من أجل حماية الوحدة الوطنية .. وطالبوا بوضع ضوابط للممارسة الديمقراطية يكون اساسها البناء لا الهدم .

ومن المقرر أن يناقش مجلس الشعب في الجلسة التى يعقدها غدا التقرير الذى أعدته اللجنة العامة للمجلس عن خطاب الرئيس السادات أمام مجلسى الشعب والشورى عن قضية الوحدة الوطنية .

كما يناقش المجلس فى الجلسة التى يعقدها برئاسة الدكتور صوفى أبو طالب مجموعة من قرارات بقوانين وذلك فى اطار دورته غير العادية .

وهذه القرارات هى :

■ تعديل قانون حماية القيم من العيب ، باضافة بند جديد ينص على ان يكون الفصل فى التظلمات من الاجراءات التى تتخذ وفقا للمادة ٧٤ من الدستور ، من اختصاص محكمة القيم .

■ تعديل بعض احكام قانون الاحزاب السياسية بالنص على المعاقبة بالسجن لكل من انشأ او أسس او اداراومول تنظيما حزبيا غير مشروع

■ اما القرار بقانون الرابع فهو خاص بتصفية الحراسات ويقضى بالغاء الاوامر الصادرة بفرض الحراسة

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٨١/٩/١٥

مجلس الشعب يوافق على قرارات الرئيس للوحـــدة الوطنيـــة

اكدت مناقشات مجلس الشعب أمس حول الاجراءات التي اتخـذها رئيس الجمهورية طبقا للمادة ٧٤ من الدستور حق رئيس الجمهورية في اصدار قرارات تكون لها قوة القانون ، لمواجهة الخطر الذي يهدد الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن .

وفي اطار الدورة البرلمـانية غير العادية ، وافق المجلس في جلسـته أمس برئاسة الدكتور صوفي أبوطالب على أربعة قرارات بقوانين أصـدرها رئيس الجمهورية طبقا لنص المادة ٧٤ من الدستور .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٩/١٥

نبـــض واحـــد

ان المحبة التي تـربط الاخـوة الاعزاء المسلمين بـاخوتهم المسيحيين هي محبة قديمة خالدة منذ ان دخل الاسلام الى ارض مصر منذ اقل من اربعة عشر قرنا .

وهذه المحبة ترجع الى انهم نبتوا من اصل واحـد تفـرع الى فرعين ولهذا نجد من المستحيل ان يكتشف المصرى المسلم مـن زميله المصرى المسيحى فالشكل والعادات كلها واحدة .

حنا ناروز
عضو المجلس الملى العام

وقد حدثت بعض الحـوادث بينهما على مدى التاريخ ـ ولو حللنا تلك الحوادث لوجـدنا ان عنصرا اجنبيا قد تدخل لكي يهدم هذه الوحدة النادرة وبـالتالى يهدم مصرنا العزيزة ولكن سرعان ما يظهر وجه الحق وتتـلاشى هذه الفتنة مثل بخار يظهر قليلا ثم يتبدد .

وذلك لأن المحبة بينهما قوية متينة راسخة فـريدة فى نوعهـا ولا وجود لها فى اى مكان فى العالم .

فهناك طوائف اسلامية تتقـاتل بعنف كمـا فى ايران وكذلك هناك طوائف مسيحية تتقاتل بشراسة كما فى ايرلندا .

ولكن فى مصر بكل اخوة من اصل واحد تربط بينهم رابـطة الدم والمحبة والاخاء وقد كتب الكثير عن هذه الامور وكلها تنطق بـالحب والمودة وقد اشاروا فيها الى ايات كريمة سواء مـن القـرآن الكريم و الانجيل وكلها تدعو الى الحب والتآخـى بـوضوح لايحتـاج الى اجتهاد او تفسير .

ولكننى هنا لا أكتفى بما جاء بهذا فحسـب بـل اننى اطلب مـن اخوتى المصريين اكثر من ذلك لان هناك قانونا طبيعيا غير مـكتوب بين المصريين على اختلاف دياناتهم يوجـب علينا لا أن نتحـاب ونتـآخى فحسب ـ بل يجب ان نجـامل بعضـنا البعض فى كل وقـت وفى كل مناسبة .

فمثلا لايصح ولا يجوز باية حال من الاحوال ان يتناول المسيحى شرابا او طعاما خلال شهر رمضان المعظم امام اخيه المسلم وقت صيامه .

ولا يصح ان يصدر عن اى بيت مسيحى صوت مذياع او خلافه خلال وقت صلاة اخوتهم المسلمين .

كذلك تنهى كنائس المسيحيين صلواتهم يوم الجمعة مبكرا حتى لا تمس وتعطل شعائر صلاة الجمعة لدى الاخوة المسلمين .

كذلك يشارك بعضنا البعض فى افراحنا وفى احزاننا وفى كافة المناسبات فنجد الاخ المسلم مع اخيه المسيحى يفرحون ويحزنون معا .

ولهذا يجب ان نعلم اولادنا هذه الروح النبيلة سواء فى المنزل او المدرسة .

ويحضرنى هنا حادث فريد فى نوعه ينطق بروح الحب والمجاملة ويندر حدوثه وهو ان النبى الكريم عندما جاءه وفد من المسيحيين بنجران باليمن لزيارة مكة المكرمة ـ قام النبى الكريم دون ان يطلب منه وفد نجران بقسمة مسجد المسلمين بمكة المكرمة الى قسمين ـ جعل من القسم الاول مسجدا ليصلى فيه الاخوة المسلمون وترك القسم الثانى ليقيم فيه وفد مسيحيى نجران شعائر دينهم .

فهل هناك حب او مجاملة اكثر من ذلك ؟

واختم بما قاله السيد الرئيس محمد انور السادات فى يوم ١٩٧٧/١٠/١١ فى خطابه بمناسبة وضع حجر الاساس لمستشفى مارمرقس بالعباسية :

« وارضنا هنا ارض الحب والاخاء والسماحة والمصريون جميعا مسلمين واقباطا كانوا مدى الاجيال نبضا واحدا وكتيبة شجاعة واحدة فى كل معارك مصر ومعارك التحرير والبناء على حد سواء »

وفق الله حكومتنا الرشيدة وتحيا مصر .

وحـــدة الإخاء .. وإخاء الوحـــدة

[١]

قد يكون من اشق الامور على القلم ان يسطر ببديهية او يعلل لبديهية ، لكنه احيانا يركب هذه الصعوبة ، لان بعض المضللين يعقلون البديهيات ، ويتنزعون باللجاجة في المسائل البينات .

من هذه البديهيات طيب العلاقات بين المسلمين واخوانهم القبط في مصر ، اذ قامت صلاتهم منذ الفتح العربي على الاخاء والثقة والتعاطف والتآلف ، وشعروا جميعا انهم ابناء وطن واحد ، عليهم جميعا ان يتحدوا في حمايته ، وان يشتركوا في تعميره وفي الاعمال العامة والخاصة فيه ، وفي جميع مرافقه الاقتصادية وغيرها ، هذا الى ما جد بينهم بعد قليل من روابط اللغة الواحدة والثقافة المشتركة وقرابة المصاهرة والمعاشرة والمجاورة وشعورهم كلهم بالانتماء لمصر العريقة ولنيلها الخالد الذى ارواهم بمائه ، وغذاهم بثمراته ، واوجب عليهم ان يذودوا عنه بدمائهم واموالهم ، فحموه من كل غاصب ، وطردوا منه كل دخيل .

[٢]

والحق ان لهذه العلاقات الاخوية الطيبة جذورا زكية اصيلة منذ فتح عمرو بن العاص مصر ، وانقذ القبط من مظالم الرومان البشعة التى صادرت الحرية الدينية ، وشردت المستمسكين بها ، وقتلت الألوف منهم أبشع القتل ، واحرقت كنائسهم ودورهم ، فرحب القبط بعمرو . وعاملهم هو بما يوجبه الاسلام من سماحة ورعاية لأهل الكتاب ، فكتب بيده أمانا للبطريق بنيامين ، ورده الى كرسيه بعد ان تغيب عنه ثلاثة عشر عاما فرارا من عسف الرومان ، وخوله السلطة الكاملة على شئون الكنيسة ، وامر باستقباله بحفاوة عندما قدم الى الاسكندرية .

[٣]

هــذه العــلاقات الاخــوية الحميدة مازالت هى الاســاس الوطيد لحصــن الاخاء والوحدة بين المسلمين والقبط ، حتــى انهــم كانوا يتبــادلون البهجــة بالاعياد . ويشــتركون فى المناســبات والافــراح والاعراس . وينظــرون الى بعض الاعياد نظــرة قــومية لانظــرة خاصة . فمثلا كان المسلمون يحتفلون بــــوفاء النيل يوم عيد الصــــليب المسيحى ، وكانوا يوقدون النار ليلا فى نواحــى مصر ليلة اول يناير مشــاركة لاخوانهم القبط . واحتفلوا مع القبــط بعيد خميس العهد وبعيد النيروز وبليلة الغطاس التى كانت من اعظــم الاعياد المشتركة الى عهد قريب حضرناه نحــن أبناء هذا الجيل . وقد وصــفها المؤرخ المســلم المسعودى بعــد ان شــاهدها بعينيه سنة ثلاثين وثلاثمائه فقــال ان الافا من المسلمين والنصــارى حضروا الاحتفال ، وركب كثير منهم الزوارق فى نهر النيل . ووقف الاف على شواطىء النهر وهم جميعا فى أبهى الحلل واجمل المناظر . وقد امر امير البلاد الاخشيد محمد بن طفج بأن تسرج المشاعل فكان عددها من جانب الجزيرة ومن جــانب الفسطاط الفى مشعل .

فاذا ما ولينا وجوهنا شطر الامــور الخــاصة وجــدنا المســلمين والقبــط يتجمعــون فى افــــراح هؤلاء واولئك ، فيغنى الاقباط باللغة القبطية ، ويغنى المسلمون بالعربية . ويمشون جميعا فى موكب العروس . كما نجد القبط يعدون الطعام فى امسيات شهر رمضان . لعل بعض المسلمين يقدم عليهم وهم صــيام ليفطروا مع الغروب .

[٤]

كنت كتبت بضــع مقــالات فى هــذا الموضوع أول رمضــان الماضى فجــاءتنى تعقيبات عليها من اخــواتى الاســاتذة المسيحيين ، ومنهــا رســالة مــن الاخ الاستاذ المســتشار كامــل منصــور ، سجل فيها بعض الحقائق ، وابــاح لى ان انشرها اذا شئت .

اما الحقائق التى ارسلها لى فهــى قيمة وجديرة بالنشر فى هذه الآونة فان السيد المستشار يؤكد ان سكان الريف من مســلمين ونصــارى هــم الشــعب الحقيقى ، وهم الحفــظة على اصــول التعايش والتــرابط والتــواد والتــدين الصحيح .

ثم قص ثلاثة احداث موجزها انه شاهد بنفســه نزاعا فى قــريته محلة دياى بين مســلم ومســـيحى ، لكن بعض العقــلاء تــدخلوا ، وفضــوا النزاع على ان يدفع المسيحى للمسلم تعويضا قدروه ، فرفض المســلم ان يتقاضاه ، فــاجبروه ، فقبله ولكنه تبرع به فى الحــال لعمــران كنيســة القرية .

وقال سيادته انه حدث فى قرية صالحجر وهى مكتظة بالمسلمين والقبط ان فكر احد ابنائها القبط فى بناء كنيسة ، وشرع يبنى ، فاذا بعمدة القرية وهو مسلم يقبل عليه قائلا : ان صالحجر بلدنا جميعا ولابد ان نشاركك فى بناء الكنيسة .

ويذكر المستشار كامل منصور ان البطريك السابق قام بجولة زار فيها الكنائس كلها ، وتجلت فى جولته هذه وثاقة الروابط الاسلامية القبطية ، اذ هرعت الجموع لاستقباله ، واقيمت الزينات ، ومدت موائد الطعام ، ونحرت النبائح لافرق فى هذا كله بين مسلم وقبطى .

[٥]

ما من شك فى ان ماحدث بالزاوية الحمراء أو بغيرها ليس مرده الى تعصب دينى أو حقد طائفى او بغضاء ، ولم تكن له جذور شبه راسخة يستمد منها ، ويعتمد عليها ، وانما هو تنفيس عن بعض أنواع من المرض النفسى لاعلاقة لها بدين ولا بطائفة ، وهو كذلك جهل بالدين ، وطواعية لسوء التوجيه والاستغلال من جهات خبيثة ذات اراء هدامة ، اثارة فى ضعاف العقول كراهية للخير وللامان والسلام والرخاء ، وحشدت فى نفوسهم اباطيل من الطموح الكاذب والاوهام وافتعلت اكاذيب واراجيف لتشعل الفتنة العمياء وتذرعت الى هذا كله باغداق المال وغير المال .

[٦]

هل من الغريب أن ترى اخوة اشقاء يجفو بعضهم بعضا ؟

لا ، ليس هذا بغريب ، لكنهم لايلبثون أن تجمعهم الرحم على وفاق .

كذلك لم يكن عجيبا ان تتعرض العلاقة الاسلامية المسيحية لغبار اثاره عليها الاستعمار فى أوائل القرن العشرين ، ليثير فتنة يتذرع بها ليبقى فى مصر بدعوى حماية الاقلية . لكن عقلاء الامة من الجانبين سارعوا الى تنحية هذا الغبار ، فتبدد فى الهواء ، وعادت الصلة صافية نقية .

ونلاحظ ان ساسة العصر الحديث وابناءه من مسلمين واقباط كانوا حراصا اشد الحرص على الوحدة وعلى الوئام ، مثل مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومرقس حنا واحمد شوقى وويصا واصف وحافظ ابراهيم وغيرهم .

ثم دوى صوت رئيسنا وكبيرنا السيد محمد انور السادات بالدعوة الى الوحدة والحرص عليها والتسامى بها على كل الاغراض ، واتخذ من الوسائل مايكفل الوحدة

حية قوية نامية مصونة من الدسائس المقنعة بـاقنعة دينية زائفـة والدين منها براء وحسبنا هنا قـوله فى عيد العمال باسيوط ١٩٧٤ (امـا الذين يعرضون الدين على الشباب عرضـا مشوها فواجبنا جميعـا ان نكشـف تـامرهم ، فقـد وضـعوا شـعارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب) .

وقوله فى اسـيوط ١٩٧٩/٤/٥ (لن اسمح ولن يسمح الشعب معى لا بفتنة طائفية ولا بشـعار يحتمـون بـه وراء الدين ، ليدفعوا نفرا مـن الطلبـة الى القيام بهذه الاعمال) .

لهذا اكد الدسـتور فى المادتين ٥٧ ، ٦٠ صـيانة الحـرية الدينية وحـرية العقيدة وحـرية ممـارسة الشـعائر الدينية .

ولقد ازدانت صلات المصريين جميعا وثاقة وتاكد ميثاقهم المشترك بـدمائهم الزكية التـى سـكبوها وبـأرواحهم الطاهرة التى بـذلوها فى حـروب مصر واسرائيل الثلاث وفى معركة العبـور الظافرة التى مسحت عار الهـزيمة عن جبين كل مصرى ومصرية ، وانهـم جميعا ليشـتركون فى شـئون وطنهـم وينهضون به بسلطاته الاربـع تنفيذية وتشريعية وقضائية وصحافية .

ورحم الله شاعرها العظيم احمد شوقى اذ قال :

انما نحن مسلمين وقبطا .
امة وحدت على الاجيال .
سبق النيل بالاخوة فينا .
فهو اصل وانم الجدتال .
نحن من طينة الكريم على الله .
ومن مائه القراح الزلال .
مر ما مر من قرون علينا .
رسفا فى القيود والاغلال .
والى الله من مشى بصليب .
فى يديه ومن مشى بهلال .

اما بعد فان مصر العـظيمة الأمنة ستحيا كما كانت فى وحدة قـوية ابية لاتنفصـم عراهـا ، والله تعـالى يرعاها .

الدكتور أحمد الحوفى

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/١٦

■ مسئول المانى يعلن :

اجراءات السادات الاخيرة

المانيــا تتفهم أســبابها

بون فى ١٥ ـ أ.ش.أ ـ أعلن هانز بورجن فيشينسكى نائب رئيس الحزب الاشتراكى الديمقراطى الحاكم فى ألمانيا الاتحادية أن بلاده تتفهم الاسباب التى دعت الرئيس السادات الى اتخاذ الاجراءات الاخيرة لحماية الوحدة الوطنية فى مصر فى نطاق مسئوليته كرئيس دولة لوضع حد للخطر الذى شكلته اقليات متطرفة وبعد أن قامت دلائل قوية على عمق الصدام

وأكد نائب رئيس الحزب الحاكم فى المانيا فى ندوة اذاعهـا التليفزيون الالمانى انه ليس هناك ادنى شك فى أن شخصية الرئيس السادات وسياسته من أجل السلام تتمتع بتأييد الاغلبية الساحقة للشعب المصرى وانه ممـا لا جدال فيه أيضا أن الفضل يرجع للرئيس السادات منذ بداية حكمه فى أن تمتعت مصر وشعبها بقدر كبير من الحرية والديمقراطية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٩٨١/٩/١٦

مجلس الشعب يقرر :
مجلس أعلى للوحدة الوطنية برئاسة نائب رئيس الجمهورية
ومجلس أعلى للوحدة الاسلامية
اعادة النظر فى مناهج التعليم بمدارس الأحد

طالب تقرير اللجنة العامة لدراسة بيان الرئيس بمجلس الشعب بانشاء مجلس اعلى للدعوة الاسلامية من الازهر والاوقاف ومجمع البحوث الاسلامية بالتخطيط للدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج تمهيدا لتوحيد اجهزة الدعوة .

وطالب التقرير الذى بدا المجلس مناقشته فى جلسته امس برئاسة الدكتور صوفى ابو طالب رئيس المجلس بان تقوم القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية بالتصدى للمذاهب الماركسية والافكار الهدامة وعقد مؤتمرات دورية لرجال الدين الاسلامى والمسيحى لتوعيتهم بالقضايا القومية ولاويدهم بالمعلومات الصحيحة والا تتعرض المساجد والكنائس لتشهير بالاديان والدخول فى الخلافات العقائدية .

عرض محمد رشوان وكيل المجلس تقرير اللجنة الذى تضمن العديد من التوصيات فى مجال الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والديمقراطية والممارسة السياسية

ثم ناقش المجلس التقرير

□ ابراهيم شكرى – رئيس حزب العمل :

هناك أمور كثيرة وردت فى التقرير لا نوافق عليها ومنها أن المعارضة خلقت قضايا وهمية وهى قضية توصيل مياه النيل لاسرائيل قضية وهمية وهل هذا لم يحدث كما ان تحقيقات النيابة حول احداث الزاوية الحمراء لم تدن احدا من اعضاء حزب العمل

اما عن الاجراءات التى قام بها الرئيس السادات والذى استند فيها الى المادة ٧٤ من الدستور فنحن لا نستطيع ان ننكر ان هذه المادة موجودة فى الدستور وقد اقسمنا على احترام الدستور ولكن الخلاف على نوعية هذه الاجراءات كما انى لا اتفق مع الرأى الذى ذكره الدكتور كامل ليلة ان استعمال هذه المادة يوقف بقية مواد الدستور هناك قوانين كان يمكن استعمالها مثل قانون الوحدة الوطنية.

□ **ابراهيم عواره ـ مستقل :**
اطالب بضرورة سرعة التحقيق مع المتحفظ عليهم ومراعاة ظروف المرضى منهم وكبار السن .

□ **محمد محجوب :**
الذين يحاولون اثارة الفتنة لايعرفون مصر المؤمنة .

□ **الدكتورة زينب السبكي :**
اقترح بانشاء وزارة للشئون الدينية الاسلامية والمسيحية يرأسها وزير مسلم ووكيلين احدهما مسيحى والاخر مسلم .

□ **المستشار حلمى عبد الاخر :**
هذا الاقتراح غير دستورى .

□ **الدكتور صوفي ابو طالب :**
لقد استمعنا لكل الاتجاهات والتيارات بمختلف انتماءاتها السياسية .. فهل توافقون على قفل باب المناقشة .

□ **موافقة ..**
□ **الدكتور صوفي ابو طالب :**
هل توافقون على تقرير اللجنة
□ **موافقة ..**
□ **الدكتور صوفي ابو طالب :**
يحال التقرير الى الحكومة لتنفيذ التوصيات .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/١٦



الرئيس انور السادات خلال لقائه امس باللجنة المكلفة بالمهام البابوية لادارة شئون الكنيسة القبطية ، وحضر المقابلة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد منصور حسن وزير الدولة لرئاسة الجمهورية . (تصوير : احمد مصطفى)

الرئيس يوضح للجنة البابوية للكنيسة واجباتها لترسيخ الوحدة الوطنية فى المرحلة المقبلة

اوضح الرئيس انور السادات خلال اجتماعه امس فى قصر عابدين باعضاء اللجنة البابوية لادارة شئون الكنيسة المصرية والذى استمر ساعة وربع ساعة ، واجب اللجنة فى المرحلة القادمة لارساء قواعد الوحدة الوطنية على اسس راسخة من المحبة والود والتسامح .

كما اوضح الرئيس لاعضاء اللجنةفى الاجتماع الذى حضره السيدحسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيدمنصور حسن وزير رياسة الجمهورية

ووزير الثقافة والاعلام ، مهامهم فى تربية النشء الصغير ورعاية الشباب وتنظيم الاجتماعات الدينية فى الكنائس

وأعلن أعضاء اللجنة الانبا صموئيل أسقف الخدمات وكنائس المهجر والانبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى والانبا اثناسيوس أسقف بنى سويف والانبا يؤانس أسقف الغربية والانبا مكسيموس أسقف القليوبية أنهم ملتزمون بتعليمات الرئيس !! وسيعملون على ترسيخ الوحدة الوطنية بين شباب الاقباط فى مصر والخارج .

وقال الانبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى أنه عاد أمس الاول الى القاهرة قادما من الولايات المتحدة حيث أكد للاقباط فى المهجر أنقرارات الرئيس السادات استهدفت صالح الوطن والقضاء على الفتنة التى كادت تعصف بالبلاد .

وقال الانبا اثناسيوس أسقف بنى سويف وعضو اللجنة انها ستدعو المجمع المقدس والمجلس الملى العام الى اجتماع مشترك ، توضح فيه توجيهات الرئيس ، واصدار التعليمات اللازمة لقساوسة الكنائس بالالتزام بهذه التوجيهات تدعيما للوحدةالوطنية وترسيخا لها !! مع تنظيم لقاءات مع علماء الدين الاسلامى وأئمة المساجد لبدء مرحلة جديدة من التعاون لتكون مصر أمة واحدة .. وعنصرا واحدا

وأضاف الانبا اثناسيوس أننا وضعنا أنفسنا تحت تصرف الرئيس السادات وقد التزمنا بتوجيهاته ، وسنقوم بالواجب الذى يفرضه علينا الوطن بعد أن حدد الرئيس لنا أسلوب عملنا فى الداخل والخارج .

كما استقبل الرئيس الانباء ميخائيل مطران أسيوط الذى أكد تأييده للاجراءات التى اتخذها الرئيس صونا للوحدة الوطنية !! ودعا له بأن يبقى دائما الحارس الامين على وحدة الامة وتمنى له طول العمر حتى تحققالبلاد على يديه كل ما تصبو اليه من آمال

وقد استقبل الرئيس السادات الاب متى المسكين أب رهبان دير أبو مقار بوادى النطرون ، واستمر الاجتماع نصف ساعة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٩/١٧

■ قرارات هامة لوزارة الشئون :

مراقبة الجمعيـات الدينية

وحلها اذا خالفت الوحـدة الوطنيـة

قررت وزارة الشـــئون الاجتماعية اتخاذ اجراءات وتدابير فورية لمواجهة ما يهدد الجبهة الداخلية وتتضمن اعادة تقييم الجمعيات الدينية لتحديد انشطتها وتشديد الرقابة على كل الجمعيـات بصفة عامة والدينية خاصة ، واصدار قرار بحل أى جمعية تمارس نشاطا يشكل خطورة على الوحدة الوطنيـة وانشاء أندية للشباب تحت اشراف بعض الجمعيات وتشمل أنشطة مختلفة كالتدريب على بعض الحرف .

واعلنت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات والدولة للشئون الاجتماعية فى مؤتمر مديرى الشئون الاجتماعيـة بالمحافظات والذى يستمر ثلاثة أيـام أن الاجراءات تتضمن أيضا حظـــر اشتراك الجمعيات بصفة عامة فى أى

نشاط سياسي أو أن تكون وسيلة لمباشرة أية أنشطة من هذا النوع ، وتنظيم زيارات ميدانية لمديري المناطق لتكليف كل موظف بعمل محدد .

كما قررت الوزيرة وضع خطة مستقبلية للتغلب على أسباب قيام الجماعات غير المشروعة وتشمل تنظيم عمل الجمعيات الدينية بما يمكنها من القيام بدورها بطريقة سليمة ، وعقد لقاءات بين الاخصائيين الاجتماعيين والشباب من خلال الجمعيات ، والتوسع في مشروعات الاسر المنتجة والامن الغذائي والتدريب المهني .

وقد ألقت الوزيرة كلمة تحدثت فيها عن بعض الجماعات الدينية التي مارست نشاطا غير مشروع . وقالت أنه من وحي توجيهات الرئيس السادات بأن الامة عنصر واحد فيجب أن تشرف وزارة الشئون على الجمعيات الدينية لكي تؤدي أغراضها البناءة في الحفاظ على الوحدة الوطنية .

وطالبت الوزيرة الجمعيات الدينية في المحافظات بأن تعد البرامج التي تخدم الشباب والوطن . □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/١٨

ميثاق وطنى تلتزم به الأحــزاب السياسية

الاجــراءات التى تمت استهدفت المتـآمرين ضـد الشـعب

■ مجلس الشورى يوافق بالاجماع على تقرير الوحدة الوطنية :

وافق مجلس الشورى بالاجماع فى اجتماعه أمس على تقرير لجنته الخاصة عن قضية الوحدة الوطنية فى ضوء بيان رئيس الجمهورية أمام مجلسى الشعب والشورى .

وأكد التقرير على ضرورة وضـع ميثاق وطنى تلتزم به كل الاحـــزاب السياسيةللقضاء على شوائب الممارسة الديمقراطية ، وان الاجــراءات التى اتخذها رئيس الجمهورية لحمايةالوحدة الوطنية مطابقة تماما لاحكام الدستور وهي اجراءات لم تكن تستهدف المسجدوالكنيسة ، وانمــا المتآمرون ضــد الشعب ، واستغلال المسجد والكنيسة استغلالا سيئا ضارا بحاضر الشـــعب ومستقبله .

وطالب التقرير بضرورة التصـــدى لمشكلات الشباب ومشاركته فى انشاء وتملك المشروعات الاقتصادية والعمل بها حمـاية له من دعاوى التطـــرف والتعصب .

كما أوصى المجلس برفع التقرير الى السيد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ونائب رئيس مجلس الوزراء .

وكان مجلس الشورى قد بدأ اجتماعه برئاسة **الدكتــور صبحى عبد الحكيم** حيث استمع الى رسالة نائب رئيس الوزراء ووزير الداخليـة الى رئيس المجلس عن نتيجة الاستفتاء الذى تم يوم ١٠ ديسمبر الحالى على اجراءات حماية الوحدة الوطنية .

ثم انتقل المجلس الى متابعة تقرير لجنة مجلس الشورى الخاصة والذى

تلاه الدكتور شفيق بلبع وكيل المجلس ورئيس اللجنة ، عن تضحية الوحدة الوطنية .

وقد أكدت اللجنة فى تقريرها على أن احداث الفتنة الطائفية تعد اعتداء مباشرا ومتبادلا على حريات الافراد ، وعليه فان ما اتخذ من اجراءات تجاه بعض الاشخاص ، لم يكن الهدف منه المعارضة فى حد ذاتها ، وانما استهدفت هذه الاجراءات المتآمرين ضد مصالح الشعب .

وأشار التقرير الى أن الخلاف فى الرأى يجب أن يكون خلاف أفكار وبرامج لا يهدف الى الاثارة والتشكيك والتجريح والاستفزاز ، **وللقضاء على كل الشوائب التى ظهرت فى الحياة الحزبية فان اللجنة توصى بوضع ميثاق وطنى تلتزم به كل الاحزاب السياسية وكل العاملين فى الحقل العام .**

وضمنت اللجنة تقريرها عدة توصيات هامة لمنع تكرار أحداث الفتنة الطائفية داخل المجتمع منها :

☐ العناية باختيار الدعاة وتخريجهم واعدادهم لاداء هذه المهمة الجليلة عن طريق امتحان خاص فى القدرات والمقومات أولها حفظ القرآن وليس مجرد اختيارهم فى كلياتهم عن طريق مجموع الدرجات أو توزيعهم بعد التخرج عن طريق القوى العامله .

☐ ضرورة عقد لقاءات متكررة بين المشرفين على الدعوة والقائمين بهما للتأكيد على اسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة واطلاعهم على ما قد يكون خافيا عنهم مما لابد من معرفته من الحقائق حتى لا يتأثروا بشائعات مغرضة ولا ينال منهم ذوو الاهواء وعقد حلقات تدريبية على مستوى المحافظات لتزويد الدعاة الحاليين بالمعلومات وتجديد أفكارهم ومدهم بالنماذج والمراجع .

☐ ضرورة حصر خطباء المساجد الرسمية والاهلية عن طريق وزارة الاوقاف لتقويمهم ومعرفة مستوياتهم العلمية وتكليف من هم دون المستوى المطلوب بالتزام الخطبة التى توزع عليهم من الوزارة .

☐ عقد امتحان مسابقة بين من يرون فى أنفسهم القدرة على تحمل اعباء الدعوة عن طريق المساجد من أبناء الازهر أو غيره مشتغلين بالتدريس أو بغيره الى أن تتمكن الوزارة من توفير الاعداد الكافية والانتفاع بالمحالين الى التقاعد من علماء الازهر والمتخرجين القدامى فى دار العلوم فى مهمة الدعوة الاسلامية .

☐ تقرير منهج دينى تعليمى باسم الثقافة الدينية أو الاسلامية لطلاب الجامعات والتعليم العالى عامة ابعادا لهم من الامية الدينية .

☐ رفع المعاناة عن الدعاة القائمين بالعمل حاليا فى الازهر ووزارة الاوقاف .

وأشار التقرير الى أن ما يقال عن الدعوة الاسلامية ينطبق على الدعوة المسيحية من حيث الاحترام المتبادل الواجب بين الاديان السماوية الكتابية ومن حيث ضرورة اعداد الوعاظ .

وفى مجال التربية والتعليم : أشار التقرير الى دور اجهزة التربية والاعلام والدعوة فى توجيه الامهات والاباء نحو الاساليب السليمة للتربية وبخاصة فيما يتعلق بغرس بذور الحب والتسامح ، ثم يأتى دور المدرسة كدور اساسى فى تأصيل مفاهيم الطفل واتجاهاته وبناء الشخصية المتكاملة للتلميذ .

واقترح التقرير اعادة النظر فى أسلوب التربية الدينية لكى تسير فى اتجاهين اولهما استخدام الوسائل الكفيلة بترجمة الاديان الى سلوك والثانى التوصل الى أفضل الاساليب لتطبيق مفهوم التسامح الدينى ، واستخدام الطرق الحديثة من مطبوعات وافلام ومسرحيات واستقراء لاحداث التاريخ، لتقديم المثل العليا من شخصيات تاريخنا الوطنى .

☐ فى مجال رعاية الشباب : وترى اللجنة فى هذا المجال ضرورة دعم الدور التربوى للاستاذ والمعلم بحيث لا يقتصر على مجرد التعليم بل يمتد للجوانب الاخلاقية والتربوية .

☐ فى مجال الثقافة : ضرورة اعادة النظر فى قانون المطبوعات الصادر عام ١٩٣٦ وتنفيذ القانون الصادر عام ١٩٨٠ ، والاهتمام بالمسرح والسينما باعتبارهما وسائل للثقافة فى المجتمع وايضا بالاعمال الروائية والقصصية الرفيعة ، ودعم مكتبات المدارس وقصور الثقافة والنوادى بالقرى ونوادى الاحياء والمساجد والكنائس .

وأشار التقرير الى ضرورة الاهتمام بالاذاعة والتليفزيون ومواجهة سيطرة الفكر المتطرف على أجهزة الثقافة والاعلام

☐ وفى مجال الاعلام :

وضعت اللجنة تصورا اعلاميا يقوم على أساس عرض تاريخ الحضارة الانسانية والتى أسهم فيها الشعب المصرى .

وقدم التقرير عدة مقترحات لتنفيذ هذه الصورة العامة .

☐ وبالنسبة للمصريين العاملين فى الخارج والمهاجرين أكد التقرير ضرورة انشاء جهاز قومى لرعاية جميع أبناء مصر العاملين بالخارج والمهاجرين منهم على أن يضم هذا الجهاز الهيئات المختلفة العاملة فى مجال الهجرة

وبعد الموافقة على التقرير أعلن رئيس مجلس الشورى فض الاجتماع غير العادى للمجلس . ☐

القصة الكاملة لكل ما كان يجرى فى الظلام لضرب الوحدة الوطنيـــة

هـذه هى القصة الـكاملة لاخطر قضيتين امسكت بهما المخابرات العامة فى الفترة الاخيرة كانتا خطرا على الوحدة الوطنية .. بل انهما من العوامل التى ساعدت بالفعل على بذر الفتنة الطائفية بين طوائف الشعب .

القضـيتان تؤكدان معا ان قرارات الرئيس السادات الاخيرة كان لا مفر منها لحماية هذا الوطن من عبث العابثين .. وانه كان لابد منها لوقف تيار الانحراف الـذى كاد ياكل كل شىء .. الاخضر واليابس معا ..

والغـريب ان كل ذلـك كان يتم فى الخفاء وتحت ستار الدين !

اغرب ما فى القضيتين .. ان صاحب القضية الاولى استاذ جامعى من الذين يجلس اولادنا وبناتنا كل يوم ليسمعوا منه العلم والاخلاق .. ولـكنه ظل فى الخفـاء ثلاث سنوات كامـلة يـكتب الخطابات المليئة بالحقد وباقذع العبارات والاهانات للدين الاســلامى ورجـاله وعلمائه ويرسلها الى من يختـاره من الناس .. عالم فى الازهر .. صحفى .. كاتب اسلامى .. شخصية عامة .. والتوقيع فى كل مـرة مختلف وباسماء مختلفة . بل انه تهجم على رئيس الدولة وكل المسئولين فيها ! ..

والثانى من امراء الجماعات الاسلامية بطاقته الشخصية تقول انه طالب فى كلية الحقوق جامعـة الاسكندرية .. ولكنه ترك العلم والتعليم وانخرط فى سلك الذين يـكتبون المنشورات التى تشعل نـار الفتنة الطائفية .. وراح يخطب فى الجوامع ويجوب البلاد من اقصاها الى اقصاها داعيا الى حمـل السيف والجهاد ضد الصليب !

ولقد وقع الاثنان بين ايدى رجـال المخابرات فى واحدة من اكثر العمليات ذكاء فى تاريخ المخابرات المصرية .. التى لم يكن بين ايديها سوى خطابات مجهولة ومنشـورات دون توقيع !

ولقد سقط الاثنان استاذ الجامعـة المسيحى وطالب الحقوق المسلم فى وقت واحد تقريبا .. كان بينهما اتفاق على السقوط وكشف اسرارهما .. امسكت المخابرات العامة بطالب الحقوق وبعدها بـ ٢٤ ساعة سقط استاذ الجامعة !

القضيتان .. مازالتا تحت التحقيق .. ولكنهما تكشفان كل ما كان يجرى فى الظلام ويهدد سلامة وامن كل انسان على ارض هذا البلد الطيب .

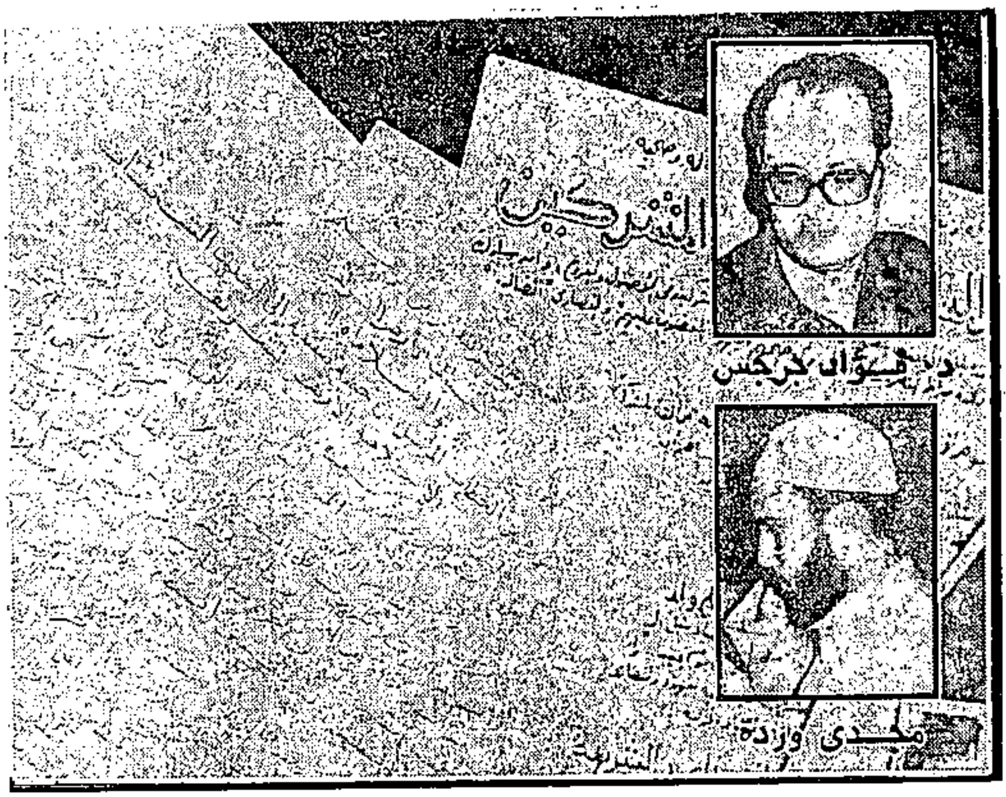
كشف مصدر المنشورات التى ساهمت فى اشعال الفتنة الطائفية

أستاذ جامعى مسيحى درس بموسكو دأب على ارسال المنشورات بأسماء مستعارة ضد الاسلام والمسلمين

الجماعات الاسلامية تلقت منشوراته وأعدت منشورات مضادة تدعو لمحاربة المسيحية

ضبط أمير جماعة هجر الدراسة ليتفرغ لبث آرائه المنحرفة

كشفت المخابرات العامة اسرار المنشورات والخطابات المجهولة التى ساهمت فى اشعال نار الفتنة الطائفية .. توصلت المخابرات العامة الى مصدر هذه المنشورات والخطابات المثيرة لجماهير المسلمين والمسيحيين على السواء .. امسكت المخابرات العامة باثنين تبين انهما وراء كل الخطابات والمنشورات المجهولة التى انتشرت فى الفترة الاخيرة وكان لها اثر مباشر على تهديد الوحدة الوطنية من خلال خطة مرسومة ..



استاذ الجامعة وأمير الجماعة الاسلامية وصورة من المنشورات التى ساهمت فى اشعال نيران الفتنة الطائفية

وعلم مندوب « الاهرام » ان المتهم الاول استاذ جامعي بكلية الزراعة جامعة القاهرة .. مسيحي أوفدته الدولة في بعثة الى الاتحاد السوفيتي للحصول على درجة الدكتوراه .. وعاد ليعمل بالتدريس بزراعة القاهرة . ظل ٣ سنوات كاملة يرسل الخطابات الى بعض علماء الازهر وبعض الشخصيات العامة ورجال الصحافة باسماء مستعارة ومن اماكن مختلفة امتدت من بور سعيد حتى اسوان ، يطعن الدين الاسلامي ويتهكم على علماء المسلمين ويتناول المسلمين في عقيدتهم .. كما يتهكم على القيادات السياسية

باسلوب جارح بذيء ومثير ..

وتلقفت الجماعات الدينية واحداً من هذه الخطابات فنشرته في منشور ووزعته على الجماهير ، مع تعليق عليه ، تستفز فيه جميع المسلمين « باليقظة لمواجهة المخطط الصليبي لضرب الدين الاسلامي » ! .. ووزعوا هذا المنشور على جميع انحاء البلاد .

وبلغت الاثارة ذروتها عندما نادوا لعقد مؤتمر للجماعات الاسلامية ، شاركت فيه جميع قياداتها على مستوى الجمهورية وبعض قيادات الاخوان المسلمين .. وأعلنوا خلال هذا المؤتمر — الذي عقدوه بجامعة الازهر — مجموعة من التوصيات ، من بينها تشكيل كتائب الجهاد المقدس ، مما ساعد على اذكاء جذور الفتنة .

والثاني طالب بالسنة الثالثة بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية — مسلم — امير احدى الجماعات الاسلامية بالاسكندرية ، دأب على كتابة المنشورات بخطه وتوزيعها ، يتهجم فيها على المسيحيين ، ويطالب بعدم المشاركة في اعيادهم .

وكان لهذه المنشورات رد فعل لدى المسيحيين ، مما ساعد على اذكاء نار الفتنة .. وعندما ضبط في ٣١ اغسطس الماضي بمسكنه بالاسكندرية ، عثر لديه على أصول تلك المنشورات وبعض الشرائط المسجلة عليها خطبه التي كان يلقيها في المساجد ، التي تبين انه كان يتردد عليها في الاسكندرية ومرسى مطروح والمنيا .. وتبين انه تزوج من سيدتين احداهما مطلقة ، وله طفل .

وقد جاء في احد الخطابات التي وجهها الاستاذ الجامعي لاحد علماء الدين الاسلامي « الملاحظ ان المشايخ اصحاب

العمائم الخشبية والعقول الصخرية يحلو لهم الغمز في الدين المسيحي والاديان الاخرى ، في حين ان أحدا من رجال الدين المسيحي لا يفكر أن يتكلم عن الدين الاسلامي لاننا لا نعترف به » .

« أريد أن اسالك - يا سيدنا الشيخ الاهبل - كيف دخل الدين الاسلامي الى مصر ؟ .. اذا كانت عمامتك الخشبية لا تسعفك بالاجابة ، فاقول لك أن عمرو بن العاص عندما فتح مصر ارسل الى المقوقس يقول له « الاسلام او الجزية او القتال » ، فان فقراء الاقباط هم الذين اعتنقوا الاسلام لعدم استطاعتهم دفع الجزية ، وأنت من سلالتهم .. ولهذا السبب فان المسيحيين يحتقرون المسلمين » .

ومن جهة اخرى ، جاء في أحد المنشورات التي ضبطت لدى طالب الحقوق « تحذير المسلمين من أعياد المشركين .. مشاركة الكفار في أعيادهم تنافي مقاصد الشريعة ، وذلك للاسباب الآتية : ان هذه الاعياد اما محدثة مبتدعة في دين الكفار ، واما منسوخة بشرعنا والاسلام ، وان كان قد اقر اهل الكتاب على دينهم ، الا انه اشترط في ذلك ان يكونوا مستترين به غير مظهرين له في محافل المسلمين .. ان مشاركة الكافرين في أعيادهم تفضي الى موالاتهم وهي ذريعة الى الكفر .. فكيف نقربهم وقد أبعدهم الله ، وكيف نكرمهم وقد اهانهم الله » .

وقد تم ضبط المتهمين في حضور اعضاء نيابة أمن الدولة الذين أذنوا بالضبط وجرى التحقيق معهما في اطار من الضمانات الكاملة وسيادة القانون .

☐ كانت البداية لأخطر قضية كانت تهدد السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية فى أواخر عام ١٩٧٩ بدأت ببعض الخطابات ترد الى بعض علماء الازهر والشخصيات العامة وبعض الصحفيين

كانت هذه الخطابات صورة فريدة فى نوعها حيث كانت تحوى تهجما سافرا على الدين الإسلامي وتعاليمه .. وتحوى ألفاظا بذيئة وجارحة ومثيرة

● ● واحد من هذه الخطابات المرسلة لاحد علماء المسلمين جاء به « الملاحظ أن المشايخ اصحاب العمائم الخشبية والعقول الصخرية يحلو لهم الغمز فى الدين المسيحى والاديان الاخرى فى حين أن احدا من رجال الدين المسيحى لا يفكر ان يتكلم عن الدين الاسلامى لاننا لا نعترف به ..

وأريد أن اسألك ياسيدنا الشيخ الاهبل كيف دخل الدين الاسلامى الى مصر .. اذا كانت عمامتك لاتسعفك بالاجابة ، فاقول لك ان عمرو بن العاص عندما فتح مصر أرسل الى المقوقس يقول له « الاسلام أو الجزية أو القتال» فان فقراء الاقباط هم الذين اعتنقوا الاسلام أو الجزية وأنت من سلالتهم .. أما الاقباط الاغنياء فدفعوا الجزية وبقوا على دينهم المسيحى وهم اصحاب هذا البلد ثم اختلطت دماء المسلمين الجدد بدماء الغزاة فكان منهم نسل عربى لاينتمون لمصر الا من حيث الاستقرار على أرضها فقط ، وان لهذا فان المسيحيين يحتقرون المسلمين لانهم تركوا دينهم الاصلى تحت وطأة الفقر ..

وتستطرد الرسالة قائلة : « ان الدين الاسلامى الهزيل قائم على الجنس والنساء دين كله قتل وتخريب .. دين هو سبب تخلف الشرق الاوسط وما حل به من كوارث ، هو سبب التخلف الشنيع للبلاد الاسلامية . دين الضوضاء والازعاج . دين الميكروفونات ، والطبل والزمر والرقص فى الاوكار دين السرقة والرشوة وخلو الرجل ومخالفة التسعيرة هذا هو المجتمع الاسلامى وتقولون الشريعة الاسلامية وأسيادكم الاقباط ينظرون اليكم بسخرية ويضحكون عليكم كلما رأوا شيخا يمشى يهز عمامته يمينا وشمالا كأنها من الاثقال التى تنوء رأسه من حملها .

ولكن هل يستمر الحال طويلا على بقاء هذا الدين التافه — ما زال صاحب الرسالة وأستاذ الجامعة يتكلم — أعتقد أن العد التنازلى بعد توقيع كامب ديفيد قد بدأ لزوال الدين الاسلامى وعودة مصر المسيحية فأنتم فى النهاية الخاسرون خسرتم الدنيا والاخرة » .

كان هذا الخطاب مؤرخا فى ١٧ أكتوبر ١٩٧٩ والتوقيع د. شوقى فريد المعادى كورنيش النيل ..

● ● وفى خطاب آخر تلقاه احد أعضاء مجلس الشعب جاء تعليقا على ما كتبه العضو عن الوحدة الوطنية لم ولن تكون هناك وحدة وطنية وهناك تفرقة صارخة فى تولى المناصب العليا وفى استمرار الشيخ شعراوى فى الذم والشتم فى الاذاعة والتليفزيون دون حسيب ورقيب وكان الدين المسيحى أصبح ملطشة لهذا الحمار . ياعضو مجلس الشعب لا بارك الله فى عائلتك وجعل أيامك على الارض كلها آلاما وأوجاعا وقصف الله قلمك المنافق حتى تعودوا الى حظيرة المسيحية !

ولم ينس مرسل الخطاب واستاذ الجامعة أن يوجه بعض عباراته البذيئة لعضو مجلس الشعب مخاطبا له بألفاظ ياخايب ياعايب يا مرتزق !

والخطاب بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٨١ بتوقيع فوزى بنيامين سعيد . ماجستير فى المحاسبة جامعة لندن ..

ولم تكتف تلك الخطابات بمهاجمة الدين الاسلامى والتهكم على المسلمين

بل تمدتها الى مهاجمة شخص رئيس الجمهورية وطعن القيادات السياسية .

ولم تكن هذه الخطابات بما تحمله من حقد أسود وفكر أعمى وتعصب مثير بمنأى من تلك العيون الساهرة على أمن وحماية وسلامة البلاد .. فمنذ بدأ ورود هذه الخطابات وجهاز المخابرات العامة يتابعها وصولا الى معرفة مصدرها وخاصة بعد أن تأكد أن عباراتها كلها تحوى تحريضا سافرا على الفتنة الطائفية .

ولم يكن البحث سهلا .. فقد كانت الخطابات ترسل لشخصيات مختلفة .. ومن أماكن متعددة ما بين بور سعيد حتى أسوان .. وبتوقيعات مختلفة بأسماء مستعارة اتفقت في شيء واحد انها كلها أسماء مسيحيين « شوقي فريد ، د. موريس حنا عبد السيد بالجيزه ، فوزى بنيامين سعيد ماجستير في المحاسبة من جامعةلندن ..وأسماء أخرى كثيرة » .

وكان البحث عن المصدر فى ظل تلك الظروف ووسط ٤٢ مليونا من البشر كمن يبحث عن ابرة وسط المحيط .. ومع ذلك لم ييأس الرجال .. وخاصة ان الخطابات كلها كانت مكتوبة بخط اليد وبعض عباراتها متشابهة .

وظهر شيء جديد زاد الامر خطورة .. فقد تلقفت الجماعات الدينية واحدا من هذه الخطابات التى ألهبت شعورها ، وعلى الفور بدأت تكتب تعليقاتها عليه وترويجه فى صورة مكثفة فى صورة منشورات بعضها كتبوه بخط اليد والبعض الاخر على الالة الكاتبة وراحوا يوزعونه على طلبة الجامعة والمصالح الحكومية ووسائل النقل العام والملصقات فى الشوارع والميادين وامتدت المنشورات لبعض المحافظات .

وحمل أحد هذه المنشورات عنوان شباب الازهر الشريف « وا أسلاماه » صورة من الخطاب المرسل من جهة صليبية الى احدى الشخصيات الاسلامية » ثم حمل المنشور الخطاب المرسل بالكامل وانتهى بتعليق للجماعات الاسلامية جاء به .

« وبعد لشباب الازهر كلمة »

« قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفى صدورهم أكبر » « ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

اليك أخى المسلم .. الى القائمين ليستيقظوا . الى الغافلين لينتبهوا . الىالشاردين ليعودوا . الى المناضلين لينفروا الينا جميعا فامر جد لا هزل فيه .. فهل نترك اسلامنا فى وجة الأعاصير ، وهل نترك اسلامنا فى وجة المؤامرات ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد . بل دعت تلك الجماعات الى عقد مؤتمر فى جامعة الازهر لمواجهة ما أسموه بالمد التبشيرى وغزو مصر بالفكر الصليبى ، وحددوا يوم ٩ يناير ١٩٨٠ ثم ١٨ يناير فى ميدان عابدين ثم فى الجامع الازهر وعندما رفضت السلطات عقدوه فى جامعة الازهر ولم يكن تحديد ١٨ يناير لعقد المؤتمر عفويا .. بل كان مخططا له من جانب بعض مثيرى الفتن للتذكير بأحداث ١٨ و ١٩ يناير المشئومة .. وفى هذا المؤتمر اصدروا بعض التوصيات هاجموا فيها حملات التبشير وطلبوا وقف عرض فيلم ميلاد المسيح الذى تصادف عرضه فى احدى دور السينما فى ذلك الوقت .. وتشكيل كتائب الجهاد المقدس .. وحرية العمل الاسلامى من خلال الجماعات الاسلامية

ولوحظ أن هذا المؤتمر شاركت فيه جميع القيادات الاسلامية على مستوى

الجمهورية وبعض من قيادات الاخوان المسلمين ..

الى هذا الحد وصل تاثير هذه الخطابات المجهولة في التحريض على فتنة طائفية لم يكن يعلم مداها الا الله لولا التدخل الحاسم للرئيس السادات لاخمادها ..

ولم يقتصر ارسال الخطابات للشخصيات المسلمة التي انقطعت حينا ليتوالى صدورها اليهم من جديد وبتعداهم الى بعض القيادات المسيحية حيث هاجمت الوطنيين منهم لموقفهم واتهمتهم بالنفاق ونسيانهم لرسالة الكنيسة ..

ولم ييأس رجال المخابرات العامة لقد وضعوا نصب أعينهم أن يصلوا الى مصدر هذه الخطابات باى ثمن .. بعد أن تاكدوا على وجه اليقين أن من وراءها يريدون اشعالها فتنة وانهم دائبون في مخططهم ، متصورون انه لا يمكن الوصول اليهم .. ومن خلال تخطيط علمي دقيق وصلوا الى هذا المصدر .. وكشفوا حقيقته .. وعندما فاجاوه في بيته يوم أول سبتمبر اصابه الذهول ولم يجد ما يرد به عليهم سوى انها سقطة وقع فيها .

●● اسمه فؤاد فوزى سعد جرجس من مواليد ٢٤ اكتوبر ١٩٢٥ بالاسكندرية . أستاذ مساعد بكلية الزراعة بجامعة القاهرة . اوفدته الحكومة المصرية في بعثة على نفقتها للاتحاد السوفيتي للحصول على الدكتوراه من جامعة كييف في الفترة من ٦٨ حتى ٧٣ حيث عاد ليعمل بالتدريس .. ويعيش اعزب رغم بلوغه السادسة والاربعين .

●● كان مع رجال الضبط لحظة سقوط استاذ الجامعة ابراهيم الهنيدى رئيس نيابة أمن الدولة وسامى بشرى وكيل أول النيابة .. وقبلهما كان المستشار رجاء العربى المحامى العام للنيابة يتابع خطوات البحث أولا بأول

وتم القبض على المتهم في اطار من الضمانات الكاملة وجرى التحقيق معه في ظل سيادة القانون .. **وكان تعليقه الوحيد عندما وواجهوه بخطاباته التي جرى مضاهاة خطها أنه يستنكف أن يكون في مثل هذا الوضع الاجتماعي وتصدر منه هذه البذاءات .**

في نفس اليوم .. وفي نفس مدينة الاسكندرية سقط واحد آخر من اخطر مشعلي نار الفتنة .. ولكن الصورة كانت مختلفة تماما .. كان في هذه المرة — شابا مسلما — وطالبا بالسنة الثالثة بكلية الحقوق .. ولم تكن وسيلته في اذكاء نار الفتنة والتغرير بالبسطاء ارسال الخطابات الى بعض الشخصيات . **ولكن كتابة المنشورات بخط يده وطبعها وتوزيعها على اكبر نطاق وعلى مستوى الجمهورية .**

●● اسمه مجدى محسن رجب ورده من مواليد ٢٦ مارس ١٩٥٩ تزوج مرتين وله طفلة صغيرة من زوجته الثانية .

لم يكن الوصول اليه هو الاخر سهلا .. وان اكتنف الطريق اليه كثيرا من الجهد والبحث والعرق لرجال المخابرات العامة .

وكانت بداية البحث تلك المنشورات المجهولة التي غمرت البلاد بدون توقيع .. تحت عنوان « تحذير المسلمين من اعياد المشركين » وجاء بها « اعلم اخى المسلم ان هذه الملة الحنيفية المطهرة قد اسست على مخالفة المشركين في الاصول والفروع ، وان سلوك الصراط المستقيم يقتضى مخالفة صراط الكافرين أيا كانوا واوضحهم اليهود « المغضوب عليهم » والنصارى « الضالون » .

من تشبه بقوم فهو منهم " وقد أمرنا الله في كتابه بمخالفة المشركين ونهانا عن التشبه بهم فيما هو من خصائصهم .. والاعياد من الشرائع والمناسك . وقد شرع الله لنا مخالفة اليهود والنصارى في عيدهم الاسبوعي يومي السبت والاحد وفضلنا عليهم بعيد الجمعة وخصنابه ..

ومشاركة الكفار في اعيادهم تنافي مقاصد الشريعة لانها محدثة مبتدعة في دين الكفار وتفضي الى موالاتهم وهي ذريعة الى الكفر

ان التهاون في القليل من هذه الامور يجر الى الكثير .. ولا يحل للمسلم ان يشارك النصارى في احتفالهم بما يسمونه شم النسيم .

وجرى توزيع هذا المنشور بشكل مكثف في جميع انحاء البلاد في أعياد راس السنة وشم النسيم .. وتلقف المنشور بعض المسيحيين وكان له رد فعل مثير من جانبهم ..

وتمكن رجال المخابرات من الوصول الى مصدر المنشور وكاتبه .. وعندما وصلوا اليه في مسكنه ليلة الاول من سبتمبر قبل اعلان القرارات الثورية للرئيس السادات بخمسة أيام — ومعهم اعضاء النيابة ليكون كل شيء في حضورهم . لم يستطع الانكار وداخل احدى حجرات البيت عثروا على اصول هذه المنشورات ومعها عدد كبير من اشرطة الكاسيت تحمل مجموعة من خطبه بصوته اثناء زياراته العديدة لانحاء متفرقة من مدن الجمهورية لاثارة الفتنة

وكل ماقاله في النهاية ان هذه هي ارادة الله .. وقد كان !

• • • • • • •

• • • • • • •

وماذا بعد ذلك كله ؟

من المؤكد أن مصر دائما بخير .. وأن حراسها على الدرب ساهرون .. ولن تنام ابدا عين تحرس مصر .. والناس في مصر . □

[illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] عليكم .. كما
[illegible] الأشكال التي
[illegible] على لقاء هذا الرسم الثاني اعتقد أن
[illegible] الثاني [illegible] تمهيداً لمزيد [illegible]
[illegible] بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد [illegible]
[illegible] فأنتم في النهاية خاسرون [illegible]
[illegible] عودة مصر المسيحية
[illegible] ١٥/١٠/١٩٩٢م
د. [illegible]
المدرس [illegible]

وبعد يا شباب الأزهر الشريف كلمة :-
« قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر »
« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا »
« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .
صدقت ربنا وتعاليت ...
إليك أخي المسلم .... إلى النائمين ليستيقظوا ....
إلى الغافلين لينتبهوا .... إلى الشاردين ليعودوا ....
إلى المتثاقلين لينفروا .....
إلينا جميعاً .... فالأمر جدٌ لا هزل فيه .
فهل نترك إسلامنا في وجه الأعاصير ..
وهل نترك إسلامنا في وجه المؤامرات ...
أيها المسلم ... دينك .. دينك ...
لحمك ... دمك ...
« وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم »

● الخطاب الذي يتهكم على المسلمين ويتطاول عليهم الذي حرره أستاذ الجامعة ... مع تعليق للجماعات الاسلامية عليه

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/٢٠

فى سـبيل الوحـدة والسـلام

الآن وقد وصف رب العائلة رؤيته واصدر رئيس الدولة قراراته بالاتفاق مع ممثلى الأمة وإرادة الشعب ، امامنا ان نسير فى الطريق متعاونين ومتضامنين ، مفكرونا ومنفذونا مسلمونا واقباطنا ، فكلنا جنود مجندون لخدمة الوطن والتفانى فى إعلاء شانه واسعاد شعبه . امامنا ان نسير فى الطريق الذى رسم واضحا جليا ، لكى تمر هذه الأزمة على خير فتدرس فى التاريخ فيما بعد إن شاء الله كنقطة بداية فى تحول جذرى عن التيارات المسمومة التى عكرت الجو وأدت الى تلك الاحداث الجسيمة التى نقشعر لها ان تكون قد وقعت فعلا فى مصر الآمنه الخالدة والمؤمنة بالله عز وجل .

وبعد فاذا اردنا ان نحلل الفتنة الطائفية وتأملنا فى مقدار ما جلبته على البلاد من شر وضرر ، ايقنا انها جرم فى حق الوطن وقد اسهب الرئيس فى هذا المعنى بما لايترك مجالا للشك او التساؤل وهى جرم فى حق الدين وهذا المعنى قد شرح ايضا بما يوضح ان الدين هو محبة وسماحة متبادلة . وهى جرم اخيرا فى حق القيم الانسانية التى هى قاعدة الحضارة كما هى سلم الارتقاء فى درجات التمدين ، وهنا اود ان اقف قليلا .

يشترك الاسلام والمسيحية فى مبادىء هى اساس تلك الحضارة التى نشرها اهل الكتاب من حوض البحر المتوسط والمناطق المجاورة له ، الى ان اضحت هى السائدة

شعلة هذه الحضارة بدأ يحملها قدماء المصريين . ثم حملها اليهود والاغريق والعرب والاوربيون . ورفع لواءها وختم نورها كل من المسيحية والاسلام ، واوضحها وفسرها ونادى بها موسى وعيسى ومحمد . هذه الحقيقة الكبرى يلزمنا ان نتأمل فيها طويلا فى هذا الزمن الذى تتصارع فيه الأديان الكتابية فى جهات متعددة من العالم ، ثم اخذت تتصارع فى مصر ذاتها ، فى صورة فتنة اذكتها اغراض سياسية اثمة .

ثم لننظر حولنا فى عالمنا المضطرب ، فنرى اللادينية والمادية بمختلف مذاهبها (الفوضوية والماركسية والشيوعية) تحارب الدين والايمان بالله ، وتحارب الأديان الكتابية بالذات . هذا هو الخطر الكبير ! الا يبدو جليا إذن مقدار الجرم الذى يرتكبه الداعون الى الفتنة ؟ اليس جرما ان يتمادى المسلمون والمسيحيون فى التسابق فيما بينهم والعدو المشترك رابض على الابواب ؟ تسابق برىء وحسن النية احيانا او تسابق مغرض وهدام احيانا اخرى كثيرة ، لكنه على كل حال تسابق لا معنى له بين المسلمين والمسيحيين ، لانه يضيع جهدا كان الاولى بهم ان يوجهوه فى ضم الصفوف وتضافر الجهود لدرء الخطر الذى يهددهم معا .

فلنلتفت اذن الى تلك القيم الانسانية التى نؤمن بها جميعا ان كنا مسلمين مؤمنين وإن كنا مسيحيين مؤمنين ، تلك القيم الأساسية التى تحاربها المادية الجدلية لتقيم على انقاضها المجتمع الذى تريده ، المجتمع الذى نشهد حولنا فى بلاد متعددة صورته البشعة وقسوته المرة .

كم يكون جميلا ومستحبا ان نجلس معا ونتدارس فى توصيف وتصنيف وتوضيح تلك القيم الأساسية التى يشترك فيها الاسلام والمسيحية ، ثم نتداول فى وضع خطة عملية للمحافظة عليها ، ولجعلها حقيقة حية فى قلوبنا وعقولنا . ويمكن تقسيم التداول والتدارس الى اقسام ثلاثة متعلقة بالأهداف الثلاثة التى نرمى اليها ، وهى :

اولا : دراسة المرض وعوارضه واسبابه ، اى مرض التعصب والتطرف والنفور بين الناس والاعتداء على الوحدة الوطنية ، وذلك فى تحليل تاريخى علمى يرشد الى اصل الداء ويرسم خطة التخفيف والمعالجة .

ثانيا : دراسة الوسائل الكفيلة بمنع عودة المرض وتكرار الحوادث المؤلمة التى اصابتنا كمصريين فى كرامتنا الوطنية وعزتنا القومية ، وفى تقرير اللجنة الخاصة بمجلس الشورى مقترحات عاقلة يرجى منها اجدى النتائج واسعدها اذا ما اخذ بها وصارت محل تطبيق عملى متواصل .

ثالثا : دراسة الوسائل الكفيلة بمحاربة العدو المشترك فى مصر وفى خارج مصر . فيتمثل العدو فى مصر فى اثارة الفتنة واستخدام الدين فى اغراض سياسية ، ويتمثل خارج مصر فى المادية واللادينية التى يعتنقها المعسكر الشرقى ، وفى التسيب والتراخى اللذين يعمان المعسكر الغربى ، وفى اضطهاد المسلمين والمسيحيين فى انحاء متعددة من العالم . وفى هذا المجال بالذات بجانب المجالات الاخرى يلزم الاسلام والمسيحية ان يسيرا معا ليصلحا الحال ، وليحاربا معا العدو المشترك بالمثل الحسن والاعلام الناجح والسياسة الرشيدة .

فهى رؤية جديدة مطلوبة للشباب ، والتعليم والتثقيف والاعلام وغيرها من مقومات الامة والوطن ، وهى نظرة جديدة مطلوبة لتعاون الاسلام مع المسيحية فى محاربة النظريات الهدامة والعمليات المخربة . كل هذه امور حيوية بالنسبة لشعبنا وبالنسبة للشعوب الاخرى وعلى مصر ان تكون رائدة فيها كما كانت رائدة فى كثير من التحركات الفكرية والاخلاقية على مر القرون . ولن يكون مجمع الأديان الكتابية فى سيناء رمزا جليلا للاخاء والمحبة المتبادلة فحسب ، بل ليكن ايضا مركز إشعاع لتلك الرؤية الجديدة تلك الرؤية السامية والبناءة ، التى تتطلع اليها الانسانية فى هذا الزمن المضطرب التى كانت فيه تضل الطريق القويم .

مريت بطرس غالى
عضو مجلس الشورى

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٩/٢٣

■ السادات للتليفزيون الأمريكي :

حمـــاية أجيـــال مصـــر القـــادمة

الهـدف الأســاسى لـكل اجـراءات الوحـــدة الوطنيـة

أعلن الرئيس أنور الســادات أن الهـدف الاســاسى من وراء كل الاجراءات التى تتخذ حاليا ؛ هو حماية أجيــال مصر القــادمة ممايحدث سرا ضد القيم والتقاليد .

وقال الرئيس فى حديث على الهواء مباشرة لشـبكة تليفزيون « ان . بى . سى » الامريكية ، ان الموقف كان خطيرا ، خاصـة وان مصر كانت تعيش منذ ١٤٠٠ عام كأمة واحدة حتى حدثت الفتنة الطـائفية التى ليست من طبيعة مصر ولا شعبها على الاطلاق ، ولذلك كان ضروريا اتخاذ هذه الاجراءات التى تمت كلها بمقتضى الدستور .

وأضاف الرئيس ـ ردا على سؤال عمـا اذا كان سـيتخذ مزيدا من الاجراءات ـ بقوله : لا أعتقد اننـا بحاجة الى إلقاء القبض على مزيد من الاشخاص .

وكان الرئيس الســادات قد أدلى اليـوم بحـديث لشـبكة التليفـزيون الامريكية « ان.بى.سى » فى البرنامج اليومى الصباحى « توداى » ، أجرته على الهواء من نيويورك مباشرة المذيعة شى بولى ، واشترك فى إلقاء الاسئلة مراسل الشبكة فى القاهرة بول ميللر

وسئل الرئيس السادات : هل قام أى نشاط متطرف باستخدام القوة ؟ .. فاجاب : على الاطلاق .. كانت كلهـا مجرد اجتماعات ، ولم تكن هناك أى أسلحة .

وسئل الرئيس : كل من تحدثنا اليه فى مصر قـال انه يؤيدك .. فلمـاذا تحركت ضد معارضيك السياسيين كما تحركت ضد المتطرفين ... ؟

فقـال الرئيس : لم اتحرك ضـد معارضى السياسيين اطلاقا .. والامر كله بدأ بالفتنة الطائفية ، ثم انضمت بعض العناصر من أحزاب المعارضـة واشتركت فيها .. ولهذا فعندما أبـدأ بمحاكمة بعض المتطرفين الدينيين ، فلابد ان أحاكم ايضا العناصر المعارضة التى اشتركت فيها ، ولكن هذا لا يعنى الغاء المعارضة السـياسية فى مصر فزعيما الحزبين المعارضين غير معتقلين ويدليان بتصريحاتهما للصحفيين الاجانب .

وحـول سـؤال بشـأن مصـير الديمقراطية فى مصر اذا ما انضـم بعض المعارضـين السـياسيين الى المتطرفين .. أجـاب الرئيس قائلا : أما مسألة التغير من الحكم الديكتاتورى الى الحكم الديمقراطى ، فانت تعلم اننا قمنا بتعديل الدستور ليسمح بنظـام تعدد الاحزاب الذى مارسناه بالفعل ،

ولكن فى هذه الفترة الانتقالية لابد ان ناخـذ حذرنا ولنـاخذ مثلا على ذلك البرتغـال ، والذى حدث فيها عندما اصبح كل شىء فيهـا بدون توجيه أو انضباط فى الفترة الانتقالية من الحـكم الديكتاتورى الى الحكم الديمقراطى .. لقد عانت البرتغال من صراع اسـتمر عامين ، وانا لا اريد أن تعانى بلادى من نفس الصراع .. وعلينا ان نبـدأ خطـوة خطـوة ، الا ان هؤلاء الذين اشتركوا فى أحزاب المعارضة الجديدة تبنوا انظمة قديمة من السلوك السياسى وثرنا عليها منذ ٢٩ عاما مضت .

وحول سؤال بشأن تصوير ماحدث اخيرا فى مصر على انه حكم ديكتاتورى اشار الرئيس قائلا : هنـاك بعض الدوائر التى تحاول تشويه صـورتى كخصوصا فى الولايات المتحـدة لانهم يعرفون عمق العلاقة بينى وبين الراى العام الامريكى . وانا لست ديكتاتوريا والا فما قمت بتعديل الدستور ليسمح بتعدد الاحزاب وما كنت اوافق على ان تاخذ المعارضة مكانها فى مصر لان الديمقراطية بحاجة الى المعارضةنفس احتياجها الى الحزب الحاكم .

وردا على سؤال بشأن المقـارنة التى تعقدها بعض الدوائر بين الرئيس السادات وشاه ايران السابق اجاب الرئيس السادات اننى فى دهشة حقا لعقد مثل هذه المقارنة التى ليسـت فى موضـعها والتى يرددها بعض الحاقدين ... اننى أتمتع بتأييد شعبى بنسبة ١٠٠٪ وهذه المقارنة خلقهابعض الحاقدين بسبب علاقات الصداقة التى تربطهم مع بعض الدوائر الامريكية وهم دائما يخلطون بين الحقد والمعارضة ويحاولون دائما هدم صورتى وصورة مصر وبالنسبة لى فانا لا اهتم أبدا بصورتى أمام العالم وافعالى ترد على دعواهم ولكنى لا أسمح مطلقا بتشويه صورة مصر أمام العالم وما حدث من فتنة طائفية هنا هو ضد كل القيـم والتقاليد وأسلوب الحياة .



الرئيس انور السادات خلال ادلائه بالحديث
الى شبكة التليفزيون الامريكية « ان.بى.سى »

الاطار الدستورى لاجراءات حماية الوحدة الوطنية

لجأ رئيس الجمهورية فى ٥ سبتمبر الحالى الى وضـع المادة ٧٤ مـن دسـتور سنة ١٩٧١ موضع التطبيق ، واستند الى السلطة التى تخـولها له ليتخـذ عدة اجراءات وتدابير بهدف مواجهة الخـطر الداهـم الناتـج عن الفتنة الطـائفية والمؤامرات التى كانت موجهة للدولة .

والواقع انه ليست هذه المرة الاولى التى يضطر فيهـا رئيس الجمهـورية الى تطبيق المادة ٧٤ ، اذ سبق ان استند اليها يوم ٣ فبراير سنة ١٩٧٧ ليصـدر عدة تدابير للقضاء على المخاطر الناجمة عن أحداث يومى ١٨ ، ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ .

وهذا الاستخدام المتكرر للمادة ٧٤ يتطلب شرح هـذه المادة على النحـو الذى يجيب على اى تساؤلات قد تثور بشأنها .

نص المادة ٧٤ :

تنص هـــذه المادة على انه لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحـدة الوطنية او سـلامة الوطـن او يعـوق مـــؤسسات الدولة عن اداء دورهــــا الدســتورى ، ان يتخــذ الاجـــراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ، ويوجـه بيانا الى الشعب ، ويجرى الاسـتفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها .

هــل لهـــذه المادة ســـوابق دستورية ؟

ليست للمادة ٧٤ سوابق دستورية فى مصر ، بمعنى انه لم يسبق ان تضـمن اى دستور من الدساتير الســابقة على الدستور الحالى وهى دساتير ١٩٢٣ ، ١٩٣٠ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٤ ، نصا مماثلا .

ويبـــدو ان المشرع الدســـتورى المصرى قد تأثر عند وضعه لهـذه المادة بـالمادة ١٦ مـن دسـتور الجمهـورية الفرنسية الخامسة الصادر عام ١٩٥٨ والتـــى تنص على انه اذا اصـــبحت مؤسسات الجمهورية او استقلال الامة او سلامة اراضيها او تنفيذ تعهـداتها الدولية مهددة بخـطر جسـيم وعاجـل تـرتب عليه تـوقف السـير المنتـظم للسـلطات العـامة الدسـتورية وكان لرئيس الجمهـورية ان يتخـذ مـــن الاجراءات ما تطلبه هذه الظروف بعـد اســتشارة كل عـــن رئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ والمجلس الدستورى ..

ويجــب ان يكون الغـرض مـــن الاجـراءات التـى يتخـــذها رئيس الجمهـورية ان يؤمـــن للســـلطات الدستورية فى اقل مدة ممكنة الوســائل الفعالة لانجاز مهام وظائفها ، على ان يؤخـذ راى المجلس الدسـتورى حيال هـذه الاجـراءات وفى هـذه الظـروف يجتمع البـرلمان بقـوة القـانون . ولا يجـوز لرئيس الجمهـورية ان يحـل الجمعية الوطنية خلال ممارسته لهـذه السلطات الاستثنائية .

فمن الواضح ان المشرع الدستورى المصرى قد تأثر بمفهوم وفلسـفة المادة ١٦ من الدستور الفـرنسى عند وضـعه للمــادة ٧٤ دون ان يأخـــذ بجميع ماتضمنته من احـكام . ويتمثـل هـذا المفهوم وهذه الفلسفة فى انه يجـب عند قيام خطر عاجل يهدد كيان الدولة ، ان يزود رئيس الدولة بسـلطة اسـتثنائية تمكنه من القضاء على هذا الخطر .

شروط تطبيق المادة ٧٤

تشترط هذه المادة لوضعها مـوضع التطبيق ان يقوم خـطر يهـدد الوحـدة الوطنية او سـلامة الوطـن او يعـوق مـــؤسسات الدولة عن اداء دورهـــا

الدستورى . وهو امر متروك لتقدير رئيس الدولة الذى يختص طبقا للمادة ٧٣ من الدستور بأن يسهر على تأكيد سيادة الشعب واحترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية .. وينبنى على ذلك انه متى قدر رئيس الدولة قيام مثل هذا الخطر ، فله ان يلجأ الى تطبيق المادة ٧٤ من الدستور .. وقراره فى هذا الشأن لايخضع لأى رقابة لأنه من أعمال السيادة المحصنة بطبيعتها ضد أى رقابة .

ومتى طبقت المادة ٧٤ كان على رئيس الجمهورية ان يوجه بيانا الى الشعب ، والمقصود بهذا الاجراء ان يطلع الشعب على الاسباب والدواعى التى دفعته الى تطبيق هذه المادة .

كذلك تشترط المادة ٧٤ ان يجرى الاستفتاء على ما يتخذه رئيس الدولة من اجراءات استنادا الى السلطة التى تخولها له خلال ستين يوما من اتخاذها ، فيستطيع الشعب ان يرفض كل او بعض هذه الاجراءات او ان يوافق عليها فى ضوء مدى اقتناعه بالاسباب والمبرارات التى تضمنها بيان رئيس الجمهورية بشأن الحالة الخطرة والقائمة والتى اضطرته الى تطبيق هذه المادة .

مدى السلطة التى ترخص بها المادة ٧٤ لرئيس الجمهورية .

تخول هذه المادة لرئيس الجمهورية سلطة اتخاذ الاجراءات السريعة لمواجهة الخطر الماثل ، ولقد جاءت هذه العبارة مطلقة دون ان تحدد ماهية هذا الاجراء ومداه .

غير ان روح المادة ٧٤ تكشف عن ان هذه الاجراءات تكون بغرض القضاء على الخطر الذى يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او تعوق مؤسسات الدولة عن القيام بها .

ومن هنا فان هذه الاجراءات قد تكون :

- وقف العمل ببعض مواد الدستور التى تعرقل معالجة الخطر الداهم والمحافظة على بناء الدولة دون تعديل لمواد الدستور او الغائه برمته او بعض مواده .
- اصدار قرارات لها قوة القانون فى شأن الموضوعات التى لاتعالج الا بقانون واهمها مايمس الحريات العامه وينبنى على ذلك انه لايجوز لرئيس الجمهورية ان يعدل القوانين القائمة او يلغيها كلية او بعض موادها بموجب قرارات يصدرها .

● اتخاذ تدابير واجراءات لا سند لها فى القوانين السارية تستهدف مواجهة الخطر الماثل . وهذه التدابير والاجراءات تعد اعمالا ادارية تستمد قوتها الالزامية من القرارات التى يصدرها رئيس الجمهورية فى شأنها .

وفى جميع الاحوال فان رئيس الجمهورية هو الذى يقدر اى اجراء يتطلبه القضاء على الخطر القائم ، فله ان يتخذ من الاجراءات والتدابير ما يراه مناسبا للمحافظة على بناء الدولة وابعاد المخاطر عنها .

واذا نظرنا نظرة موضوعية هادئة الى الحالة التى كانت عليها البلاد وقت ان طبقت المادة ٧٤ من الدستور . فاننا سنجد المبرر الكامل والمقنع الذى دفع رئيس الجمهورية الى تطبيق هذه المادة . فالوحدة الوطنية وسلامة الوطن كانت فى خطر داهم ناتج عن الفتنة الطائفية اساسا وعن المؤامرات والدسائس التى كانت تحاك للدولة . وما ترتب على ذلك من اشاعة الفرقة والانقسام بين افراد الشعب وتعرض كيان الدولة ذاته للخطر .

وغنى عن البيان ان المادة ٧٤ من الدستور انما وضعت لمواجهة مثل هذه الحالات الجسيمة ولذلك لايثور ادنى شك فى سلامة تطبيق هذه المادة بمناسبة الاحداث التى كانت قائمة فى تاريخ لجوء رئيس الدولة الى تطبيقها .